



دورية علمية متخصصة متعددة اللغات

# PURE LIFE

العدد الخاص بعنوان: ﴿ الدراسات الإسلامية ونمط الحياة ﴾

العدد الثامن - السنة الثالثة، جمادى الثاني ١٤٣٨ / ١٣٩٥ ش / ٢٠١٧ م

**صاحب الامتياز:** جامعة المصطفى العالمية

جامعة المصطفى المفتوحة، عمادة البحث والإنتاج العلمي

**المشرف العام:** الدكتور محسن قنبري

**رئيس التحرير:** الدكتور عابدين سياحت اسفندياري

**السكرتير العلمي:** الدكتور توفيق أسدوف

**المدير التنفيذي:** الشيخ محمد جواد نجفلو

## أعضاء هيئة التحرير

معاون التعليم في جامعة المصطفى العالمية (إيران)	محسن قنبري
عميد البحث والإنتاج العلمي في جامعة المصطفى المفتوحة (إيران)	عابدين سياحت اسفندياري
عضو في اللجان العلمية في جامعة المصطفى المفتوحة (آذربايجان)	توفيق أسدوف
عضو في اللجان العلمية في جامعة المصطفى المفتوحة (الهند)	سيد محمد علي عون نقوي
أستاذ في جامعة المصطفى المفتوحة (تركيا)	بيلديز قدرلي
عضو في اللجان العلمية في جامعة آل البيت (العراق)	يحيى عبدالحسن الدوخي
معاون البحوث في ممثلة جامعة المصطفى العالمية (باكستان)	غلامجابر محمدي

**العنوان:** قم، شارع ساحلي جنوبي، غربي مصلى القدس، ما بين الزقاقين ٤-٦

**ص ب:** ٣٧١٣٩١٣٥٥٤ / **العائفا / الفاكس:** ٢٢١١٤١٧١ - ٢٢٤١٣٨٧٥

عدد الصفحات: ١٨٨ ص نوع الطبع: إلكتروني

Web: [http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication\\_id=275&journal\\_id=7](http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication_id=275&journal_id=7)

Email: [research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com)

### موضوع القرار:

حسب القرار المنبثق من الاجتماع الثاني والعشرين لمجلس إدارة منشورات المصطفى عليه السلام (بتاريخ: ١٣٩٢/١٢/١٩)،  
لقد تمت المصادقة على إصدار هذه المجلة المصنفة ضمن المنشورات العلمية المتخصصة، رقم ترخيص ٧٤٣٢٧ الصادر من الجهاز الشامل لوسائل الإعلام الرسمية (وزارة الثقافة والأرشاد الإسلامي)  
(بتاريخ: ١٣٩٣/١٢/١١)

هذه المجلة متاحة بشكل إلكتروني، ويمكن تحميلها بكامل النص على العنوان التالي:

<http://journals.miu.ac.ir/>

## شروط كتابة المقال

- ١- يجب أن يتضمن المقال ما يلي: العنوان، والملخص، والمفردات الرئيسية، والمقدمة، والعرض، والنتيجة، والمصادر.
- ٢- تخضع المقالات المستلمة للتحكيم العلمي شريطة أن لم تنشر سابقاً، ويتعين على الكاتب التعهد بعدم قيامه بإرسال مقاله إلى مؤسسات أخرى.
- ٣- يتحمل «الكاتب المراسل» مسؤولية صحة المعلومات الواردة في المقال من الناحيتين العلمية والحقوقية.
- ٤- تحتفظ المجلة لنفسها بحق رفض المقالات أو قبولها، كما تتعهد أمانة المجلة بتقديم تقرير عن نتيجة التحكيم العلمي للكاتب المراسل، خلال فترة لا تتجاوز شهر (30 يوماً) على الأكثر.
- ٥- لا يتم القبول النهائي لطبع المقال في المجلة، إلا بعد موافقة هيئة التحكيم وهيئة التحرير عليه.
- ٦- يجب عدم تجاوز حجم المقال 8 صفحات كحد أدنى، و25 صفحة كحد أقصى، وكل صفحة عبارة عن 250 كلمة.
- ٧- يجوز النقل والاقْتباس من المقالات المنشورة الأخرى شرط ذكر المصدر.
- ٨- يستخدم نوع الخط (B-Lotus) وحجم الخط (١٣) في طباعة المقال بالفارسية، ويستخدم نوع الخط (Taher) وحجم الخط (١٣) في طباعة المقال بالعربية، ويستخدم نوع الخط (Alvi Nastaleeq) وحجم الخط (١٤) في طباعة المقال بالأردنية. ويستخدم نوع الخط (Times New Roman) وحجم الخط (١٤) في طباعة المقال بالإنجليزية.
- ٩- يتضمن فهرس المصادر المرتبة وفق الحروف الأبجدية ما يلي:
  - ٧ فيما يتعلق بالكاتب: لقب واسم الكاتب، (تاريخ النشر)، عنوان الكتاب (بخط غامق)، اسم المترجم، الطبعة، مكان النشر، اسم الناشر.
  - ٧ فيما يتعلق بالمقالة: لقب واسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم المجلة، الدورة، العدد (تاريخ النشر): مجموع صفحات المقالة.
  - ١٠- تدرج التوثيق المرجعية في النص الأصلي على النحو الآتي (اسم المؤلف، تاريخ النشر: الصفحة).
  - ١١- تدرج التوثيق التوضيحية في هامش الصفحة نفسها، ككتابة المفردة باللاتينية، وشرح المصطلحات وغيرها.
  - ١٢- على كاتب أو كاتب المقال إرسال أبحاثهم إلى معاونة البحث والإنتاج العلمي في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة عبر هذا العنوان: [research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com) مزودة بالمعلومات: الاسم واللقب، والمستوى العلمي، والعنوان المقالة.
  - ١٣- نظراً لتنوع لغات المجلة، يمكن للباحثين الأعداء إرسال مقالاتهم إلى مكتب المجلة بإحدى اللغات التالية: الفارسية، والعربية، والأردنية، والإنجليزية، والفرنسية، والتركية، والآذرية...
  - ١٤- يتعين على أمانة سر المجلة إرسال نسخة من المجلة الإلكترونية - بعد نشرها - إلى كاتب أو كاتب المقال عبر البريد الإلكتروني.



## فهرس المحتويات

### القسم العربي

- ٧ ..... كلمة المشرف العام
- ٨ ..... كلمة رئيس التحرير
- ٩ ..... أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم  
دنيا عربيي المالكي، سال إبراهيم، حسين خانجوس
- ٢٧ ..... نمط الحياة الفردية في القرآن والسنة النبوية ﷺ  
أسيا راضي عبدالله القضي، حمزه علي إسلامي نسب

### بخش فارسی

- ٤٢ ..... سخن مدير مسئول
- ٤٣ ..... سخن سردبير
- ٤٥ ..... همسر داری در سيره پیامبر اکرم ﷺ  
محسن عسکری، محمد جواد نجفלו
- ٦٥ ..... حجاب در قرآن و عهدین  
صفيه فرهادی، ابوذر عندليب
- ٨٩ ..... موعودباوری در ادیان ابراهیمی  
حسین ابراهیمی، حمید علی آبادی

## فہرست (اردو حصہ)

۱۱۶	.....	مدیر اعلیٰ کے چند بول
۱۱۷	.....	مدیر کے چند بول
۱۱۹	.....	کتاب "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" کا خلاصہ بتول فاطمہ عابدی

## English Section

A Word from Chief Editor	.....	132
A word from Managing Editor	.....	133
Nutrition Style of Prophet Mohammad <sup>(saww)</sup>	.....	135
Ali Hassnain Khan Khichi, MohammadSheta Badra		
Purification of Soul in Islamic Religious Rources	.....	151
Sayeda Huda Batool Moosavi, Mehdi Islami		
An Explanatory Model of Word Selection in the Translation of the Holy Quran	.....	161
Hasan Alimi, Ahmad Kolivandi		

## كلمة المشرف العام

مجلة "PURE LIFE" سوف تظل نافذةً إلى حياة الإنسان الأبدية. تهدف جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة بوصفها داعية الإنسان الأرضى إلى معرفة التعاليم الإلهية، لبناء حياةٍ جديدةٍ من خلال ما أودعه الله فيه من علمٍ، ولتجلب له السكينة الدنيوية والسعادة الأخروية معاً.

"PURE LIFE": هى فرصة للباحثين وخريجي الجامعات لبسط معلوماتهم العلمية المعرفية عبر الفضاء الإلكتروني على نطاق واسع، وإسقاط المعارف الدينية على مختلف شؤون الحياة البشرية.

على أمل أن تسطع أنوار هذه النافذة أكثر فأكثر فى ظل جهود الباحثين عن نور المعرفة.

## كلمة رئيس التحرير

البحثُ العلميُّ هو بمثابة شريان الحياة في مجال المعرفة والبصيرة، والذي يُمكنُ أن يُحفَّزَ - في ديناميتها - النموَّ والتوسُّعَ لحدود العلم والمعرفة، ويؤدِّي إهمالُ هذا المجالِ إلى ركود المعرفة بل موتها في نهاية المطاف. فإنَّ الجهلَ هو أوَّلُ آثارِ التخلُّى عن البحث، كما نشهدُ اليوم كارثةَ الجهلِ العصرية التي ظهرت جرأً فقدانِ البحثِ القويم في مختلف المجالات.

ثم يتمُّ توسيعُ حدودِ المعرفة من خلال البحوث، بوصفها حائزةً على مكانة مرموقة ضمن الأنشطة البشرية اليوم. فإنَّ التحقيقَ في مجال العلوم الإنسانية والإسلامية يُمكنُ الباحثَ من فهم المشكلات والقضايا الإنسانية، كما يُوفِّرُ لها حلولاً عملية.

والتطوُّرُ المتزايدُ في المجال المعرفي يفرضُ علينا الدخولَ في المجالات العلمية أكثر فأكثر، فالآنَ العديد من مجالات المعرفة الإسلامية هي بحاجةٌ إلى الشرح والعرض على نطاق عالمي.

"PURE LIFE" هي مجلة طلابية تحاولُ إعدادَ أَرْضِيَّةٍ لنشر مقالات طلاب جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة، وتحسينَ مستوى البحوث الطلابية المتعلقة بالعلوم الإسلامية، كما هي تعدُّ أَرْضِيَّةً مناسبةً لتطوير العلاقات بين الباحثين في مجال العلوم الإسلامية الإنسانية.

"PURE LIFE" هي مجلة فصلية، متعددة اللغات، إلكترونية - ترويجية. أما عنوان هذا العدد فهو: «الدراسات الإسلامية ونمط الحياة»، وهو يتكون من تسع مقالات باللغات الأربعة (الفارسية والعربية والأردية والإنجليزية)، حيث قامت بها معاونةُ البحوث في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة.

يتمُّ إصدارُ مجلة "PURE LIFE" برعاية لجنة نشر الكتب في جامعة المصطفى ﷺ العالمية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في إيران، بصفتها أوَّلَ مجلة علمية في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة، وهي مستعدة لنشر مقالات طلاب جامعة المصطفى ﷺ العالمية.



## أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم

الكتاب: دنيا عربي المالكى (هولندا)<sup>١</sup>، سال إبراهيم (عراق)<sup>٢</sup>، حسين خانجوس (ايران)<sup>٣</sup>

استلام: ١٤٣٨/٠٣/٢٠ قبول: ١٤٣٨/٠٥/١٨

### الملخص

يُعدّ أسلوب الحياة الإسلامية في ظلال القرآن الكريم أحد أهمّ المواضيع التي احتلت موقعا فريدا لدى الباحثين؛ ومع هذا لا تزال علامات الاستفهام تحوم حول الكثير من الأسئلة في هذا المجال مثل ما هو نمط الحياة الأمثل؛ وما هي خصوصياتها من منظور القرآن الكريم والمأثور؛ وكذلك ما هي معايير الإنسان المتخلق بأخلاق الرسول ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ؛ وما هو دور الآيات القرآنية في تربية النفس والروح نحو حياة أفضل وأكمل في ظل أشمل شريعة سماوية فالأسلوب الأسلم للإنسان أمر في غاية الأهمية لما تتعرض له المجتمعات من مشكلات جمة نتجت عن الابتعاد عن ما أنزله الله تعالى لعباده. لهذا عمد هذا البحث لبيان لمحات من هذا الأسلوب من منظور قرآني.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، العمل الصالح، الحياة الصحي، المشروعية السياسية، الإقتصاد الإسلامي اللأربوي، تقدير العلماء

---

١- ماجستير في لجنة التفسير وعلوم القرآن، جامعة المصطفى ﷺ العالمية، قم، ايران،

[dunya.eribi@gmail.com](mailto:dunya.eribi@gmail.com)

٢- طالب في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة، قم، ايران، [ammer.5@hotmail.com](mailto:ammer.5@hotmail.com)

٣- محاضر في لجنة القرآن والحديث، جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة، قم، ايران،

[khanjous@gmail.com](mailto:khanjous@gmail.com)

## المقدمة

القرآن الكريم هو كلام رب العالمين الذي نزل به الروح الأمين على قلب النبي الأمي الكريم ﷺ بلسان عربي مبين؛ المتعبد بتلاوته؛ المتحدى بأقصر سورة منه؛ المبدوء بسورة الفاتحة؛ المنتهى بسورة الناس.

هذا الكتاب العظيم تحدى الله عز وجل به الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بسورة.

قال الله تعالى:

«قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً»<sup>١</sup>.

ومن عظمة هذا الكتاب تأثرت به الجن؛ فقال الله تعالى:

«قُلْ أوحى إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نُشركَ ربّنا أحداً»<sup>٢</sup>.

بل لقد تأثرت به الجبال؛ قال الله تعالى:

«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون»<sup>٣</sup>.

ولا عجب فهو كلام من بيده مقاليد السموات والأرض:

«لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد»<sup>٤</sup>.

١- الإسراء: ٨٨.

٢- الجن: ١-٢.

٣- الحشر: ٢١.

٤- فصلت: ٤٢.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ١١

هذا الكتاب معجز من جميع النواحي؛ ففيه إعجاز لغوي وبلاغي وتاريخي وعلمي إلى غير ذلك من وجوه الإعجاز القرآني.

### منهج حياة كاملة

اهتمت آيات القرآن بشد الإنسان الى الحياة الأخرى وان اعماله وما فيها من ثواب وعقاب مؤكدة وان صغيرها وكبيرها محصية عند الله سبحانه وسيرى جزاءها يوم الحساب.

يمكن القول بثقة تامة واطمئنان علمي عال ان القرآن هو كتاب الحياة الاول بلا منازع؛ كيف لا وهو الذي شهد على نفسه بذلك:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»<sup>١</sup>

وانه من طليعة الكتب المؤثرة على وجه الارض وهو معجزة آلهية.

ان كل آية من آيات الذكر الحكيم الضاج بالحياة والحيوية ناطقة بالحق والصدق بأنها معلم حياتي وبرنامج عمل ومنهج هداية وشريعة وطريق ارشاد. وضع أسس العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اطار اخلاقي تربوي ينسجم مع فطرة الإنسان.

بين التكاليف المباحة التي كلّفنا الله بها في تكسب المال والبيع والميراث والهدايا وبين المصادر المحرمة كالربا والسرقه والغصب ووضع قوانين لتكون المنهج الوسط بين الإسراف والبخل.

قال الله تعالى:

«الَّذِينَ إِذَا انْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»<sup>٢</sup>

١- الأنفال: ٢٤.

٢- الفرقان: ٦٧.

عالج المشاكل الاجتماعية بالزواج والمشاكل الأخلاقية فحرم الزنا والخمور وعالج المشاكل السياسية وجعل الحكم بغير القرآن كفر وفسوق وظلم.

ان القرآن الكريم يحتوي على الحقائق المبينة في الكتب السماوية وزيادة حقائقه ثابتة لا يتطرق اليها البطلان ولا تزول بمضي الاعوام والقرون؛ فيه كل ما يحتاج اليه الناس في سيرهم التكاملية نحو السعادة المطلوبة من الأسس العقائدية او الاصول العملية؛ وهو منهج يستوعب كل المستجدات والمستحدثات في حياة الانسان ويفتح أمامه باب العلم والابداع والكشف عن الحقائق على مصراعيه وهو يحمل في جنباته الشمول والعموم والدوام والاستمرار ولا غرابة في ذلك؛ فهو منهج جاء من عند خالق البشر وموجدهم وهو أعلم سبحانه بما يصلح احوالهم ويقيم اعوجاجهم ويلبي حاجاتهم ولو التزموا به.

القرآن الكريم فيه عز الأمة وذكرها ومجدها «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»<sup>١</sup> أي شرفكم وفخركم وارتفاعكم. وهو المدرسة التي تتلقى منها الدروس والعبر في كل الأوقات والاحوال. القرآن ما أدراك ما القرآن! تلاوته نور للقلوب والنفوس ونور للبيوت.

قال امير المؤمنين علي عليه السلام:

«البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزوجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين»<sup>٢</sup>.

١- الانبياء: ١٠.

٢- الكليني، ١٤١٨، ج ١.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ١٣

كل منا يقدس القرآن ويحترمه فنقبل صفحاته وغلافه وتبكيه به؛ نجعله في البيت والسيارة والمحل. واجبتنا المقدس لا نتخذه مهجورا؛ نوره لا يخفت حتى قيام الساعة ولا تنقضي عجائبه. كتاب تحدث في كل الأمور.  
قال ابن عباس:

لو ضاع لي عقال بغير لوجدته في كتاب الله.

وقال الشافعي:

ليست تنزل بأحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. لا نجات لنا من جميع المدلهمات الا بالرجوع الى كتاب الله العظيم.

وضع القرآن الكريم لكل انسان حقوقا وواجبات؛ فللوالدين حقوق في حياتهما وبعد مماتهما؛ وللانبياء حقوق وللزوجة وللزوج والأقارب والجيران والأرحام؛ بل وحتى غير المسلمين.

ان مصلحة البشر متضمنة في شرع الله كما انزله الله وكما بلغه عنه رسول الله ﷺ فإذا بدا للبشر ذات يوم ان مصلحتهم في مخالفة شرع الله فهم واهمون فيما بدأ لهم ان يتبعون الا الظن وما تهوي الانفس «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ» \*أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ \*فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ\*<sup>١</sup> سبق المنظمات الدولية التي تدعو لحماية حقوق الحيوان.

فأخبر النبي ﷺ ان امرأة دخلت النار بسبب قطه ورجل دخل الجنة بسبب كلب سقاه. امر الله تعالى في كتابه الكريم بالاحسان والرفقة في القتل والذبح للحيوان.

إن روعة هذا الكتاب تكتمل إذا ما نجح الانسان من كسب المعاني السامية منه فنحن بحاجة لاستمداد أسلوب حياتنا الديني من هذا المنبع الأصيل فهو المنبع الأساسي لأسلوب الحياة الدينية.

وسأبدأ باستلهم بعض النماذج التي تسطر أسلوب حياتنا بأحرف من نور مستلهمة من القرآن الكريم.

### القرآن منهج لتنظيم الحياة

يشتمل القرآن الكريم على منهج ينظم حياة البشر في شتى مجالات الحياة، فهو يشتمل على منهج ينظم العلاقة بين العبد وربّه وبين العبد ونفسه وكذلك بين العبد وأخيه الانسان وكذلك ينظم العلاقة بين العبد والكون ومن حوله سمائه وأرضه بل الحيوانات والجمادات والنباتات.

إن كل هذه التفاصيل تعرض لها القرآن الكريم وحرى بنا ان نستمد أسلوب حياتنا الدينية منه في كل علاقاتنا هذه سواء في طريقة التعامل او في طبيعة العلاقة.

#### ١- أساليب وانماط الحياة القرآنية

القرآن الكريم يبين لنا اسلوب الحياة الأمثل في القرآن الكريم عبر أمثلة عديدة:

- «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»<sup>١</sup>
- «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»<sup>٢</sup>
- «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ»<sup>٣</sup>

١- الإنسان، ٨.

٢- الإسراء: ٣٦.

٣- الإسراء: ٢٩.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ١٥

- «وَإِذَا مَرَضْتُمْ فَهَوَّ يَشْفِينِ»<sup>١</sup>.

وأمثال هذه الآيات الكثير فمنها ما هو توجيهي وإرشادي ومنها ما هو الزامي واجب الخ. فلو استفدنا منها لتغيير اسلوب ونمط حياتنا ليكون قرآني بامتياز.

ان البعد عن منهج القرآن في التربية والتعليم والاعتماد على المناهج البشرية المغرقة بالمثاليات والماديات لهو الطريق البعيد للحصول على النفع والكمال بدلا من المنابع الصافية كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واهل بيته الاطهار<sup>عليهم السلام</sup> والأخذ من تلك المنابع واستخلاص الدروس منهم باتباع القدوة الحسنة والموعظة الحسنة واساليب التأمل والتفكير، الثواب والعقاب واستخدام اسلوب المكافأة والتدعيم

لتثبيت السلوكيات المرغوبة والعادات الايجابية في التربية:

«قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ»<sup>٢</sup>.

من الاحاديث المنسوبة للامام المهدي<sup>عليه السلام</sup>:

«وفي ابنة رسول الله ﷺ اسوة حسنة»<sup>٣</sup>.

صور لنا القرآن حب الآباء الى ابناءهم وحرصهم على ما يحقق لهم الخير واهتمامهم بصلاح امرهم كنصيحة النبي لقمان<sup>عليه السلام</sup> الى ابنه وذلك بقوله تعالى:

«يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>٤</sup>.

١- الشعراء: ٨٠.

٢- الممتحنة: ٤.

٣- الطوسي ، ١٤١٧، ص. ٢٨٦.

٤- لقمان: ١٣.

نحن في اشد الحاجة الى هذه الاساليب في تربية ابناءنا منذ نعومة اظافرهم حتى تصبح سجية لهم في حياتهم؛ فعين الطفل على ابيه وامه ومربيه؛ اذا افتقد القدوة الحسنة فلن يفلح معه وعظ ولا عتاب.

فلا تأمرهم بشئ وانت لا تفعله ولا تنهاهم عن شئ وانت تفعله؛ فعلينا ارشادهم وتعليمهم والأخذ بأيديهم نحو الصواب والصلاح في زمن القلق والتشويش الفكري وزحام الحياة وفيضان المثيرات التي يراها الناس في الفضائيات والصراعات التي يعايشونها على ارض الواقع.

القرآن حرص على تعليل كل امر ونهي فنهى الى النتيجة في كل منهما ووضح العاقبة وترك بعد ذلك الخيار لهؤلاء؛ وأولئك فكل يعمل على شاكلته من اساليبه التربوية الكثيرة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وضحت قسم منها هذه الآية الشريفة:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا  
خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ \* إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ  
وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

ظهر في السنوات الاخيرة كم هائل من الدراسات والابحاث التجريبية التي تشير ان سلوك الانسان لا يتغير من خلال التوجيهات والنصائح او كثرة الوعظ والكلام عن القيم النبيلة؛ فبالرغم من اهمية النصائح والتوجيهات الا ان اثرها الفعلي في تعديل التفكير وتغير الاتجاهات يظل محدودا ما لم يرتبط بتطبيقات عملية وانماط سلوكية تستمر لفترات طويلة وتدعم من البيئة المحيطة لضمان تكرارها وتثبيتها حتى تتحول الى عادات راسخة في السلوك الانساني؛



أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ١٧

فقد اشتمل القرآن الكريم والسنة النبوية ﷺ على عدد هائل من هذه النماذج السلوكية والتطبيقات العملية في كيفية التصرف في مختلف نواحي الحياة وتحت مختلف الضغوط والظروف النفسية والاجتماعية؛ بل وضرورة تأسيس علوم جديدة في فقه السلوك تهتم بدراسة الاساليب السلوكية وتطورها لتتناسب مع العصر وظروفه مع الاستفادة من علوم النفس والطب والاجتماع. لذلك فإن تعديل التفكير والتخلص من الافكار السلبية وتبني انماط وعادات ايجابية راسخة ومستمرة لن يحدث الا من خلال التحول من الثقافة الوعظية وعلوم الكلام الى التدريب والتطبيق العملي لعلوم سلوكية اسلامية عصرية وتطبيقية جديدة.<sup>١</sup>

مصادقاً للحديث الشريف:

«إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم».<sup>٢</sup>

ومن النماذج العملية التي قدمها الرسول الاعظم ﷺ في مجال التواصل الاجتماعي الذي يدعم التوافق الاجتماعي والصحة النفسية انه كان يبدأ من لقيه بالسلام وبوجه بشوش واذا لقي احدا من الصحابة بدأه بالمصافحة ويؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته وكان يعطي كل من جلس اليه نصيبا من وجهه اي النظر اليه والاهتمام به وكان في كل سلوكه يتسم بالحياء والتواضع وكان يردد في اكثر من موقف:

- «فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»<sup>٣</sup>

١- من تقرير الدكتور شيماء الجوهري رئيس قسم التأهيل التخاطبي، مقال ٨ ابريل ٢٠١٢.

٢- نهج الفصاحة، ح ٣٤٤.

٣- آل عمران: ١٥٩.

- «تبسمك في وجه اخيك لك صدقة»<sup>١</sup>؛

اساليب القرآن كثيرة ومتنوعة بتنوع آياته المكية القصيرة التي تستهدف تحريك العواطف وقوة التأثير وتتضمن اصول الدين وآياته المدنية؛ موضوعها غالبا اصول الاحكام من عبادات ومعاملات:

«ان هذا القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبته ما استطعتم»<sup>٢</sup>.

القرآن حبل الله الممدود من السماء الى الأرض حتى اساليب التخويف فيه ليست تجميدا للطاقت او اصابة الحياة بالشلل بل هي بواعث تحريك وتنشيط باتجاه العمل الجاد والمثمر ومحاربة للفساد والمنكر وآيات الموت في القرآن هي للحياة.

قال رسول الله ﷺ:

«من ارتقب الموت سارع في الخيرات»<sup>٣</sup>.

هذا يعني ان الموت احد منشطات الحياة والحمد لله على هذه النعمة العظيمة.

٢- نمط الحياة الصحي من القرآن الكريم

وجه القرآن الكريم للكثير من الأمور الصحية فنجده تارة ينهى عن تناول بعض الكلات الحرام أو ينهى عن شرب المسكر مثلا.

---

١- نهج الفصاحة، ح ٣٧٨.

٢- المجلسي، ١٤٠٣، ج ٨٩، ص. ٢٠.

٣- المصدر نفسه، ج ٧٤، ص. ١٧١.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ١٩

ومن خلال البحث الروائي لروايات أهل البيت نجد الطب النبوي وطب أهل البيت عليهم السلام المستمد من القرآن الكريم كما كتب ذلك الامام الرضا عليه السلام في رسالة الذهب من توجيهات طيبة؛ فالنمط القرآني يمثل الأسلوب الأمثل للحياة الصحية. والقرآن الكريم لم يبين المسائل الصحية بجزئياتها لكن بيّنها بشكل عام؛ لأنها تصب في مصيره وهدايته؛ فكلما كان صحيا تزداد فرصا لهديته والمجتمع المريض مجتمع راكد والاسلام يدعو للحركة والنضج. إذن الصحة والسلامة موجودة بين أسطر القرآن ويمكن استنهال ذلك عبر الروايات.

### ٣- نمط الاستقامة في القرآن الكريم

القرآن الكريم في كثير من آياته الشريفة يدعو للاستقامة في كل شيء: في الأخلاق، في المعيشة، في المشي، في الكلام، في النوم، في العبادة، والمأكل والملبس؛ ويدعو للبعد عن النفاق والرياء والسمعة. فينبغي الاستفادة من هذه القيم التي يعتبرها القرآن الكريم موارد استقامة والبعد عن تلك التي تؤدي إلى النار.

إن التحلي بسلوك المستقيمين من صدق وأمانة واخلاص و ... يعدّ من الانماط القرآنية التي ينبغي لنا تحقيقها.

فالمجتمع يرتقي إذا خلي من المنافقين وأمثالهم والذين يعملون ليل نهار لتأخير مسيرة أي مجتمع بوضعهم العراقيل لأي تقدم؛ وبيّن القرآن الكريم كثيرا من أساليبهم ووصفهم وصفا دقيقا؛ فهم كالحشب الخاوية المسندة والتي يظن من يراها بأنها مفيدة وهي خاوية لا فائدة بها.

## ٤- القرآن والعمل الصالح

لابد للانسان من هدف خاص في افعاله الفردية والاجتماعية. للوصول الى ذلك الهدف لا محيص من تطبيق اعماله بقوانين وآداب خاصة موضوعة من قبل دين او اجتماع او غيرهما؛ فالقرآن يؤيد هذه النظرية حيث يقول:

«وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ»<sup>١</sup>

ان الاخلاق الفاضلة لا تبقى حية في الانسان الا اذا قورنت بأعمال تناسبها فإن أي انسان مغمور بالكبر والغرور وحب الذات لا يمكن ان يعتقد بالله تعالى ويخضع لعظمته؛ ومن لم يعلم نفسه معنى الانصاف والمروءة والعطف على الضعفاء لا يدخل في قلبه الايمان بيوم القيامة والحساب والجزاء.

ان المؤمن ينظر للحياة بعين الرضا لا بعين السخط ويدفع مكاره الحياة بالصبر والتسليم لامر الله والتسليم بآياته. ان الله رفع منزلته فوق الفرقدين وسخر له الكون كله:

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا»<sup>٢</sup>

فليطمئن قلبه لان الخير كل الخير والرشد كل الرشد والسعادة كل السعادة تكمن في تعاليم شريعة هذا الاله البر الرحيم الودود الكريم.

إعمل خيرا تجد خيرا؛ فمقياس الخيرية في الناس ليس ان يقدم الواحد منهم عملا عظيما؛ وانما الخيرية حين يقدم الواحد ما هو قادر على ادائه بعد استنفاد جهده وطاقته والاتكال على الله ويرى المؤمن يد الله تعالى تتحرك وتعمل بالقدر والتصريف والتداول والتغيير هنا وهناك ويطالع المؤمن بالقرآن صفات الله تعالى ويلتمس نعم الله وآياته في الأنفس والآفاق:

١- البقرة: ١٤٨.

٢- العنكبوت: ٦٩.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ٢١

«وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال»<sup>١</sup>.

ان مجتمعنا اليوم هو بأمرس الحاجة لاتباع مفاهيم القرآن والتمسك بها والتحلي بأخلاق الله واخلاق رسوله الكريم ﷺ واهل بيته الاطهار عليهم السلام ليعم الخير في ارجاء المعمورة؛ لذلك ندعو من الله جل جلاله ان يعجل فرج وليه الحجة ابن الحسن عليه السلام. فهو وحده الذي يستطيع ان ينتشلنا من هذه الفتن الكثيرة. فمهما اشتدت الأزمات فلا بد ان يأتي الفرج ومهما اشتدت الظلمات لا بد ان ياتي النور.

علينا ان نغير ما في انفسنا بل جعل الله التغيير الالهي نتيجة وثمره لتغيير ما بالنفس الإنسانية. وان ثمره تزكية النفس تحصن الانسان من داخله ضد سائر استعدادات الشر والانحراف فيه وسائر المؤثرات الخارجية عليه وتحجم نوازه الداخلية وتوجيه طاقاته باتجاه الخير والبناء.

دائما نجعل القرآن ميزانا نوزن به اعمالنا ونياتنا ومنهجنا لنمكن انفسنا من الهيمنة على جميع الأقوال والأفعال والأفكار والممارسات والتوجهات الخاصة بنا قدر الإيمان وحتى لا يبرز الغرب عملاقا متعاليا في عالم الاقزام وجعل نفسه مركزا ومحور استتباع ومرجعية فكرية وعلمية ومنهجية عالمية وحيدة.

قال سيد البلغاء الإمام علي عليه السلام:

«وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَعْشُ وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي هُدًى أَوْ نَقْصَانٍ مِنْ عَمَى»<sup>٢</sup>.

١- من شعر الأخطل الصغير.

٢- نهج البلاغة، الخطبة ١٧٦؛ المجلسي، ١٤٠٣، ج ٨٩، ص ٢٤.

نفعنا الله بالقرآن وجعله ربيع قلوبنا وانس نفوسنا وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه.

## ٥- القرآن وتقدير العلماء

يركز القرآن الكريم على تقدير العلماء حيث يقول الله تعالى:  
«هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>١</sup>.

وهذا يستوجب احترامهم وتقديرهم لكي نعيش هذا النمط القرآني في حياتنا ونجعله سلوكا من يومياتنا وبالعلم ترتقي الامم وقد حث القرآن الكريم على التعلم ووردت روايات كثيرة من الرسول ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام عن الحث على العلم والتعلم وعن تقدير العلماء واحترامهم لعلمهم. وقيمة العلم كبيرة جدا؛ فقد سأل احد الماضيين أحد المعصومين عليهم السلام عن أفضل عمل يعمل به الشخص إذا علم بأنه سوف يموت بعد ثلاثة أيام فقال المعصوم عليك بالعلم فأبي قيمة هذه لعمرى أنها قيمة كبيرة تستحق منا ان نجعل من العلم والتعلم وتقدير العلماء سلوكا في حياتنا ونربي عليه اجيال قادمة. وإذا اقترن العلم بالتقوى والخشية والصلاح والقيم الحسنة كما يؤكد على ذلك القرآن الكريم فإن نمط الحياة العلمي سوف يكون راقيا بلا شك.

## ٦- القرآن الكريم وطرح الإقتصاد الاسلامي اللاربوي

إن الإقتصاد الذي تقوم عليه الدول الغربية وكثير من الدول العربية والاسلامية هو اقتصاد ربوي؛ وقد وصف الإسلام ان التعامل بالربا أمر غير مشروع ويستدعي الحرب من الله تعالى.

أسلوب الحياة الأفضل في القرآن الكريم / ٢٣

ولله الحمد تزخر الجمهورية الاسلامية ببنوك لا ربوية واقتصاد اسلامي لكن لحد الآن لم يتم الاستفادة الكاملة من النظرية الاسلامية في الإقتصاد اللاربوي. إذا العمل على تحقيق ذلك سيضمن أسلوب حياة ونمط ديني يرتضيه الله جل وعلا وهو المأمول.

#### ٧- القرآن الكريم والمشروعية السياسية

أغلب الأنظمة المعاصرة تطرح المشروعية السياسية للحكومات من الأسفل إلى الأعلى (صناديق الاقتراع) وهذا خلاف النظرية التي يطرحها القرآن الكريم: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>١</sup>.

وهذا نظام سياسي خاص يعتبر المشروعية في الحكومة من الأعلى للأسفل وهذا من وجهة نظري ما يفسر ذهاب بعض العلماء الكبار للقول بأن ولاية الفقيه هي من الله وليست من الأسفل للأعلى؛ فهي هبة قبل ان تكون عبر مجلس الخبراء الذي انتخبه الناس مثل ذلك؛ مثل الفقيه الذي تأتيه المرجعية وهو في بيته ولا يسعى لها؛ فهي من الله شاء من شاء وأبى من أبى.

إن إظهار هذه النظرية التي أشار إليها القرآن بشكل واضح كما في الجمهورية الاسلامية في إيران أثبت نجاحا كبيرا ومثل نموذجا للنهج الاسلامي الذي يعتمد على هذه الآية: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

فإن لطاعة الله تعالى ثم رسوله الكريم ﷺ ومن ثم الأئمة المعصومين عليهم السلام ومن بعدهم العلماء والفقهاء الذين يبسط الله يديهم للحكم بقدرته هو الأسلوب الذي ينبغي ان يعمم ليشمل العالم بأجمعه وهو ما سوف يتحقق بظهور مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

إذا إن نمط وأسلوب الحكم الديني الذي يرتضيه القرآن الكريم لهو أمر مطلوب لتحقيق الأسلوب الأمثل من أساليب الحكم في هذه الحياة.

#### ٨- تنظيم الأسرة في القرآن الكريم

بين القرآن الكريم الأسلوب الأمثل لتنظيم الحياة الأسرية من خلال النكاح الشرعي وبين الحرام والذي يتمثل بالزنا وبين أن النكاح الشرعي على نوعين (دائم) و (منقطع) وهو زواج المتعة وفي هذا العصر تبرز أهمية هذا الزواج الذي حرمت منه بعض الأمم بسبب التعنت المذهبي وهو الذي يمثل الأسلوب والنمط الأمثل لكثير من المشاكل التي يحتاجها الانسان المسلم في هذا العصر فكثير من الطلبة المسلمين مثلا يذهبون للدراسة في الغرب وتصادفهم مشاكل كثيرة تتعلق بالارتباط بين الجنسين وكيفية تنظيم هذه العلاقة وللأسف فإن أحكام هذا الزواج واهميته لم تستوعب بشكلها الصحيح؛ فلو استوعبت لما زنا الا شقي.

إن طرح الزواج المنقطع والذي أشار إليه القرآن الكريم بشكله وأحكامه الصحيحة لكفيل بتنظيم أغلب المشاكل التي تحدث خاصة الفعل الحرام (الزنا) وهو ما يمثل أسلوب حياة أمثل يرتضيه العقل ويبعد المشاكل والأمراض كمرض العصر (الإيدز) وتنظم به الأمور المتعلقة بالعلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة.



## الخاتمة

توصل البحث إلى تعليم جملة من الأهداف الرئيسية في مجالات مختلفة من القرآن؛ أهمها:

- ١- إن القرآن الكريم يتضمن بين طياته منهجاً تعليمياً واضح المعالم فيه انسجام كبير بين مفاصله المختلفة.
- ٢- يحتوي هذا المنهج على خصائص بارزة تميزه عن المناهج الأخرى من أهمها أن الواضع له يملك الاطلاع الكافي على مميزات وخواص الإنسان العجيبة والتي هي الاساس لأي منهج تربوي.
- ٣- خاطب هذا المنهج الإنسان بفطرته ووازن بين روحه وجسده ولم يهمل الشروط والظروف الزمانية التي تؤثر فيه.
- ٤- توصل هذا البحث إلى أن المنهج القرآني يمتاز بعالميته؛ فهو لا يخاطب المواطن المحبوس في حدود جغرافية اصطنعها لنفسه، ولا يخاطب طائفة معينة وإنما المخاطب الأساسي له هو الإنسان بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو جنسه أو لونه، فالإنسان هو المخاطب في هذا المنهج وليس المواطن.
- ٥- المنهج الحياتي في القرآن يسعى إلى تحقيق العدالة؛ أي يحاول مراعاة الشروط والظروف التي تؤثر سلباً أو ايجاباً في الواقع مع الحفاظ على الثوابت التي يؤمن بها وهذا ما يعطيه الشمولية والثبات مع مراعاة المتغيرات.
- ٦- العناصر الثابتة في المنهج القرآني هي بمثابة المحور الذي تدور حوله الصور المتغيرة ومن أهم هذه العناصر التوحيد وحقيقة الإنسان وحقيقة الكون.

- ٧- النظام السياسي الاسلامي هو النظام الوحيد الذي لا يتبع في قواعده ظلم ولا يوحى بمفسدة في الكون باكملة من بشر وحجر وشجر وهو مبني على الرحمة بالعباد وجلب المنافع لهم في الدنيا والاخرة.
- ٨- استقرأنا في هذا المنهج بعض طرق وأساليب الحياة القرآنية ومن أهمها طريقة القدوة وطريقة الوعظ؛ وغير ذلك من الطرق التي ذكرها القرآن وعمل بها وذكرنا اساليب العمل فيها وكيفية ذلك. وغير ذلك من النتائج التي توصلنا اليها ضمن المباحث المطروحة في هذا البحث.

#### المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- نهج الفصاحة.
- ٣- نهج البلاغة.
- ٤- شيماء الجوهرى،، مقال ٨ ابريل ٢٠١٢.
- ٥- الطوسى، محمدبن حسن،، (١٤١٧)، الغيبة، قم: مؤسسة المعارف الإسلامية.
- ٦- الكليني، محمدبن يعقوب،، (١٤١٨)، الكافي، قم: دار الأسوة.
- ٧- المجلسي، محمدباقر،، (١٤٠٣)، بحار الأنوار، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

## نمط الحياة الفردية في القرآن والسنة النبوية ﷺ

الكتاب: أسيا راضي عبدالله القضي (السعودية)١، حمزه علي إسلامي نسب (ايران)٢

قبول: ١٤٣٨/٠٥/٢٠

استلام: ١٤٣٨/٠٤/١٠

### الملخص

تكامل الإنسان يعد السبب الرئيسي من إرسال الأنبياء ويشغل حيزا كبيرا من النصوص الدينية. فمن فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهج قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم، فأهتم بكثير من الأنماط في حياة الإنسان الذي لا مثيل له في الاديان الأخرى واعطى كلا منها مكانتها المختصة. وهذا يكشف عن الأهمية البالغة والمكانة العظيمة للأخلاق والتعاليم الدينية في الإسلام، حيث ان القرآن والسنة النبوية ﷺ تعرضا إلى الحياة الإنسانية من زوايا مختلفة فيجب علينا ان نستمد من القرآن والسنة للوصول إلى ما بعث من أجله الأنبياء. البحث والدراسة في أنماط الحياة الفردية في القرآن والسنة النبوية ﷺ هو يعتبر من الدراسات التي لاتفي بها إلا كتب وأطروحات ونحن لا نستطيع ان نتعرض إليها في هذه العجالة بصورة مفصلة ومن اجل هذا نشير إلى بعض منها في هذه المقالة: الغذاء، اللباس، النظافة والصحة، الاستراحة، الترفية، الزينة و...

الكلمات المفتاحية: الحياة الفردية، القرآن، السنة النبوية ﷺ، المسلم، التكامل

---

١- ماجستير في لجنة التفسير وعلوم القرآن، جامعة المصطفى ﷺ العالمية، قم، ايران،

[sun.amm@hotmail.com](mailto:sun.amm@hotmail.com)

٢- محاضر في لجنة القرآن والحديث، جامعة المصطفى ﷺ العالمية، قم، ايران،

[islaminasab@hotmail.com](mailto:islaminasab@hotmail.com)

## المقدمة

كل انسان يشعر في حياته بانه يجب ان يخطو نحو الكمال و السعادة ولكنه لا يستطيع الوصول اليهما الا عن طريق الدين والأخلاق.

التجارب التاريخية توحى الى ان كل مجتمع انساني وأو شخص ابتعد عن الأخلاق والدين ولم يطبقهما في حياته ستكون خسائر فادحة ومصيره ينتهي الى الإنحراف.

القران الكريم والرسول الاعظم ﷺ يعتبران اسوة حسنة في الإسلام حيث ان القرآن الكريم اشتمل على العديد من الخطابات التي تحت البشرية على الالتزام بالأخذ بالقيم الإنسانية السامية.

على سبيل المثال: الدين الاسلامي هو الدين المتكامل والرئيسي عندالله عزوجل حيث يقول:

«إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»<sup>١</sup>.

ونرى ايضا انه عزوجل عندما يريد ان يبين اهمية الأخلاق يتدئ بالقسم إحدى عشرة مرة في سورة الشمس. واما بالنسبة الى السنة النبوية ﷺ اشتهر على السنة العامة والخاصة بين المسلمين حديث الرسول ﷺ حيث يقول:

«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»<sup>٢</sup>.

فمن هذا المنطلق نحن في ميسس الحاجة الي الأخذ بالاسوة الحسنة في التعاليم الأخلاقية. والقران الكريم يعد اول اسوة لتكامل الإنسان والحركة في الصراط المستقيم و امرالله عزوجل باخذ الرسول الأعظم ﷺ كاسوة حسنة حيث يقول:

١- آل عمران: ١٩.

٢- البيهقي، ج ١٠، ص. ٣٢٣.

نمط الحياة الفردية في القرآن والسنة النبوية ﷺ / ٢٩

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»<sup>١</sup>.

عندما ندرس هاتين الاسوتين نرى انهما تعرضا للحياة الفردية وذكرنا انماطها. ونحن في هذه المقالة نذكر بعض الامور التي وردت في القران الكريم و علي لسان الرسول الاكرم ﷺ وسنقوم بشرحها مستخدما بعض الروايات من اهل بيت ﷺ.

### ١- الغذاء

فإن الناظر المتفحص للتشريع القرآني يرى أن القرآن أباح التمتع المعتدل بطيبات الدنيا في المأكل والمشرب والملبس، قال سبحانه:

«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»<sup>٢</sup>.

وكذلك كان النبي ﷺ والأئمة الهداة ﷺ يتميزون بالزهد والقناعة، فتجد الإسراف ومخالفة القواعد الصحية تدمر مناعة الجسم والعقل.

### ٢- اللباس

أما الملابس فالمسلم يعلم أنها نعمة من الله تعالى لعباده؛ فيها يسترون عورتهم، ويتقون الحر والبرد.

قال الله تعالى:

«وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ»<sup>٣</sup>.

---

١- الأحزاب، ٢١.

٢- الأعراف: ٣١.

٣- ص: ٨١.

وهناك آداب يحرص المسلم على الإلتزام بها في زيه ولباسه، منها: عدم التباهي بها، فعلى المسلم ألا يتخذ من ملابسه وسيلة للمباهاة والتفاخر. وليس من التباهي حب المرء أن يكون ثوبه حسناً وملبسه حسناً يقول تعالى: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ»<sup>١</sup>.

ويحسن أن تكون ألوانها متناسقة، والإسلام أولى زينة المرأة ولباسها اهتماماً أكثر من اهتمامه بزينة الرجل ولباسه مراعاة لجانب الفطرة التي فطرت عليها المرأة، فالزينة بالنسبة للمرأة لتلبية لنداء الأئمة والإسلام لا يقاوم هذه الرغبة الفطرية ولكنه ينظمها ويضبطها حيث لا بد أن تلتزم بالزينة الإسلامي، وتلبس ما يستر عورتها، ويغطي بدنها، ولا تلبس الملابس القصيرة أو الشفافة أو الضيقة أو ما إلى ذلك مما يؤدي إلى الفتنة، وإشعال نار الشهوة كما ورد: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكُ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً»<sup>٢</sup>.

### ٣- النظافة والصحة

كذلك فقد اهتم الإسلام بالنظافة كما اهتم بالأمر الجمالية في حياتنا وليس أكثر من هدي النبي محمد ﷺ ليكون خير دليل لنا على أهمية ذلك، والمسلم مميزاً في مشيته وكلامه ولبسه ورائحته وحركاته وسكناته وفي حياته كلها.

١- الأعراف: ٣٢.

٢- الأحزاب: ٥٩.

قال الله تعالى:

«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>١</sup>.

ليس فقط عند الذهاب إلى المسجد وإنما في الأحوال كلها.

ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

«أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا نَائِرَ الشَّعْرِ.

فَقَالَ: أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يَسْكُنُ بِهِ شَعْرَهُ؟»<sup>٢</sup>.

فحسن المظهر وجمال المنظر سمة من سمات المؤمن لا تفارقه وخلق من

أخلاق المسلم لا يغادره قال النبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»<sup>٣</sup>.

وبما أن الإسلام دين النظافة فهي الدرع الواقية من الأعداء خاصة الأوبئة. وكما يمرض الجسد فإن النفس تمرض، ومرض النفس هي انحرافها عن خط الاستقامة، وليس أمام الإنسان من ملجأ ولا مخلص من أمراضه النفسية غير الإسلام، من خلال الإيمان بالله سبحانه وباليوم الآخر وقراءة القرآن والإكثار من الذكر، والعمل على تزكية النفس وتطهيرها من الحقد والأنانية.

قال الله تعالى:

«الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»<sup>٤</sup>.

١- الأعراف: ٣١.

٢- النسائي، ١٤٢١، ج ٨، ص ٣١٥.

٣- نهج الفصاحة، ح ٣١٣.

٤- الرعد: ٢٨.

#### ٤- الإستراحة والنوم

فالذكر جميل في أي وقت وخاصة عند النوم فالنوم نعمة من نعم الله تعالى،  
وآية من آياته سبحانه.

يقول الله تعالى:

«وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ»<sup>١</sup>.

وحتى يستفيد المسلم من نومه، ويجعله طاعة لله رب العالمين؛ هناك عدة  
آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها وأن يحرص عليها عند نومه، وهي: النوم  
مبكراً: فالمسلم ينام مبكراً، ولا يكثر من السهر بعد العشاء إلا لضرورة  
كمذاكرة علم؛ وذلك ليستيقظ مبكراً، ويبدأ يومه نشيطاً.

وأما بالنسبة إلى الأعمال قبل النوم فترى أن الرسول ﷺ أوصى بالوضوء حيث قال:

«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ»<sup>٢</sup>.

وكان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال:

«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ».

فإذا قام من نومه قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»<sup>٣</sup>.

١- الروم: ٢٣.

٢- البخاري الجعفي، ١٤٢٢، ج ١، ص ٥٨.

٣- الكليني، ١٣٦٥، ج ٢، ص ٥٣٩.



## ٥- العمل

وبعد النوم والراحة يأتي العمل فهو قيمة عليا من قيم الإسلام، فهو أس الدين وركيزة الإيمان وقوام الحياة الطيبة لذلك أحاطه الإسلام بضمانات تكفل تحقيق غاياته، في الحفاظ علي حياة الفرد والجماعة فهو عبادة وقد هيا الله للإنسان مجال معيشته والحفاظ على حياته بأعمار الأرض.

قال الله تعالى:

«وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»<sup>١</sup>

وأيضاً:

«هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»<sup>٢</sup>

كما ينهى الإسلام عن الكسل في العمل، يقول الإمام الصادق عليه السلام:

«الكسل يضر بالدين والدنيا»<sup>٣</sup>.

وعلى المسلم أن يختار عملاً لا يتعارض مع أصل شرعي، فلا يعمل في بيع الخمر أو فيما شابه ذلك. وعليه أن يكون أميناً في عمله؛ لا يغش ولا يخون، ولا يتقاضى رشوة من عمله وهو حافظ لأسرار العمل، ويؤديه على أكمل وجه، وكذلك صاحب العمل عليه أن يحفظ للعاملين حقوقهم؛ فيدفع لهم الأجر المناسب دون ظلم، ولا يكلفهم ما لا يطيقون من العمل، وأباح الإسلام للمرأة أن توظف بالوظائف والأعمال المشروعة التي تحسن أداءها ولا تتعارض مع طبيعتها.

١- الأعراف: ١٠.

٢- هود: ٦١.

٣- المجلسي، ١٤٠٣، ج ٧٥، ص ١٨٠.

ولم يقيد هذا الحق إلا بما يحفظ للمرأة كرامتها، ويصونها عن الابتذال، وينأى بها عن كل ما يتنافى مع الخلق الكريم. فاشترط إذا كان للمرأة عمل خارج منزلها أن تؤديه بوقار وحشمة، وفي صورة بعيدة عن الفتنة، وألا يكون من شأن هذا العمل أن يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي، أو يعوقها عن أداء واجباتها الأخرى نحو زوجها وبيتها وأولادها، أو يكلفها ما لا طاقة لها به.

#### ٦- الرياضة

والرياضة في الإسلام موجهة نحو غاية، تهدف إلى القوة، وهي في نظر الشارع وسيلة لتحقيق الصحة والقوة البدنية لأفراد الأمة.

قال الله تعالى:

«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ»<sup>١</sup>.

وقد تبنى الإسلام حتى في صلب عباداته ما يشجع على تحقيق أفضل مزاولة للتربية البدنية، وخير مثال على ذلك ما نرى في أعمال الصلاة والحج.

#### ٧- الترفية

وكما اهتم الإسلام بالرياضة أهتم بالترفية فهي نوع من أنواع التربية حيث إن الإسلام كان السابق إلى التربية القائمة على قواعد وشروط صحيحة، تضمن تكوين جيل يتميز بالشخصية القوية والسوية.

لذلك وجدناه يؤكد على أمور يتجاهلها الكثيرون، ولا يعترفون بها إلا بعد أن يقر بها العلم الحديث، ومنها أهمية اللعب و الترفية في تربية الأطفال.

قال الرسول محمد ﷺ:

«الولدُ سيدٌ سبعِ سنين»<sup>١</sup>.

وعن الصادق عليه السلام:

«دع ابنك يلعب سبع سنين»<sup>٢</sup>.

ففترة الترفية في الإسلام هي السبع الأعوام الأولى من عمر الطفل ومهم عدم إلزامه بالعمل، وسيلة تعليمية، فلا يعلم الطفل فيها بالنصح والإرشاد لأنه لا يفهمه. بل يعلم عن طريق إتاحة الفرصة للعب الهادف، والذي نوصل من خلاله إليه ما نشاء من تربية وتعليم، ونحقق به تنمية قدراته وصقل مواهبه. لكن مع الأسف الملاحظ للحياة اليومية للأطفال يشد انتباهه الاهتمام الشديد بالتكنولوجيا وخاصة ما يتعلق بالجانب الترفيهي وهذا طبعا دون مراعاة نوعية الترفية أو أهدافها التربوية، حيث خلفت أثارا صحية ونفسية تنذر بميلاد أجيال مشوهة، لذا فمن الواجب التنبيه لخطورة الأمر والتأكيد على أهمية اللعبو الترفية كوسيلة تربوية موجهة لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية. ويلاحظ أيضا ومع الأسف انتشار الموسيقى والغناء في اللعب والترفية وغيره وهذا فان الأدلة الدالة على تحريمها كثيرة منها.

قال الله تعالى:

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>٣</sup>.

١- المجلسي، ١٤٠٣، ج ١٠١: ٩٥.

٢- المصدر نفسه.

٣- لقمان: ٦.

قال ابن عباس:

لهو الحديث الباطل والغناء<sup>١</sup>.

#### ٨- ثقافة الحياة السعيدة

وكذلك من الملاحظ في عصرنا انتشار ما يسمى بالنكت من باب المزاح والترفيه عن النفس والتسلية والإسلام لم يمنع الترفيه بشكل مطلق لكنه حدده حيث يجب أن لا تنمادى في الضحك والمزاح حتى لا يصبح الضحك سخرية من الآخرين.

يقول الله تعالى:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ»<sup>٢</sup>.

وكذلك فقد حذر الإسلام من كثرة الضحك، ففي الحديث الشريف قال الرسول الأعظم ﷺ:

«إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه»<sup>٣</sup>.

وأفضل شيء هو كما قال أمير المؤمنين ﷺ:

«إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ»<sup>٤</sup>.

١- ابن قيم الجوزية، ١٤٣٢، ج ١، ص. ٤٢٥.

٢- الحجرات: ١١.

٣- ابن كثير، ١٤١٢، ج ٤، ص. ٣٧٦.

٤- نهج البلاغة، الحكمة ٩١.

نمط الحياة الفردية في القرآن والسنة النبوية ﷺ / ٣٧

فالحكمة فيها دلالة على كمال عقل صاحبها وعلو شأنه، وهذا يجعله قريباً من الناس، حبيباً لقلوبهم.

### الخاتمة

وهكذا نجد أن الإسلام العظيم الذي هو من رب عظيم قد وضع المناهج الكاملة التي تضمن للمسلم الحياة الفاضلة في أبعد حدودها وهي لا تتم الا بالبناء على النصوص الدينية كالقران والسنة.

فالمسلم عندما يجعل القران و الرسول الأكرم ﷺ اسوة في العمل والفكر والغذاء والنوم و... يتحرك في مسيرة التطور والرقى ويصبح انسانا مطابق علي الفطره التي فطرالله اناس اليها. و لكن المسلم الذي يعيش من دون النظر الى النصوص الدينية يحرم من القابليات والمؤهلات الكبيرة لتلك المرتكزات والقدرات الدينية وسيتكبد خسائر فادحة ومصيره ينتهي الى الانحطاط والسقوط.

## المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- نهج الفصاحة.
- ٣- نهج البلاغة.
- ٤- ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد، (١٤٣٢)، إغاثة اللهفان في مصاديق الشيطان، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- ٥- ابن كثير دمشقي، اسماعيل بن عمرو، (١٤١٢)، تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار المعرفة.
- ٦- البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢)، صحيح البخاري، بيروت: دار طوق النجاة.
- ٧- البيهقي، احمد بن حسين، (١٤٢٤)، السنن الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٨- الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب، (١٣٦٥ش)، الأصول من الكافي، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الاسلامية.
- ٩- المجلسي، محمد باقر، (١٤٠٣)، بحار الأنوار، بيروت: مؤسسة الوفاء،
- ١٠- النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد، (١٤٢١)، السنن الكبرى، بيروت، مؤسسة الرسالة.



فصلنامه چند زبانه علمی – تخصصی

# PURE LIFE

وژنه نامه ﴿ مطالعات اسلامی و سبک زندگی ﴾

سال سوم، شماره هشتم، اسفند ۱۳۹۵، جمادی الثانی ۱۴۳۸، مارس ۲۰۱۷

صاحب امتیاز: جامعة المصطفى ﷺ العالمية

دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ، معاونت پژوهشی و تولید

مدیر مسئول: حجة الاسلام دکتر محسن قنبری

سر دبیر: دکتر عابدين سياحت اسفنديارى

دبیر علمی: دکتر توفیق اسداف

مدیر اجرایی: حجة الاسلام محمد جواد نجفלו

## هیئت تحریریه:

معاون آموزش جامعة المصطفى ﷺ العالمية (ایران)	محسن قنبری
معاون پژوهشی و تولید دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ (ایران)	عابدين سياحت اسفنديارى
عضو هیئت علمی دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ (آذربایجان)	توفیق اسداف
عضو هیئت علمی دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ (هند)	سید محمد علی عون نقوی
استاد دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ (ترکیه)	ییلدیز قدری
عضو هیئت علمی جامعة آل البيت ﷺ (عراق)	یحیی عبدالحسن الدوخی
معاون پژوهش نمایندگی جامعة المصطفى ﷺ العالمية (پاکستان)	غلام جابر محمدی

نشانی: قم، خیابان ساحلی جنوبی، نرسیده به مصلی، بین کوچه ۴۰۶ صندوق پستی: ۳۷۱۳۹۱۳۵۵۴

تلفن و نمابر: ۲۲۱۱۴۱۷۵ – ۳۲۶۱۳۸۷۵

تعداد صفحات: ۱۸۸ صفحه شمارگان: چاپ الکترونیکی

Web: [http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication\\_id=275&journal\\_id=7](http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication_id=275&journal_id=7)

Email: [research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com)

بر اساس مصوبه:

جلسه بیست و دوم شورای نشریات المصطفی ﷺ

(مورخ: ۱۳۹۲/۱۲/۱۹)

و شناسه مجوز ۷۴۳۲۷ سامانه جامع رسانه‌های کشور

(وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی) (مورخ: ۱۳۹۳/۱۲/۱۱)

این نشریه در سطح نشریات علمی – تخصصی، تعیین شد.

این نشریه به صورت الکترونیکی است، که در نشانی زیر،

به صورت تمام متن، قابل دریافت است:

<http://journals.miu.ac.ir/>



## راهنمای نویسندگان مقالات

- ۱) مقاله باید شامل قسمت‌های زیر باشد:
  - عنوان، چکیده و کلیدواژگان، مقدمه یا طرح موضوع، بدنه اصلی مقاله، نتیجه‌گیری، فهرست منابع.
  - ۲) تنها مقاله‌هایی قابل بررسی است که قبلاً منتشر نشده باشد، و نویسنده متعهد به نشر آن در جای دیگر نباشد.
  - ۳) مسئولیت صحت و سقم مقاله به لحاظ علمی و حقوقی بر عهده نویسنده مسئول است.
  - ۴) حق رد یا قبول مقاله‌ها برای نشریه محفوظ است؛ البته دبیرخانه نشریه موظف است ظرف حداکثر یک ماه (۳۰ روز) به نویسنده مسئول مقالات ارسالی، آخرین وضعیت مقاله را گزارش دهد.
  - ۵) تأیید نهایی مقاله برای چاپ در نشریه، پس از نظر داوران با هیئت تحریریه نشریه است.
  - ۶) حجم مقاله حداقل ۸ صفحه و حداکثر ۲۵ صفحه ۲۵۰ کلمه‌ای خواهد بود.
  - ۷) نقل و اقتباس از مقاله‌های نشریه، با ذکر مأخذ آزاد است.
  - ۸) جهت نوشتن مقاله فارسی، از فونت ۱۳، و خط (B Lotus) استفاده شود.
  - ✓ جهت نوشتن مقاله به زبان عربی از فونت ۱۳ و خط (Taher) استفاده شود. جهت نوشتن مقاله به زبان اردو از فونت (۱۴) و خط (Alvi Nastaleeq) استفاده شود، و جهت نوشتن مقاله به زبان انگلیسی، از فونت ۱۴ و خط (Times New Roman) استفاده می‌شود.
  - ۹) فهرست منابع به ترتیب حروف الفبا و به شرح زیر آورده شود:
    - ✓ کتاب: نام خانوادگی، نام، (سال نشر)، عنوان (Bold)، نام مترجم یا مصحح، چاپ، محل نشر: نام ناشر.
    - ✓ مقاله: نام خانوادگی، نام، عنوان، نشریه (Bold)، دوره، شماره، مجموع صفحات: (سال نشر).
    - ۱۰) درج ارجاعات مربوط به منابع در متن به صورت (نام مؤلف، سال نشر: صفحه) آورده شود.
    - ۱۱) ارجاعات هر صفحه، مانند صورت لاتین کلمات، شرح اصطلاحات و... در پاروقی همان صفحه آورده شود.
    - ۱۲) نویسنده لازم است به همراه ارسال مقاله به نشانی رایانامه معاونت پژوهشی و تولید دانشگاه ([research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com))؛ نام و نام خانوادگی و رتبه علمی و خود را ارسال نماید.
    - ✓ با توجه به چند زبانه بودن نشریه، پژوهشگران محترم می‌توانند مقالات خود را به زبان‌های: فارسی، عربی، اردو، انگلیسی، فرانسوی، ترکی استانبولی، آذری و... به دفتر نشریه ارسال نمایند.
    - ۱۳) پس از چاپ مقاله، دبیرخانه نشریه موظف است یک نسخه از نشریه الکترونیکی را به رایانامه نویسنده/ نویسندگان ارسال کند.

## سخن مدیر مسئول

"PURE LIFE" دریچه‌ای به زندگی جاوید بشری خواهد بود. دانشگاه مجازی المصطفی ﷺ، رسالت خود را معرفی آموزه‌های الهی برای انسان خاک‌نشین می‌داند تا از رهگذر دانشی که خداوند در اختیار او گذارده، زندگی جدیدی را پایه‌گذاری کند؛ به نحوی که آرامش دنیوی و سعادت اخروی را برای او به ارمغان آورد.

"PURE LIFE" فرصتی برای دانش‌پژوهان و دانش‌آموختگان دانشگاه و سایر پژوهشگران است تا آموزه‌های علمی- معرفتی خود را بر پهنای فضای مجازی بگسترانند، و با زبان عالمانه معرفت دینی را در ساحت‌های مختلف زندگی بشری بازتاب دهند. امید که با همت جویندگان نور دانش، این پنجره هر چه پرفروغ‌تر گردد.

## سخن سردیر

پژوهش به عنوان شریان حیات در حوزه دانش و پیش عمل می‌کند، که پویایی آن می‌تواند به تحریک در رویش و گسترش مرزهای دانش انجامیده، و بی‌توجهی به این حوزه، ایستایی و نهایتاً میرایی دانش را رقم می‌زند، که جهل، اولین دستاورد آن می‌باشد. در دنیای امروز نیز شاهد جهالت مدرن هستیم، که محصول عدم پژوهش سلیم در حوزه‌های مختلف است.

امروزه پژوهش مجرای گسترش مرزهای دانش بوده، و جایگاه سترگی در فعالیت‌های بشری به خود اختصاص داده است؛ هم‌چنین تتبع در حوزه علوم انسانی و اسلامی، می‌تواند انسان را در فهم مسائل و دشواری‌های انسانی توانمند ساخته، و برای آن‌ها راه حل ارائه کند. پیشرفت روزافزون حوزه‌های دانشی، ضرورت ورود به عرصه‌های علمی بیشتری را می‌طلبد؛ چه آن‌که امروزه بسیاری از حوزه‌های دانشی علوم اسلامی نیازمند تبیین و ارائه در عرصه جهانی است.

فصلنامه علمی - تخصصی **"PURE LIFE"** به منظور ایجاد فضای ارائه مقاله‌های دانش پژوهان دانشگاه مجازی المصطفی ﷺ و سایر پژوهشگران در تلاش است ضمن ارتقای سطح پژوهش‌های دانش پژوهی مرتبط با علوم اسلامی، بستر مناسبی برای توسعه ارتباط میان پژوهش‌گران عرصه علوم اسلامی - انسانی باشد. **"PURE LIFE"** به صورت فصلنامه چندزبانه و الکترونیکی منتشر می‌شود.

این شماره به موضوع «مطالعات اسلامی و سبک زندگی» می‌پردازد، و ماحصل نه مقاله برتر به چهار زبان فارسی، عربی، اردو و انگلیسی می‌باشد.

فصلنامه **"PURE LIFE"** با عنایت کمیسیون نشریات جامعه المصطفی ﷺ العالمیه و وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی جمهوری اسلامی ایران، به عنوان نخستین نشریه علمی دانشگاه مجازی المصطفی ﷺ آمادگی انتشار مقاله‌های دانش پژوهان را دارد.



## همسرداری در سیره پیامبر اکرم ﷺ

نویسندگان: محسن عسکری (ایران)<sup>۱</sup>، محمد جواد نجفلو (ایران)<sup>۲</sup>

پذیرش: ۱۳۹۵/۱۱/۲۶

دریافت: ۱۳۹۵/۰۹/۱۵

### چکیده

همسرداری مهارتی است که زن و شوهر با شناخت توانمندی‌ها، تفاوت‌ها و حساسیت‌های یکدیگر، بتوانند به نیازهای جسمی و روحی طرف مقابل پاسخ دهند؛ به طوری که هر دو احساس رضایت خاطر نمود، و به آرامش نسبی دست یابند. پیامبر اکرم ﷺ که سرچشمه کمالات بشری و معلم واقعی بشریت است، می‌تواند بهترین الگو در این زمینه باشد. بنابراین ضروری است، که با مدیریت پیامبر اسلام ﷺ در خانواده و چگونگی رفتار حضرت با همسرانش آشنا شده، و از روش‌های ایشان درس زندگی آموخته شود. به نظر می‌رسد در صورتی که زندگی خانوادگی بر اصول سیره نبوی ﷺ سامان یابد، روابط اعضای خانوادگی بر مدار مودت و رحمت، ملامت، نیک‌رفتاری، تکریم، تفاهم و توافق، سازگاری و گذشت، همکاری، صراحت و صداقت، شکیبایی و بردباری نظم می‌گیرد. از آنجایی که سیره پیامبر ﷺ به عنوان یکی از منابع چهارگانه شناخت اسلام است، سیره خانوادگی و همسرداری حضرت می‌تواند سعادت خانواده‌ها را تضمین کند. این مقاله با روش توصیفی - تحلیلی بر آن بود، که سیره همسرداری پیامبر اکرم ﷺ را بیان کند.

**واژگان کلیدی:** خانواده، سیره، الگوی همسرداری، پیامبر اکرم ﷺ

---

۱- کارشناسی گروه فقه و معارف اسلامی، دانشگاه مجازی المصطفیٰ ﷺ، قم، ایران،

[moshavere34@yahoo.com](mailto:moshavere34@yahoo.com)

۲- رئیس اداره امور پژوهشی، دانشگاه مجازی المصطفیٰ، قم، ایران،

[mj.najaflo@gmail.com](mailto:mj.najaflo@gmail.com)

## مقدمه

در نگرش اسلام، خانواده در بیشتر مسائل اجتماعی، پایگاه و جایگاهی مناسب و برتر دارد. نقش پررنگ خانواده در اساسنامه این دین مبین نه تنها خانواده اسلامی را به بهترین وسیله هدایت و نیل به اهداف عالی انسانی - اسلامی تبدیل کرده است؛ بلکه توانسته است برترین الگوی یک خانواده موفق را به جهانیان ارائه دهد.

امروزه یکی از مهم ترین مشکلات خانواده‌ها و بسیاری از اختلافات، چالش‌ها و مشاجراتی که مقدمه فروپاشی خانواده‌هاست، ناشی از نداشتن الگویی کامل در همسررداری و اداره خانواده است.

از طرف دیگر، همسررداری مهارتی است که زن و شوهر با شناخت توانمندی‌ها، تفاوت‌ها و حساسیت‌های یکدیگر، بتوانند به نیازهای جسمی، عاطفی، روانی و جنسی طرف مقابل پاسخ دهند؛ به طوری که هر دو احساس رضایت خاطر نموده، و به آرامش نسبی دست یابند.

در طول تاریخ، کارشناسان بسیاری راجع به این موضوع نظریه‌های خوب و مفیدی ارائه کرده‌اند؛ ولی راه حل اصلی این مسئله را باید نزد کسانی دنبال نمود، که از تمامی ویژگی‌ها و روحیات انسانی مطلع بوده، و دید همه جانبه‌ای به زندگی انسان‌ها داشته باشند؛ لذا بهترین اسوه و راهنما را قرآن کریم معرفی می‌کند:

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»<sup>۱</sup> برای شما در اقتدا

به رسول خدا سرمشقی نیکوست.

همسرداری در سیره پیامبر اکرم ﷺ / ۴۷

بنابراین، پیامبر اکرم ﷺ کامل‌ترین نسخه انسانیت در عالم هستی است، و برای تمامی انسان‌ها الگو و اسوه محسوب می‌شود.

بر این اساس، سیره نبی مکرم اسلام ﷺ که سرچشمه کمالات بشری و معلم واقعی بشریت است، در بحبویه نابسامانی‌های خانواده و روابط نامطلوب بین همسران، می‌تواند بهترین راهگشای مشکلات خانواده‌ها باشد؛ لذا روابط خوب و نیکوی حضرت با خانواده خویش و نکات ظریفی که ایشان در ارتباط با همسران، به آن‌ها عنایت ویژه‌ای داشتند، نسخه درمان‌گری است، که جهان برای رهایی از نابسامانی‌های خانواده و مسائل بین زن و شوهر، و تبدیل محیط خانواده از فضایی خشک و بی‌عاطفه به دنیایی سرشار از شادی و معنویت و سعادت، می‌تواند آن را در متن زندگی پیاده کند.

بنابراین، ضروری است که با مدیریت پیامبر اسلام ﷺ در خانواده و چگونگی رفتار حضرت با همسرانش آشنا شده، و از روش‌های ایشان درس زندگی گرفته شود.

این مقاله بر آن است تا روش‌های راهبردی و نیکوی همسرداری مرد را از دیدگاه وجود مقدس پیامبر اعظم ﷺ بیان نماید.

### اصول و راهکارهای همسرداری در سیره پیامبر اسلام ﷺ

به طور کلی، نقش زن در خانواده- به عنوان یک رکن اساسی- در دو بعد مهم همسری و مادری، چنین می‌طلبد، که به بهترین نحوه در ارتباطات خانوادگی مورد توجه قرار گیرد.

در ادامه به برخی از الگوهایی که پیامبر اسلام ﷺ در سیره خود، برای آیندگان به جای گذاشته‌اند، اشاره می‌شود:

### ۱- تکریم همسر

جایگاه و اهمیت تکریم در خانواده آن‌قدر مهم است، که پیامبر اکرم ﷺ مردانی را که همسران خود را تکریم نمی‌نمایند، انسان‌هایی به دور از شأن انسانی و در بند فرومایگی برشمرده‌اند.

لذا در راه و رسم نبوی ﷺ تکریم همسر، به تمام معنا جلوه داشته است تا جایی که فرمودند:

هر کس همسری اختیار کند، باید او را اکرام و احترام کند.

بر این اساس، بنای رفتار و اخلاق پیامبر اکرم ﷺ تکریم بوده است، که تکریم در رفتار، گفتار، سلوک و رفتار توأم با احترام، از وجوه مهم تکریم است. ایشان با این رفتار خانواده را تکریم می‌نمود، و در برابر بداخلاقی همسران از تکریم آنان فرو گذار نمی‌کردند، به سخنان آن‌ها توجه داشته، و سخنانشان را قطع نمی‌کردند؛ هم‌چنین به نوعی رفتار می‌کردند، که همسران ایشان احساس بی‌مهری نمی‌دیدند.

رفتار مهرآمیز حضرت نسبت به همسران زمانی به خوبی درک می‌شود، که توجه شود این رفتار در کدام جامعه و با چه فرهنگی ظهور کرده است.



همسرداری در سیره پیامبر اکرم ﷺ / ۴۹

نبی مکرم اسلام ﷺ به حالات و روحیات لطیف زنان توجه داشت، و در هر حال تکریم آنان را پاس می‌داشت، و همسران خود را با بهترین الفاظ، مخاطب قرار داده، و با تعابیر نیکو آنان را تکریم می‌نمود.<sup>۱</sup>

## ۲- شکیبایی و گذشت

از جمله ستون‌های استحکام و کمال زندگی خانوادگی، شکیبایی و بردباری است. شکیبایی و بردباری تأکید شده در منطق نبوی ﷺ شامل همه مسائل زندگی خانوادگی است.

ممکن است گاهی خلق و خوی یکی از زوجین برای دیگری ناخوشایند نماید، و یا علی‌رغم همه خوبی‌ها و نیک‌رفتاری‌ها، یکی از آن دو کج‌خلقی‌هایی داشته باشد، که در این صورت بهترین وسیله مقابله، شکیبایی و بردباری است.

پیامبر اکرم ﷺ پیامدها و ثمرات شکیبایی و بردباری در زندگی خانوادگی را این‌گونه برشمرده‌اند:

۱- گشایش، توفیق و کامیابی؛

۲- پشیمانی و سامان‌یابی؛

۳- صلح و آشتی؛

۴- کاهش مصیبت و اندوه و سختی؛

۵- دفع آسیب و گرفتاری؛

۶- فرصت‌سازی.<sup>۲</sup>

---

۱- ر.ک: دلشاد تهرانی، ۱۳۸۵، صص. ۲۵۲-۱۱۹.

۲- ر.ک: همان، ۱۳۸۸، صص. ۴۷۱-۳۷۲، ۴۶۱-۳۶۹.

هم‌چنین از وظایف مهمی که بسیاری از مشکلات زندگی را در حوزه خانواده از میان برمی‌دارد، عفو و گذشت و بخشش در موضوعات و وقایع ناراحت‌کننده بین زن و شوهر است؛ لذا زن و شوهر باید با اغماض و گذشت با یکدیگر روبرو شوند، و سعی کنند خطای خود را پذیرفته، و از ایراد گرفتن و حساسیت نشان دادن به برخی از رفتارها، خودداری نمایند. به همین قرینه، بیشترین سفارش پیامبر اکرم ﷺ در مورد مسائل خانوادگی، در زمینه گذشت و اغماض هر یک از مرد و زن در لغزش‌ها، کج‌خلقی‌ها و اشتباهات یکدیگر است؛ زیرا زن و شوهر دو انسانی هستند، که همانند سایر انسان‌ها، روحیات و طرز تفکرهای دوگانه دارند؛ این‌جاست که اهمیت گذشت و تاثیر آن در تداوم روابط سالم، آشکار می‌شود.

بنابراین، وجود عفو و گذشت، کانون خانواده را گرم نگه می‌دارد، عشق و محبت را سرزنده می‌کند، و اختلافات و مشاجرات را به پایان می‌برد؛ هم‌چنین نشانه حسن نیت و خوش‌بینی به زندگی است، و حتی در عواطف طرفین، اثر خوبی می‌بخشد، و در طرز تفکر و شیوه عمل آن‌ها نیز تحول ایجاد خواهد کرد. چه بسیار تیرگی‌ها که در پرتو این صفت از میان برخاسته، و جای خود را به صفا و صمیمیت داده است.<sup>۱</sup>

رسول گرامی اسلام ﷺ با رهنمودهای حکیمانه خود، بسیاری از اختلافات و کشمکش‌های داخلی خانواده‌ها را حل کرده است. حضرت در کلامی نورانی می‌فرماید:

«آیا شما را به بهترین اخلاق دنیا و آخرت راهنمایی کنم؟»

همسرداری در سیره پیامبر اکرم ﷺ / ۵۱

پیوستن به کسی که از تو بریده، و بخشش به کسی که تو را محروم ساخته، و گذشتن از کسی که به تو ستم کرده است.<sup>۱</sup>

بنابراین، می‌توان بر عصبانیت و ناراحتی‌های روانی، که در اثر خطاها یا سوءظن‌ها در میان زن و شوهر رخ می‌دهد، مسلط شد، و آتش خشم و غضب را خاموش کرد. هم‌چنین در منطق نبوی ﷺ راه حل اساسی برای رفع کینه و کدورت، عفو و گذشت معرفی شده است.

پیامبر اکرم ﷺ مظهر جوانمردی، گذشت و رحمت بود، و چنان‌که در قرآن کریم می‌خوانیم: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ»؛<sup>۲</sup> هم اهل عفو بودند، و هم به نیکی‌ها دعوت می‌کردند؛ حتی دشمنانشان نیز از این رحمت گسترده بی‌بهره نبودند. به طور کلی، در راه و رسوم نبوی ﷺ بخشش و گذشت در خانواده، قاعده حاکم و راسخ بوده؛ به نحوی که حضرت در تمام دوران زندگی خانوادگی از بخشش و گذشت دور نشدند.

حضرت در زندگی خانوادگی آن‌قدر با همسران خود از سر بخشش و گذشت رفتار می‌کرد، که بعضی از آنان به خود جرئت می‌دادند، که بدرفتاری کنند. از دیگر ویژگی‌های شخصی رسول گرامی اسلام ﷺ در خانواده، این بود که هیچ‌گاه در امور خانه برای همسرانش تعیین تکلیف نمی‌کردند، و کار خانه را به آنان واگذاشته، و در بسیاری از امور به میل آنان عمل می‌کردند؛ حتی موضوع رازداری که از مهم‌ترین شرایط یک همسر باوفا بود، در بعضی از همسران حضرت رعایت نمی‌شد؛ اما در مقابل، حضرت با گذشت و عفو با ایشان رفتار می‌کردند.

---

۱- کلینی، ۱۳۷۰، ج ۲، ص. ۱۰۷.

۲- اعراف: ۱۹۹.

رسول خدا ﷺ به پیروان خود سفارش می‌کردند، که بنای رفتارشان در خانواده بر پایه گذشت باشد.<sup>۱</sup>

نتیجه آن‌که حضرت در زندگی خانوادگی والاترین سرمشق گذشت را در رفتار و سلوک ارائه نمودند تا پیروانش راه و رسم ایشان را دریابند، و در همان مسیر، سلوک کنند.

### ۳- خطاب زیبا

صدا زدن با بهترین و زیباترین کلمات، در ایجاد مهر و علاقه و تقویت ارتباطات زناشویی نقشی بسزا دارد.

قرآن کریم از خطاب‌های زشت نهی کرده، و به مسلمانان یادآور می‌شود، که همدیگر را با نام نیک صدا کنند.<sup>۲</sup>

بر اساس این راهکار قرآنی، زن و شوهر برای تقویت ارتباط خود، لازم است از زیباترین القاب و اسامی استفاده کنند؛ لذا صدا کردن همسر با نامی که بیشتر دوست دارد، این ارتباط را محکم‌تر می‌کند.

رسول خدا ﷺ در این باره به خانواده‌ها یادآور می‌شوند، که سه چیز دوستی و محبت را بین دو مسلمان تقویت می‌کند، و صفا و صمیمیت را در میان آنان حاکم می‌سازد:

هنگام ملاقات با خوش‌رویی و چهره‌ای گشاده برخورد کند، برای نشستن مسلمان دیگر جا باز کند، و با بهترین نامی که دوست دارد او را صدا بزند.<sup>۳</sup>

---

۱- دلشاد تهرانی، ۱۳۸۵، صص. ۴۲۰-۴۱۵.

۲- ر.ک: حجرات، ۱۱.

۳- کلینی، ۱۳۷۰، ج ۲، ص. ۶۴۳.

#### ۴- هدیه دادن به همسر

هدیه دادن به همسر- بدون مناسبت- عمل با ارزشی است. در برخی موارد زوج‌ها با هدیه دادن- بی دلیل به یکدیگر- می‌توانند طرف مقابلشان را غافلگیر کنند، و تأثیر بسیار خوبی بر روح و روان وی برجای بگذارند. با توجه به این‌که مردان بیشتر نقش حمایت‌کنندگی را در زندگی زناشویی ایفا می‌کنند، بیشتر از زنان برای هدیه دادن، علاقه نشان می‌دهند. ارزش هدیه بیشتر معنوی است تا مادی؛ پس نوع و کیفیت آن نباید مورد توجه قرار گیرد.

در صورتی که یک هدیه ناچیز- به جهت مادی- همراه با عشق و محبت در بین زوجین رد و بدل شود، ارزش دوجندانی پیدا می‌کند، و ابراز رضایت را- به ویژه در خانم‌ها- به وجود می‌آورد.

هم‌چنین هدیه دادن نوعی احترام به طرف مقابل محسوب می‌شود، و انسانی که هدیه را می‌گیرد، بی‌اختیار و از روی فطرت خدادادی خویش، مهر و محبت هدیه‌دهنده را در دل خود جای می‌دهد.

این نکته در روابط زناشویی از اهمیتی خاص برخوردار است، و عاملی مهم در ایجاد ارتباط صحیح و همگرایی نسبت به زن و مرد به شمار می‌رود.

پیامبر اعظم ﷺ می‌فرماید:

مردی که وارد بازار شود، و تحفه‌ای برای خانواده‌اش بخرد، اجر و پاداش او برابر با کسی است، که نیازهای نیازمندان را برآورد.<sup>۱</sup>

نتیجه آن که هدیه، دل‌ها را پر از صفا و صمیمیت کرده، و غبار کدورت را از دل‌ها پاک می‌کند؛ به ویژه اگر اهدای تحفه در مناسبت‌های خاصی باشد؛ در این صورت، خاطرات خوش آن روز با شادمانی اهدای تحفه عجین گردیده، و تأثیر نشاط‌آور آن را چندین برابر می‌کند؛ به طوری که آن هدیه را در خاطره‌ها ماندگار و همیشگی می‌سازد.<sup>۱</sup>

### ۵- مشورت و همفکری

وقتی فردی با دیگری مشورت می‌کند، از افکار و آرای او الهام می‌گیرد، به نقاط ضعف و ناتوانی افکار خود پی می‌برد، و به طور غیر مستقیم شخصیت فرد متقابل را مورد تأیید قرار می‌دهد.

از طرف دیگر، با توجه به این‌که اعضای اصلی یک خانواده زن و شوهر هستند، عقل و منطق ایجاب می‌کند، که برای حفظ صمیمیت بین خود، در انجام امور اساسی و سرنوشت‌ساز با یکدیگر به شور و مشورت بنشینند، و پس از وصول به وحدت، به تصمیم‌گیری و اجرا بپردازند.

به طور کلی، تصمیم‌گیری‌های یک‌جانبه موجب احساس پوچی در طرف مقابل می‌کند؛ چرا که به او می‌فهماند که در اداره خانه، جایگاه و منزلتی ندارد؛ لذا همین احساس او را وادار می‌کند به سمت بی‌مهری و انزوا کشیده شود، و به تدریج شکاف و جدایی بین زوجین، حکم‌فرما گردد.

در فرهنگ اسلامی، مشورت کردن یکی از شیوه‌های مقبول و پسندیده است. این عمل موجب می‌شود تا انسان از افکار دیگران استفاده کند، و از اندیشه‌ها و افکار جدیدی که خود به آن نرسیده، بهره‌گیرد.

مشورت با همسر نیز در حوزه خانواده، از امور پسندیده و عقلانی به شمار می‌آید.

پیامبر اکرم ﷺ می‌فرماید:

هیچ انسانی از مشورت کردن، بی‌نیاز نیست.<sup>۱</sup>

مردی که بدون در نظر گرفتن رأی و نظر خانواده‌اش تصمیم بگیرد، و مصالح و برنامه‌های خانه را با افکار و اندیشه‌های خود اداره کند، تصمیمی - کاملاً - صحیح و منطقی نخواهد گرفت؛ چرا که تمام جوانب را نمی‌تواند در نظر بگیرد.

نتیجه آن‌که هم‌اندیشی در مسائل خانوادگی علاوه بر این‌که تصمیمات را پخته‌تر می‌سازد، نوعی احترام و توجه به شخصیت همسر و فرزندان به حساب می‌آید.<sup>۲</sup> به طور کلی، فواید زیادی می‌توان برای مشورت کردن نام برد، که به برخی از آن‌ها اشاره می‌شود:

- ۱- شخصیت دادن به طرف مقابل؛
- ۲- از توان عقلی او استفاده کردن؛
- ۳- احترام و محبت عملی به همسر؛
- ۴- دیدن نقاط قوت و ضعف از نگاه طرف مقابل؛
- ۵- پرهیز از خودرأیی و خودخواهی؛
- ۶- اثبات عشق و محبت به همسر؛
- ۷- کاهش آسیب‌ها و ضررها؛
- ۸- ایجاد همدلی و تفاهم بیشتر؛

---

۱- نهج الفصاحه.

۲- پاک‌نیا، ۱۳۸۵، ص. ۴۵.

۹- تصمیم‌گیری درست و منطقی؛

۱۰- اعتماد به همسر.<sup>۱</sup>

## ۶- رعایت حقوق مشترک

در زندگی خانوادگی، در عین این‌که اصل بر مودت و صفا و ایثارگری است؛ اما این مسئله نباید فراموش شود، که میزان خواست‌ها و توقعات طرفین از یکدیگر، نمی‌تواند بی‌حساب بوده، و بر اساس سلیقه شخصی باشد.

دین اسلام برای هر یک از اعضای خانواده، حقوق خاص معین کرده است، که در صورت آشنایی با این حقوق، تکالیفی نیز در مقابل این حقوق باید بر دوش بگیرند، که لازم است زن و مرد حقوق و وظایفی را که در برابر هم دارند، مورد مطالعه و بررسی قرار دهند تا بتوانند در قبال یکدیگر موضعی نیکو اتخاذ کنند.

به طور کلی، آگاهی به حقوق و وظایف، مقدمه عمل است، و جلوی بسیاری از اختلافات و درگیری‌های میان زوجین را می‌گیرد.

رسول خدا ﷺ در مورد همسر با وفایش - حضرت خدیجه رضی الله عنها - می‌فرمود:  
خدیجه زنی بود، که چون همه از من روی می‌گردانیدند، او به من توجه می‌کرد؛ و چون همه از من می‌گریختند، به من مهربانی و محبت می‌کرد؛ و چون همه دعوت مرا تکذیب می‌کردند، به من ایمان می‌آورد و مرا تصدیق می‌کرد. در مشکلات زندگی مرا یاری می‌کرد، و با مال خود کمکم می‌کرد، و غم‌ها را از دلم می‌زدود.  
من دوستان خدیجه را هم دوست دارم.<sup>۲</sup>

---

۱- رفیعی محمدی، ۱۳۸۹، ص. ۵۷.

۲- مجلسی، ۱۴۰۴، ج ۴۳، ص. ۱۳۱.



## ۷- کلام محبت‌آمیز

یکی دیگر از راه‌های استحکام روابط زن و شوهر، توجه به ارتباط کلامی است. سخنان عاطفی و بهره‌گیری از کلمات دلنشین و خطاب‌های شایسته و محبت‌آمیز، مخاطب را جذب می‌کند؛ به نحوی که -خواسته یا ناخواسته- از گوینده راضی شده، و در دلش نوعی احساس محبت نسبت به او ایجاد می‌شود. بر این اساس، اگر در خانواده‌ای -مرد یا زن- با عبارات زیبا و دلپذیر همسرش را صدا کند، علاوه بر این که به فرزندان، نحوه چگونه سخن گفتن را می‌آموزند، در قلب همسر نیز جایگاه ویژه‌ای خواهد یافت.<sup>۱</sup>

از طرف دیگر، خطاب‌های ملاطفت‌آمیز و دلریا، روح و جسم را نوازش داده، و همسر را تحت تأثیر قرار می‌دهد؛ حتی بعضی از عبارات آن‌قدر قشنگ و دوست‌داشتنی است، که تا آخر عمر فراموش نمی‌شود. بنابراین، مرد و زن باید زبان خویش را به سخن نیک عادت دهند؛ زیرا انسان -فطرتاً- از عبارات‌های جذاب و مهربان استقبال می‌کند، و نسبت به انسان‌های نیکوسخن، در دل خویش احساس محبت می‌کند.

رسول گرامی اسلام ﷺ می‌فرماید:

مردی که به زنش بگوید: تو را دوست دارم، اثر این سخن هرگز از دل زن بیرون نمی‌رود.<sup>۲</sup>

---

۱- تبریزی، ۱۳۸۰، ص. ۴۵.

۲- حر عاملی، ۱۴۰۳، ج ۲۰، ص. ۲۳.

## ۸- برخورد منطقی

از ویژگی‌های روابط سالم و سازنده همسران، که نبی مکرم ﷺ در سیره تربیتی خود روی آن تأکید زیادی داشته‌اند، برخورد انسانی و منطقی با یکدیگر است. تعادل در زندگی مشترک زمانی برقرار می‌شود، که روابط متقابل بر پایه‌های عقلانی استوار باشد. انسان به دلیل حب نفس - خودپرستی - پیوسته گرایش به جانب منافع شخصی دارد، و سیاست جلب منفعت و دفع ضرر را بر خط‌مشی‌های دیگر ترجیح می‌دهد.

چنین نگرشی در زندگی دوران تجرد، تا حدی عملی و امکان‌پذیر است؛ اما در زندگی مشترک به لحاظ پدید آمدن روابط و مناسبات جدید، سلیقه‌های شخصی زن و شوهر در تقابل با یکدیگر قرار می‌گیرند؛ چون هر یک از دریچه منفعت شخصی به زندگی می‌نگرند، و ترجیحات او از نوع نفسانی است تا این‌که عقلانی باشد.

در چنین شرایطی اگر زوجین دارای اخلاق ملایم و تربیتی صحیح باشند، می‌توانند به جای اعمال سلیقه شخصی و حاکمیت زور و قدرت در عرصه زندگی، پایه‌های استوار و مطلوبی برای حل اختلاف سلیقه‌های خود بیابند، و منطق در صحنه زندگی‌شان حاکم باشد.

بنابراین، زوجین - به خصوص مردها - باید این واقعیت را بپذیرند، که اعمال قدرت، قدرت نمی‌آفریند؛ بلکه از زور و قدرت باید زمانی استفاده کنند، که از راه‌های دیگر مایوس شده باشند.<sup>۱</sup>

## ۹- مدارا و حسن خلق

بزرگواری، شکوه و منزلت رسول خدا ﷺ تا آن جاست، که خداوند متعال در قرآن کریم درباره ایشان می فرماید:

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ»<sup>۱</sup>؛ «به یقین، رسولی از خود شما به سویتان آمد، که رنج‌های شما بر او سخت است، و اصرار بر هدایت شما دارد، و نسبت به مؤمنان، رئوف و مهربان است.»

بر این اساس، رفتار پیامبر ﷺ با مردم مؤمن و کافر، از موضع شفقت و مهرورزی بود، و این اخلاق نبوی ﷺ تنها به گروه ویژه‌ای منحصر نبود. رسول خدا ﷺ مکرر پیروان خود را به مدارا و سازگاری و دوری از آسیب زدن به خانواده فرا می خواندند، و لوازم مدارا و سازگاری را این گونه بر می شمردند:

۱- رعایت توانایی‌ها؛

۲- پوزش خواهی و پوزش پذیری؛

۳- پرهیز از قهر کردن؛

۴- نفی کینه‌توزی.<sup>۲</sup>

## ۱۰- مودت و رحمت

در سیره خانوادگی پیامبر ﷺ، مودت و رحمت در روابط و مناسبات نقش اساسی دارد، و هر چه عمیق‌تر و گسترده‌تر باشد، زندگی خانوادگی

۱- توبه، ۱۲۸؛ هم‌چنین ر. ک: آل عمران، ۱۵۹؛ انبیاء، ۱۰۷.

۲- دلشاد تهرانی، ۱۳۸۵، ص. ۲۹۹.

از آرامش بیشتری برخوردار خواهد بود، توان و تحمل افراد بیشتر می‌شود، رفتارها مناسب‌تر می‌گردد و گسترده‌تر جلوه می‌یابد.

در نظر پیامبر اکرم ﷺ اصل مودت و رحمت یکی از پایه‌های اخلاق خانوادگی و آئین همسرداری است؛ تا جایی که هیچ چیز جایگزین محبت خالصانه با جلوه‌های گوناگون آن نیست، و زمینه‌ساز کسب کمال نیست. حضرت چنان به روابط محبت‌آمیز و ابراز محبت‌های راستین تأکید دارند، که می‌فرمایند:

فرزندان و همسران خود را بسیار بوسید، که با هر بوسیدن بر ایشان، در بهشت مقام و مرتبتی فراهم می‌شود.

پیامبر اکرم ﷺ که در مراتب کمال انسانی به بالاترین مرتبه دست یافته بودند، در مودت و رحمت به خانواده نیز به درجه اعلا رسیده بودند. رسول خدا ﷺ در زندگی خانوادگی، ایرادهای بلاوجه نمی‌گرفتند، و چیزی را بنا به نفع شخصی، به خود اختصاص نمی‌دادند، و در خانواده سرشار از انرژی عشق و دوستی به همه بودند. به عنوان نمونه: تا فاطمه را نمی‌بوسید، نمی‌خواهید.

حضرت - به تمام معنا- جلوه رحمت و محبت بود، و در رفتار خود آن را نشان می‌داد.

به طور کلی، از معیارهای اصلی مودت و رحمت در رفتار حضرت، می‌توان به موارد زیر اشاره کرد:

- ۱- جلوه‌های زبانی و گفتاری؛
- ۲- ابراز علاقه و محبت زبانی؛

۳- خطاب کردن با محبت؛

۴- گفتگوی محبت‌آمیز.<sup>۱</sup>

### ۱۱- تأمین نیازها

اعضای یک خانواده نیازهای گوناگونی دارند، که تأمین درست، معتدل و به موقع آن نیازها در تحقق روابط سالم و پرنشاط و رشد دهنده، نقش اساسی دارد.

زن و مرد نیازهای عاطفی، روحی، مادی، امنیتی و جنسی دارند

رسول گرامی اسلام ﷺ بنا بر سیره تبلیغی خود، برای رسیدگی به کارهای مردم و برآوردن نیازهای آنان بسیار می‌کوشید، و بر اساس مواسات اسلامی، در خوشی و ناخوشی، با ایشان همراه و همدرد بود، و از هیچ کمکی به مؤمنان دریغ نمی‌کرد.

نتیجه آن‌که در نگاه پیامبر اکرم ﷺ بهترین اشخاص در زندگی کسانی هستند، که نیازهای اعضای خانواده را دریابند، و به درستی تأمین نمایند.

### ۱۲. تفاهم و توافق

قرار گرفتن زن و مرد در یک منظومه به نام خانواده، جز با تفاهم و توافق میسر نیست.

در آموزه‌های نبوی ﷺ موارد بسیاری مطرح است، که پاسداشت آن‌ها از لوازم تفاهم و توافق زندگی است؛ که به برخی از آن‌ها اشاره می‌شود:

۱- نفی خودمداری؛

۲- فروتنی زوجین نسبت به یکدیگر؛

---

۱- ر.ک: دلشاد تهرانی، ۱۳۸۸، صص. ۲۵۴ و ۲۲۹، ۸۹-۱۰، ۸۵.

۳- گوش‌سپاری و اهمیت به سخن و نظر یکدیگر؛

۴- نفی لجاجت؛

۵- نفی عیب‌جویی و سرزنش.<sup>۱</sup>

### نتیجه‌گیری

گفتار و رفتار پیامبر اکرم ﷺ در تمامی مراحل زندگی، الگوی بشر برای رسیدن به کمالات انسانی و اخلاقی است، و شیوه همسرداری ایشان می‌تواند سعادت خانواده را تضمین نماید؛ لذا با الهام از سیره تربیتی و رهنمودهای ایشان، می‌توان به آسایش خاطر و پیمودن راه رشد و تعالی دست یافت.

بنابراین، روابط سالم و متعادل بین مرد و زن، خمیر مایه عشق به زندگی است، و سبب تقویت کارکردهای خانواده در حیطه‌های ارضای نیازهای عاطفی، تداوم نسل انسانی و پرورش و اجتماعی کردن فرزندان می‌شود.

## منابع و مأخذ

- ۱- قرآن کریم.
- ۲- نهج الفصاحه.
- ۳- پاک‌نیا، عبدالکریم،. خانواده سالم در پرتو اسلام، ماهنامه مبلغان، ۷۷ (۱۳۸۵): ۴۱-۵۳.
- ۴- تبریزی، عبدالکریم،. عوامل تقویت عواطف در خانواده از منظر اهل بیت علیهم‌السلام، ماهنامه مبلغان، ۲۶ (۱۳۸۰): ۴۴-۵۴.
- ۵- حر عاملی، محمدبن حسن،. (۱۴۰۳)، وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة، تهران: مکتبة الاسلامیة.
- ۶- حسینی، احمد،. (۱۳۸۰)، بهداشت روانی، ازدواج و همسرداری، تهران: انتشارات مفید.
- ۷- دلشاد تهرانی، مصطفی،. جلوه‌ای از اصل مودت و رحمت در سیره خانوادگی پیامبر اعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم، الهیات و حقوق، ۲۱-۲۲ (۱۳۸۵): ۱۶-۳.
- ۸- همان، (۱۳۸۸)، سیره نبوی صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم، منطق عملی (سیره خانوادگی)، تهران: نشر دریا.
- ۹- شرفی، محمد رضا،. (۱۳۷۴)، خانواده متعادل، تهران: انجمن اولیاء و مربیان.
- ۱۰- کلینی، محمدبن یعقوب،. (۱۳۷۰)، اصول کافی، تهران: انتشارات اسوه.
- ۱۱- مجلسی، محمد باقر،. (۱۴۰۴)، بحار الانوار، بیروت: دار الوفاء.
- ۱۲- رفیعی محمدی، علی محمد،. (۱۳۸۹)، نسیم عشق: عوامل تحکیم و تزلزل خانواده، قم: انتشارات رسول اعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم.





## حجاب در قرآن و عهدین

نویسندگان: صفیه فرهادی (ایران)<sup>۱</sup>، ابوذر عندلیب (ایران)<sup>۲</sup>

پذیرش: ۱۳۹۵/۱۲/۰۱

دریافت: ۱۳۹۵/۰۱/۱۷

### چکیده

ادیان الهی، به خاطر تناسبشان با فطرت و احکام کلی، جهت و شیوه واحدی دارند، و به این دلیل که ریشه در یک مبدأ دارند، و تعالیم آنها از وحی الهی سرچشمه می‌گیرد، در مسائل بنیادین اعتقادی و نیز برخی مباحث فرعی، اشتراک نظر دارند؛ مسئله حجاب از جمله این مسائل است. در این مقاله، ضرورت پوشش و اهمیت و جایگاه آن در سه آئین یهود، مسیحیت و اسلام بحث شد. حجاب و پوشش در تمام ادیان و مذاهب، دارای جایگاه خاصی است، و یکی از دلایل اساسی آن این است، که حجاب و عفاف، یک امر فطری است. اگر به لباس ملی کشورهای جهان نگریسته شود، به خوبی حجاب و پوشش زنان را می‌توان مشاهده کرد، که نشان می‌دهد حجاب در میان بیشتر ملت‌های جهان - و در طول تاریخ - معمول بوده، و اختصاص به مذهب یا ملت خاصی نداشته است.

**واژگان کلیدی:** حجاب، مسیحیت، یهودیت، اسلام، عهدین، قرآن کریم

---

۱- دانش پذیر دوره های کارشناسی ارشد گروه تفسیر و علوم قرآن، دانشگاه مجازی

المصطفی ﷺ، قم، ایران، [farhadi.yaallah@gmail.com](mailto:farhadi.yaallah@gmail.com)

۲- کارشناسی گروه فقه و معارف اسلامی، پژوهشگر جامعه المصطفی ﷺ العالمیه، قم، ایران،

[abazar.andalib@gmail.com](mailto:abazar.andalib@gmail.com)

## مقدمه

ادیان الهی هماهنگ با فطرت آدمی، گرایش به پوشش و عفاف را به عنوان یک اصل پسندیده مطرح کرده‌اند. در این ادیان صرفاً به حجاب ظاهری تأکید و بسنده نشده است؛ بلکه حجاب باطنی نیز به عنوان آراستگی درونی و تلاش در جهت تأدیب نفس برای هر مرد و زن متدین، توصیه شده است. در این مقاله، ضرورت پوشش و اهمیت و جایگاه آن در ادیان یهودیت، مسیحیت و اسلام بررسی می‌شود، که با بررسی نصوص دینی، نگرش این ادیان نسبت به حدود و چگونگی پوشش، روشن می‌گردد.

## حجاب در آئین یهودیت

### أ. عمومیت حجاب

پراکندگی قوم یهود و قدمت آن موجب شده است رعایت پوشش و چگونگی اجرای آن با فراز و نشیب‌هایی مواجه باشد؛ اما از آن‌جا که معیار داوری در این پژوهش، نصوص مذهبی این آئین است، به بررسی پوشش در این دین پرداخته می‌شود.

به طور کلی در این آئین، پوشش سر و نیز استفاده از چادری که همه اندام را بپوشاند، در میان زنان بنی‌اسرائیل امری رایج و مرسوم بوده است.

در این خصوص، در مورد عروس یهودا<sup>۱</sup> چنین آمده است:

پس رخت بیوگی را از خویشان بیرون کرده، و برقی بر روی کشیده، و خود را در چادری پوشیده، و به دروازه عینایم - در راه تمنه - نشست.<sup>۲</sup>

---

1. Judah

۲- یسرائیل یعقوو لوگاسی، ۱۹۸۰، ص. ۱۱۰.

### ب. حدود و چگونگی پوشش

همان‌طور که بیان شد، شریعت یهود به چادر و برقع در پوشش زنان تصریح نموده است؛ اما حد و مرز پوشش و چگونگی آن در کتاب یکی از علمای معاصر یهود به تفصیل آمده است، که پوشش زنان را در دو مرحله قبل از ازدواج و بعد از آن، به تصویر کشیده است؛ از جمله این‌که دختر یهودی:

- ۱- قبل از ازدواج، باید از پوشش ساده لباس که دامن آن تا ده سانت زیر زانو، و آستین آن تا آرنج است، استفاده کند.
- ۲- موی سر او در صورتی که مزین نباشد، لازم نیست پوشیده شود.
- ۳- اگر بلندی موها به شانه برسد، باید بسته شود.
- ۴- باید حوالی بلوغ ازدواج کند، و پس از آن رعایت حجاب بر او لازم می‌شود؛ به گونه‌ای که لباس به قدری گشاد باشد، که برجستگی‌های بدن را بپوشاند، و آستین لباس تا مچ دست باشد.
- ۵- تمامی گردن از دو طرف تا شیب کتف- از پشت و جلو- باید پوشانده شود؛ حتی پاها پوشیده بماند.
- ۶- از پشت جوراب نباید پای دختر دیده شود، و جوراب‌های عکس‌دار و با رنگ‌های تند، ممنوع است.
- ۷- تمام موی سر پوشیده بماند؛ چرا که آرایشی که موجب جلب توجه دیگران شود، گناه بزرگی است.<sup>۱</sup>

---

۱- ر.ک: یسرائل یعقوو لوگاسی، ۱۹۸۰.

با توجه به این موارد، به نظر می‌رسد در امر پوشش زنان یهودی، بر پوشاندن موی سر آنان تأکید بیشتری صورت گرفته است؛ بر این اساس، یکی از مورخان بزرگ غربی چنین می‌نویسد:

در طول قرون وسطی<sup>۱</sup>، یهودیان هم‌چنان زنان خویش را با لباس‌های فاخر می‌آراستند؛ ولی به آن‌ها اجازه نمی‌دادند با سر عریان به میان مردم روند؛ تا جایی که نپوشاندن موی سر خلافی بود، که مرتکب را مستوجب طلاق می‌ساخت.<sup>۲</sup>

از طرف دیگر، در آئین یهود، کسانی که تعالیم شریعت را نادیده گرفته، و به خودآرایی و تبرج بپردازند، مشمول عذاب الهی می‌شوند؛ لذا از عاقبت شوم و سختی که در پیش دارند، باید هراسناک باشند. در راستای نهی از تبرج و خودنمایی، کتاب مقدس - تورات - تشبیه زن و مرد به یکدیگر را نهی کرده، و چنین می‌نویسد:

متاع مرد بر زن نباشد، و مرد لباس زن را نپوشد؛ زیرا هر که این کار را کند، مکروه یهوه، خدای توست.<sup>۳</sup>

بیان این مطلب نیز لازم است، که در تعالیم آئین یهود، احکام و دستوراتی وارد شده، که حکایت از مواضع سخت‌گیرانه این دین در مسئله پوشش، و رعایت حریم زن و مرد است.

---

#### 1. Middle Ages (The 5th to the 15th Century)

۲- دورانت، ۱۳۶۷، ج ۴، ص ۴۸۴.

۳- عهد عتیق، تورات، سفر تثنیه، باب ۲۲، آیه ۵.

حجاب در قرآن و عهدین / ۶۹

به نظر می‌رسد وجود این دستورالعمل‌ها مورخان و متفکران را بر آن داشته است، که تنها از رسم حجاب در میان زنان یهود سخن نگویند؛ بلکه علاوه بر آن، سخت‌گیری‌های آنان را در این باره یادآور شوند.

ویل دورانت<sup>۱</sup> - مورخ مسیحی - در این باره می‌گوید:

گفتگوی علنی میان ذکور و اناث - حتی بین زن و شوهر - از طرف فقهای دین ممنوع گردیده بود. دختران را به مدرسه فرستادن و در مورد آن‌ها کسب اندکی علم را به ویژه خطرناک می‌شمردند. با این حال تدریس خصوصی برای اناث، مجاز بود.<sup>۲</sup>

### ج. جایگاه حجاب و پوشش

حجاب در آئین یهود، از جایگاه قابل‌اعتنایی برخوردار است، که در ادامه به برخی از توأصی این دین به مردان اشاره می‌شود:

شخص نباید در کوچه و بازار، از پشت سر و قفای زنی برود؛ حتی اگر آن زن همسر خود باشد.

اگر روی پل با زنی مواجه شود، باید صبر کند تا آن زن از یکسو عبور کند، و سپس خود از پل بگذرد.

هر کس که عمداً از قفای زنی روان است، که از نهر می‌گذرد - تا هنگام عبور از آب همین که پیراهنش را بالا کشید، ساق‌های برهنه او را تماشا کند - سهمی از سعادت جهان آینده نخواهد داشت.

کسی که با دست خود پولی به زنی بدهد؛ به منظور آن‌که رخسار او را بنگرد، و از زیبایی او لذت برد؛ حتی اگر از حیث علم و دانش تورات

---

1. William James Durant (1885-1981)

۲- دورانت، ۱۳۶۷، ج ۱۲، ص. ۶۶.

و اعمال نیک با سرور ما- موسی- برابر باشد، از کیفر جهنم رهایی نخواهد یافت.

اگر انسان به دنبال شیر درنده باشد، بهتر از آن است که زنی را تعقیب کند.<sup>۱</sup>

هم‌چنین در «تلمود» به پاکی نگاه سفارش شده، و چشم‌چرانی را منافی عفت می‌داند:

نه تنها آن کس که با جسم خود زنا می‌کند، زناکار است؛ بلکه آن شخص که با چشمان خود نیز زنا می‌کند، زناکار خوانده می‌شود.<sup>۲</sup>

#### د. حجاب و پوشش در عهد عتیق

در کتاب مقدس موارد متعددی یافت می‌شود، که- صریح یا ضمنی- حجاب و پوشش زن و مسائل مربوط به آن، مورد تأیید قرار گرفته است؛ به نحوی که در برخی از آن‌ها لفظ چادر و برقع به کار رفته است، که نشان‌گر کیفیت پوشش زنان آن عصر است.<sup>۳</sup>

در ادامه به دو نمونه از رعایت پوشش کامل در مقابل نامحرم- به استناد کتاب مقدس- اشاره می‌شود:

۱- در «سفر پیدایش» چنین آمده است:

و رفقه، چشمان خود را بلند کرد، و اسحاق را دید؛ پس از شتر خود فرود آمد، و از خادم پرسید: این مرد کیست، که در صحرا به استقبال ما می‌آید؟ خادم گفت: آقای من است.

---

۱- کهن، ۱۳۸۲، ص. ۱۱۶.

۲- تلمود، ویقرا، ربا، آیات ۳۲-۱۲؛ به نقل از کهن، ۱۳۸۲.

۳- دورانت، ۱۳۶۷، ج ۱۲، ص. ۶۲.

حجاب در قرآن و عهدین / ۷۱

پس برقع خود را گرفته، و خود را پوشانید.<sup>۱</sup>

۲- در صحیفه «اشعیاء نبی» گفته شده است:

بوعز گفت: زنهار! کسی نفهمد که این زن به خرمن آمده است، و گفت:

چادری که بر توست، بیاور و بگیر.

پس آن را گرفت، و او شش کیل جو پیموده بر وی گذارد، و به شهر رفت.<sup>۲</sup>

## حجاب در آئین مسیحیت

### أ. عمومیت حجاب

ادیان الهی، به خاطر تناسبشان با فطرت و احکام کلی، جهت و شیوه واحدی دارند؛ لذا در دین مسیحیت نیز همانند آئین یهود، حجاب زنان امری واجب به شمار می‌آمده است.

مسیحیت نه تنها احکام شریعت یهود در مورد حجاب زنان را تغییر نداده؛ بلکه در برخی موارد، با تأکید بیشتری وجوب حجاب را مطرح ساخته است؛ زیرا در این شریعت، تشکیل خانواده و ازدواج، امری مقدس محسوب می‌شده است؛ به گونه‌ای که ازدواج در سن بیست سالگی، اجباری بود.

به طور کلی از دیدگاه مسیحیت، که تجرد را مقدس شمرده شده است،<sup>۱</sup> زنان را به رعایت پوشش کامل و دوری از آرایش و تزئین - به صورت شدیدتری نسبت به آئین یهود - فراخوانده است.

---

۱- عهد عتیق، تورات، سفر پیدایش، باب ۲۴، آیات ۶۵-۶۴.

به گفته مرجع مذهبی یهودیان ایران - خاخام اوریل داودی - منشأ وجوب حجاب در شریعت یهود، مستند به همین فقره است.

۲- عهد عتیق، صحیفه اشعیاء نبی، باب ۳، آیات ۱۰-۸.

### ب. پیشینه حجاب و پوشش

در بررسی آئین مسیحیت، به نصوصی بر می‌خوریم، که نشان‌گر تداوم بخشی قوانین یهود در مسئله پوشش است.

بر این اساس، استفاده از چادر و برقع برای همگان - حتی خاتون‌های اشراف - لازم بوده است؛ لذا در اعیاد نیز کسی آن را کنار نمی‌گذاشت؛ بلکه با طلا و نقره و پارچه‌های زربفت آن را تزئین می‌نمودند؛ حتی برای تفریح نیز با حجاب و حیای کامل در مجالس انس و یا گردش‌هایی دور از چشم نامحرمان، شرکت می‌جستند.

یکی از مورخان، سیره عملی زنان مسیحی را این‌گونه ترسیم می‌کند:  
ساق پای زنان چیزی نبود، که در ملأ عام و یا رایگان به چشم خورد.  
البسه بانوان در مجالس تورنه، موضوع مهمی برای روحانیون بود، که کاردینال‌ها، درازی جامه‌های خواتین را معین می‌کردند.  
هنگامی که کشیشان چادر و روبند را یکی از ارکان اخلاقیات عیسوی دانستند، به دستور زن‌ها، چادرها را از شمش ظریف و حریر زربفت ساختند.<sup>۲</sup>

---

۱- یکی از نویسندگان درباره پیشینه این بدعت، می‌نویسد: بعد از آن‌که آئین عیسی دین رسمی مملکت امپراطوری روم گردید، اندکی برنیامد که اصول رهبانیت در آن مذهب به ظهور رسید، و به سرعت رشد و نمو کرد. در آغاز، بعضی اشخاص که به سخنان پولس حواری ایمان داشتند، و اندرز او را که می‌گفت مؤمنان عیسوی از زن و مرد شایسته است، که در مجرد و تفرد زندگی کنند و بی‌همسر بمانند، در دل داشتند، به این روش گراییدند؛ اما ظهور رهبانیت (Monasticism) به صورت یک نهضت خاص مبنی بر قطع علاقه از اجتماع، در اواخر قرن سوم میلادی به وقوع پیوست. (ناس، ۱۳۸۴، ص. ۶۳۹)

۲- دورانت، ۱۳۶۷، ج ۱۳، صص. ۴۹۸-۵۰۰.



### ج. حجاب و پوشش در عهد جدید

در ارتباط با موضوع پوشش در آئین مسیحیت، نگاهی به کتاب مقدس - انجیل - انداخته می‌شود.

ای زنان! شوهران خود را اطاعت نمایید تا اگر بعضی نیز مطیع کلام نشوند، سیرت زنان ایشان را بدون کلام دریابد؛ چون که سیرت طاهر و خداترس شما را ببینند.

شما را زینت ظاهری نباشد از بافتن موی و متحلی شدن به طلا و پوشیدن لباس؛ بلکه انسانیت باطنی قلبی، در لباس غیر فاسد روح حلیم و آرام است، که نزد خدا گران‌بهاست؛ زیرا بدین گونه، زنان مقدسه در سابق نیز که متوکل به خدا بودند، خویشان را زینت می‌نمودند، و شوهران خود را اطاعت می‌کردند؛ مانند ساره که ابراهیم را مطیع بود، و او را آقا می‌خواند، و شما دختران او شده‌اید.<sup>۱</sup>

هم‌چنین بر لزوم پوشاندن موی سر - به ویژه در مراسم عبادی - تأکید شده است: می‌خواهم بدانید، که سر هر مرد، مسیح است؛ و سر زن، مرد و سر مسیح، خداست؛ پس هر مردی که با سر پوشیده دعا یا نبوت کند، سر خود را رسوا می‌نماید، زیرا چنان است که تراشیده شود؛ چون اگر زن نمی‌پوشد، موی را نیز ببرد؛ و اگر زن را موی بریدن یا تراشیدن قبیح است، باید بپوشد؛ زیرا مرد نباید سر خود را بپوشد؛ چون که او

---

۱- عهد جدید، رساله پولس به تیموتائوس، باب ۲، آیات ۱۵-۹.

این مطلب با روایات اسلامی نیز مطابقت دارد؛ چنان‌که از زبان حضرت عیسی چنین روایت شده است: از نگاه کردن به زنان بیرهیزید؛ زیرا شهوت را در قلب می‌رویاند، و همین برای ایجاد فتنه در شخص نگاه‌کننده، کافی است. (قمی، ۱۴۱۴، ج ۲، ص. ۵۹۶)

صورت و جلال خداست؛ اما زن جلال مرد است، و مرد به جهت زن آفریده نشد؛ بلکه زن از برای مرد آفریده شد.

از این جهت زن می‌باید عزتی بر سر داشته باشد به سبب فرشتگان؛ اما زن از مرد جدا نیست، و مرد نیز جدا از زن نیست، و در خداوند است؛ زیرا چنان‌که زن از مرد است، مرد نیز به وسیله زن است؛ اما همه چیز از خداست.

پس در دل خود انصاف دهید؛ آیا شایسته است که زن ناپوشیده نزد خدا دعا کند؟ آیا طبیعت شما را نمی‌آموزد، که اگر مرد موی دراز دارد، او را عار می‌باشد؟ آیا زنی که موی دراز دارد، او را فخر است؛ چون که موی به جهت پرده به او داده شده است؟

پس اگر کسی ستیزه‌گر باشد، ما و کلیساهای خدا را چنین عادت نمی‌کنیم.<sup>۱</sup>

البته از این مطالب نباید نتیجه گرفت، که دین مسیحیت پوشش سر را فقط هنگام دعا لازم شمرده است؛ بلکه سیره عملی زنان مسیحی نشان می‌دهد، که آنان تا زمان رنسانس<sup>۲</sup>، به حجاب پایبند بوده‌اند.

#### د. نقش مقامات کلیسا در توجه به مقوله حجاب و پوشش

رعایت پوشش و پایبندی مسیحیان به رعایت حجاب را باید در اهتمام پاپ‌ها و کاردینال‌های مسیحی<sup>۳</sup> جستجو کرد؛ هر چند گاهی قوانین دشواری را وضع نموده‌اند.

---

۱- عهد جدید، رساله اول پولس به قرنتیان، باب ۱۱، آیات ۱۷-۱.

2. Renaissance (1300-1700)

3. Pope and Cardinal

حجاب در قرآن و عهدین / ۷۵

زعمای کلیسا طی دستورالعملی پوشاندن صورت را الزامی کردند، و تزئین موی سر و آرایش آن در آئینه و سوراخ نمودن گوش‌ها و آویختن گلویند، خلخال، طلا و دست‌بند قیمتی، رنگ نمودن مو، و به طور کلی تغییر صورت ظاهری را ممنوع ساختند.<sup>۱</sup>

در همین راستا در مورد لزوم پوشاندن صورت، چنین آمده است:  
زن باید کاملاً در حجاب و پوشیده باشند؛ مگر این‌که در خانه خود باشند؛ زیرا فقط لباسی که او را می‌پوشاند، می‌تواند از خیره شدن چشم‌ها به سوی او مانع گردد. زن نباید صورت خود را عریان ارائه دهد تا دیگری را با نگاه به صورتش، وادار به گناه نماید.<sup>۲</sup>

بر این اساس، بزرگان دینی مسیحیت، زنانی را که در حفظ پوشش بی‌اعتنا باشند، مورد سرزنش قرار می‌دهند.

برتولد<sup>۳</sup> - اسقف مسیحی - خطاب به مردان می‌گوید:

می‌توانید به این کارها پایان بخشید، و دلاورانه به مبارزه با آن قیام کنید: ابتدا با سخن خوش؛ و اگر باز سرسختی نشان دهند، قدم میان نهد، و روبند را از سر زن کشیده، و پاره کنید؛ حتی اگر چهاردانه از موها نیز کنده شد، آن را در آتش افکنید.<sup>۴</sup>

---

۱- ر. ک: حکیم الاهی، ۱۳۴۲، ص. ۵۳.

۲- همان.

3. Bertold

۴- دورانت، ۱۳۶۷، ج ۳، ص. ۴۹۸.

از این مضامین برمی‌آید، که خودنمایی و خودآرایی بر زنان مسیحی، روا نیست؛ پس کسی که عفاف را رعایت نکند، و گرفتار شهوت جنسی باشد، در حقیقت مرده است؛ چرا که به گفته پولس<sup>۱</sup>:  
زن عیاش، در حال حیات نیز مرده است.<sup>۲</sup>

### ی. حجاب و پوشش در مسیحیت معاصر

پس از رنسانس و بروز تحول در فضای فکری- فرهنگی جامعه غربی، رویکرد مسیحیت به مسئله پوشش دستخوش دگرگونی جدی شد؛ به طوری که پس از ظهور مبانی فکری عصر روشنگری<sup>۳</sup>، فرهنگ، معنای معنوی و ارزشی خود را از دست داد، و در مفهوم تمدن به کار رفت.

به طور کلی در غرب، فرهنگ به معنای پیشرفت، بهسازی، رشد، ترقی و تکامل تلقی گردید؛ یعنی مظاهر مادی نیز فرهنگ دانسته شد؛ لذا پیشرفت مادی و معنوی، تمدن نام گرفت.

از طرف دیگر، با پیدایش دیدگاه‌های تازه در دوران مدرنیته<sup>۴</sup>، سبکی نو در هنرهای تجسمی<sup>۵</sup> اروپا و آمریکای شمالی پدید آمد، که در این گستره، تغییر در نقاشی و پیکرتراشی قابل توجه می‌نماید.

بر این اساس و در این دوران، تندیس‌های برهنه ساخته می‌شود؛ تندیس‌هایی که احساس تن بودن انسان و لزوم پرداختن هنرمند به تن را به بیننده القا می‌کند.

---

1. Paul the Apostle

۲- عهد جدید، رساله پولس به تیموتائوس، باب ۵، آیه ۶.

3. Age of Enlightenment

4. Modernity

5. Visual Arts

حجاب در قرآن و عهدین / ۷۷

از این میان، می‌توان به پیکرده داوود، ساخته میکلا آنژ<sup>۱</sup> اشاره کرد؛ تندیس مرد جوانی در نهایت زیبایی و برومندی، که برهنه مادرزاد است. این مجسمه نشان می‌دهد پس از دوران تجدد، چه اندیشه و فرهنگی بر دست و قلم هنرمند فرمان می‌رانده است.

در عرصه نقاشی نیز می‌توان به صورت‌های تخیلی نقاشان از مریم مقدس اشاره کرد؛ چرا که تصویرهای پیش از رنسانس، مریم را زنی غیر معمولی و سرشار از حجب و حیایی که به وی حالتی ملکوتی می‌بخشد، نشان می‌دهند، که سرشار از زیبایی معنوی است؛ اما نقاشان پس از دوران تجدد، مریم را از آسمان به زمین می‌آورند، و برای ترسیم سیمای او، زنان زیبای کوچک و بازار را الگو قرار می‌دهند.

در چنین ترسیمی، دیگر آن شرم و حجب مقدس دیده نمی‌شود؛ لذا بیننده بیش از آن‌که به یاد ارزش‌های معنوی بیفتد، به زیبایی چهره خیره می‌شود؛ گویا در دوره‌ای که ارزش به تن و چهره است، ارزش مریم نیز به زیبایی ظاهری‌اش بستگی داشته است.<sup>۲</sup>

## حجاب در آئین اسلام

### أ. عمومیت حجاب

دین اسلام، که آخرین آئین الهی و به حکم عقل، کامل‌ترین دین است، و برای همیشه و همه بشریت، از طرف خداوند عالم نازل شده است، لباس را هدیه الهی معرفی نموده، و وجوب پوشش زنان را با تعدیل و انتظام مناسبی

---

1. Michelangelo (1475-1564)

۲- حداد عادل، ۱۳۷۴، صص. ۲۸-۳۲.

به جامعه بشری ارزانی داشته است؛ به نحوی که از انحرافات و یا افراط و تفریط‌هایی که پیرامون پوشش زنان وجود داشته است، اجتناب نموده، و در تشریح قانون، حد و مرزی متناسب با غرایز انسانی در نظر گرفته است. به طور کلی در حجاب اسلامی، سهل‌انگاری‌های مضر و سخت‌گیری‌های بی‌مورد، وجود ندارد.

حجاب اسلامی آن‌گونه که غربی‌ها تبلیغ می‌کنند، به معنای حبس زن در خانه یا پرده‌نشینی و دوری از شرکت در مسائل اجتماعی نیست؛ بلکه بدین معناست که زن در معاشرت خود با مردان بیگانه، موی سر و اندام خود را بپوشاند، و به جلوه‌گری و خودنمایی نپردازد. بنابراین، با توجه به گزینه قدرتمند جنسی، احکام و دستورهای اسلامی تدابیری است، که خداوند برای تعدیل و رام کردن، و نیز ارضای صحیح این گزینه تشریح فرموده است.

### ب. فلسفه حجاب

در هر بعدی از ابعاد برای سیر به مدارج کمال، بین زن و مرد تفاوتی نیست؛ اما باید اندیشه‌ها قرآن‌گونه باشد؛ یعنی همان‌گونه که قرآن کریم بین کمال و حجاب، و اندیشه و عفاف جمع نموده، انسان نیز در نظام اسلامی میان کتاب و حجاب جمع کند.

به بیان دیگر، عظمت زنان در این است که:

«أَنَّ لَأَ يَرَيْنَ الرَّجَالَ وَلَا يَرَاهُنَّ الرَّجَالَ»<sup>۱</sup>؛ مردان نامحرم را نبینند، و

مردان نیز آنان را نبینند.

حجاب در قرآن و عهدین / ۷۹

بر این اساس، حجاب عبارت است از احترام گذاردن و حرمت قائل شدن برای زن، که نامحرمان او را از دید حیوانی ننگرند.

در عین حال، اگر کسی از تشخیص و تجزیه و تحلیل اصول الهی ناتوان باشد، ممکن است حجاب را نوعی اسارت بداند؛ در حالی که قرآن کریم وقتی مسئله لزوم حجاب را بیان می‌فرماید، علت و فلسفه ضرورت حجاب را حفظ آرامش و شخصیت زن می‌داند.

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَآ يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»<sup>۱</sup>

ای پیامبر! به همسران و دختران و زنان مؤمنان بگو: جلباب‌های خود را بر خویش فروافکنند، این کار برای این‌که شناخته شوند و مورد آزار قرار نگیرند، بهتر است. خداوند همواره آمرزنده رحیم است.

علت این منطق نیز آن است، که چون زنان تجسم حرمت و عفاف در جامعه هستند و حرمت دارند؛ پس باید در فضای آرام و غیر ملتهب زندگی کنند.

در تکمیل این بحث، یکی از متفکران مسلمان در پاسخ به پرسشی در خصوص عدم محدودیت حجاب برای زنان، می‌فرماید:

شبهه‌ایی که در ذهنیت بعضی افراد هست، این است که خیال می‌کنند حجاب برای زن محدودیت و حصار است، که خانواده و وابستگی به شوهر برای او ایجاد نموده است؛ پس حجاب نشانه ضعف و محدودیت زن است.

راه حل این شبهه و تبیین حجاب در بینش قرآن کریم این است، که زن باید کاملاً درک کند، حجاب او تنها مربوط به خود او نیست تا بگوید من از حق خودم صرف نظر کردم؛ حجاب زن مربوط به مرد نیست تا مرد بگوید من راضیم؛ حجاب زن مربوط به خانواده نیست تا اعضای خانواده رضایت بدهند؛ حجاب زن، حقی الهی است.

لذا می بینید در جهان غرب و کشورهایی که به قانون غربی مبتلا هستند، اگر زن همسر داری آلوده شد و همسرش رضایت داد، قوانین آنها پرونده را مختومه اعلام می کنند؛ اما در اسلام، چنین نیست؛ حرمت زن نه اختصاص به خود زن دارد، نه شوهر و نه ویژه برادر و فرزندان است؛ چرا که همه اینها هم اگر رضایت بدهند، قرآن راضی نخواهد بود؛ چون حرمت زن و حیثیت زن به عنوان حق الله مطرح است.

خدای سبحان زن را با سرمایه عاطفه آفرید، که معلم رقت باشد، و پیام عاطفه بیاورد؛ اگر جامعه ای این درس رقت و عاطفه را ترک نمودند، و به دنبال غریزه و شهوت رفتند، به همان فساد مبتلا می شوند، که در غرب ظهور کرده است.

لذا کسی حق ندارد بگوید من به نداشتن حجاب رضایت دادم. از این که قرآن کریم می فرماید: هر گروهی، اگر راضی هم باشند، شما حد الهی را در برابر آلودگی اجرا کنید، معلوم می شود عصمت زن، حق الله است، و به هیچ کسی ارتباط ندارد.

قهرآ همه اعضای خانواده و اعضای جامعه و خصوصاً خود زن، امین امانت الهی هستند. زن به عنوان امین حق الله از نظر قرآن مطرح است؛ یعنی این مقام را و این حرمت و حیثیت را خدای سبحان که حق خود اوست، به زن داده و فرموده است: این حق مرا تو به عنوان امانت حفظ کن.



## حجاب در قرآن و عهدین / ۸۱

بنابراین، جامعه‌ای که قرآن در او حاکم است، جامعه عاطفه است، و سرش این است که نیمی از جامعه را معلمان عاطفه به عهده دارند، و آن مادرها هستند - چه بخوایم، چه نخواهیم، چه بدانیم و چه ندانیم - اصول خانواده درس رأفت و رقت می‌دهد؛ و رأفت و رقت در همه مسائل، کارساز است.<sup>۱</sup>

### ج. حجاب در قرآن کریم

در قرآن کریم، آیاتی به طور صریح، در مورد وجوب حجاب و حد و کیفیت آن نازل شده است، که به یک چند نمونه از این آیات نورانی، اشاره می‌شود.

#### ۱- ضرورت حجاب و عفاف

قرآن، عفاف حضرت موسی علیه السلام و حیای دختران حضرت شعیب علیه السلام را در زیباترین بیان ترسیم نموده، و می‌فرماید:

«فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا»<sup>۲</sup>

ناگهان یکی از آن دو به سراغ او [موسی] آمد؛ در حالی که با نهایت حیا گام برمی‌داشت، گفت: پدرم از تو دعوت می‌کند تا مزد آب دادن [به گوسفندان] را که برای ما انجام دادی، به تو بپردازد.

خداوند برای نشان دادن عظمت این دختران، واژه استحیاء را به صورت نکره آورده است تا عفت و نجابت ایشان را از طریق راه رفتن نشان داده باشد.<sup>۳</sup>

۱- ر. ک: جوادی آملی، زن در آینه جلال و جمال، ۱۳۷۸.

۲- قصص، ۲۵.

۳- طباطبایی، ۱۳۷۷، ج ۱۶، ص. ۲۶.

در مقابل، عفت حضرت موسی علیه السلام است، که دختر شعیب به خاطر نوع برخوردش، او را ملقب به امین نمود.<sup>۱</sup>

## ۲- ضرورت کنترل نگاه

مسئله کنترل نگاه و حفظ آن نیز یکی دیگر از دستورات قرآنی است:

«قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ \* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»<sup>۲</sup>

[ای پیامبر] به مردان با ایمان بگو: دیده فرو نهند، و پاکدامنی ورزند، که این برای آنان پاکیزه‌تر است؛ زیرا خدا به آنچه می‌کنند، آگاه است. و به زنان با ایمان بگو: دیدگان خود را فرو بندند، و پاکدامنی ورزند، و زیورهای خود را آشکار نگردانند؛ مگر آنچه که از آن پیداست، و باید روسری خود را بر سینه خویش اندازند، و زیورهایشان را جز برای شوهرانشان یا پدرانشان یا پدران شوهرانشان یا پسرانشان یا

۱- ر.ک: قصص، ۲۶.

۲- نور، ۳۱-۳۰.

حجاب در قرآن و عهدین / ۸۳

پسران شوهرانشان یا برادرانشان یا پسران برادرانشان یا پسران خواهرانشان یا زنان [هم‌کیش] خود یا کنیزانشان یا خدمتکاران مرد که [از زن] بی‌نیازند؛ یا کودکانی که بر عورت‌های زنان وقوف حاصل نکرده‌اند، آشکار نکنند؛ و پاهای خود را نکوبند تا آنچه از زینتشان نهفته می‌دارند، معلوم گردد.  
ای مؤمنان! همگی به درگاه خدا توبه کنید، امید که رستگار شوید.

عبارت «غض بصر» که در آیه شریفه آمده است، در لغت به معنای کاهش دادن نگاه و خیره نشدن است.<sup>۱</sup>  
بر این اساس، مرد و زن وظیفه دارند از نگاه خیره پرهیز نمایند، و با دوری از نگاه‌های خیره و آلوده، راه گسترش عفت را در جامعه، هموار سازند.

### ۳- ضرورت اجتناب از کلام هیجان‌انگیز

قرآن کریم، از این‌که آهنگ و محتوای سخن زن هیجان‌انگیز باشد، هشدار داده و می‌فرماید:

«يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ  
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا»<sup>۲</sup>

ای زنان پیامبر! شما همانند دیگر زنان نیستید، اگر از خدا بترسید؛ پس به نرمی سخن نگویید تا آن مردی که در قلب او مرضی هست، به طمع افتد؛ و سخن پسندیده بگویید.

۱- مصطفوی، ۱۳۶۰، ج ۷، ص. ۲۳۵.

۲- احزاب، ۳۲.

این آیه هر چند خطاب به همسران پیامبر ﷺ است؛ اما دستور عامی به تمامی زنانی است، که گفتارشان هم به لحاظ شیوه بیان و هم به لحاظ محتوا، عفیفانه باشد.

بنابراین، محتوای سخن باید قول معروف باشد؛ یعنی سخنی که شرع و عرف اسلامی آن را پسندد، و آن سخنی است که فقط مدلول خود را برساند.<sup>۱</sup> نتیجه آن که در فرهنگ اسلامی، هر گفتاری که با ناز و عشوه همراه باشد، نمادی از بی‌عفتی است؛ لذا محتوای کلام نیز هر گاه شهوت را برانگیزد، به دور از عفت است.

#### د. حجاب در روایات اسلامی

حجاب و پوشش در روایات نیز فصل بزرگی از کلام نورانی معصومین علیهم‌السلام را به خود اختصاص داده است؛ به نحوی که با ارائه دستورالعمل‌هایی جامعه اسلامی را به سوی تهذیب و پاکی، رهنمون کرده‌اند، که به دو نمونه از تعابیر نبی مکرم اسلام صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم اشاره می‌شود:

##### ۱- عفت نسبت به زنان مردم

نسبت به زنان مردم عفیف باشید تا زنان شما عفیف بمانند.<sup>۲</sup>

##### ۲- پرهیز زنان از شبیه ساختن خود به مردان

از ما نیست هر زنی که خود را شبیه مردان کند؛ یا هر مردی که خود را شبیه زنان کند.<sup>۳</sup>

---

۱- طباطبایی، ۱۳۷۷، ج ۱۶، ص. ۳۰۹.

۲- حر عاملی، ۱۴۱۴، ج ۱۴، ص. ۱۴۱.

۳- محمدی ری‌شهری، ۱۳۷۵، ج ۵، ص. ۱۸.

## نتیجه گیری

از بررسی و مقایسه حد و کیفیت حجاب در ادیان الهی، استنباط می‌گردد که حجاب در ادیان دیگر - نسبت به اسلام - از شدت بیشتری برخوردار بوده است.

به عنوان مثال و همان‌طور که اشاره شد، چادر و روبند از ارکان اخلاقی یهودیان و مسیحیان محسوب می‌شده است؛ در حالی که بنا بر نظر بیشتر فقهای اسلامی، پوشاندن صورت واجب نیست.

از طرف دیگر، محق دانستن مرد در طلاق زنی که صدایش در کوچه شنیده شده - بدون پرداخت مهریه - در دین یهود، و نیز رکن بودن چادر و روبند و ذکر نام آن دو - به طور صریح - در کتاب مقدس مسیحیان، و البته وجوب سکوت زن نزد بیگانه و در کلیسا، بهترین گواه بر این مطلب است.

بنابراین، نه تنها دین اسلام واضح قانون حجاب نبوده است؛ بلکه در جهت جلوگیری از افراط و تفریط‌هایی که در طول تاریخ در مورد حجاب به وجود آمده بود، به قانونمند کردن و تنظیم آن همت گماشته است، و آن را به صورتی متعادل، صحیح و متناسب با فطرت انسانی زن و غیرتمندی مرد، ارائه نموده است.

بر این اساس، عفاف به صنف خاصی اختصاص ندارد، و برای زن و مرد یک فضیلت اخلاقی به شمار می‌آید؛ لذا ادیان الهی بر این ملکه نفسانی تأکید داشته، و از پیروان خود پابندی به آن را درخواست می‌کنند.

به طور کلی و مطابق با نتایج این مقاله از بررسی مسئله حجاب در ادیان الهی، به نتایجی دست می‌یابیم، که بخشی از آن وجه مشترک ادیان محسوب می‌شود، و برخی نیز حکایت از افتراق و تمایز ادیان دارد، که به صورت زیر بیان می‌شود:

#### أ. جهات مشترک

۱- نصوص دینی ادیان الهی، تمایل به پوشیدگی را امری درونی می‌دانند؛ به همین دلیل از آغاز خلقت، آدم و حوا، برهنگی را ناپسند دانسته، و به دنبال پوششی از برگ درختان بودند.

۲- خویشنداری و عفاف در ادیان الهی، به عنوان فضیلت اخلاقی تلقی می‌شود؛ از این رو در جهت گسترش فرهنگ عفاف، راه‌کارهایی از قبیل پاکی نگاه و حفظ حریم روابط زن و مرد مطرح شده است.

۳- پرهیز از خودآرایی و خودنمایی مورد توصیه ادیان آسمانی است؛ به عنوان مثال: در آیین یهود برای زنی که با خودآرایی به جامعه پا بگذارد، عذاب سختی پیش‌بینی شده است.

#### ب. وجوه افتراق

۱- در عهدین- عهد قدیم و جدید- با نگرش افراطی مواجه می‌شویم، که بیان‌گر مواضع سخت‌گیرانه آنان در مسئله پوشش است، که تأکید بر چادر و روبند به عنوان ارکان اخلاقی عهدین، از آن جمله است؛ در حالی که طبق نظر عالمان و فقهای اسلامی، پوشش صورت ضرورت ندارد.

حجاب در قرآن و عهدین / ۸۷

- ۲- در فرهنگ عهدین، عفاف ملازم خانه‌نشینی و عزلت‌گزینی زنان است؛ اما در فرهنگ اسلامی حضور مؤثر و فعال زن در عرصه اجتماعی، بخشی از فلسفه وجودی حکم پوشش است.
- ۳- سلب فعالیت اجتماعی زنان نتیجه طبیعی نوع پوششی است، که در نصوص دینی عهدین پیشنهاد شده است؛ این در حالی است که دین اسلام در جهت فعال‌سازی جامعه زنان گام‌های مؤثری برداشته است.
- ۴- طرح مسئله پوشش در عهدین همراه با ابهام و کلی‌گویی است، و راه روشنی را به روی پیروان خود نمی‌گشاید؛ در صورتی که دین اسلام با بیانی روشن و تفصیلی، خط‌مشی مسلمانان را در این عرصه تبیین کرده است.

### منابع و مأخذ

- ۱- قرآن کریم.
- ۲- عهد قدیم.
  - تورات، سفر پیدایش.
  - تورات، سفر خروج.
  - صحیفه اشعیاء نبی.
- ۳- عهد جدید.
  - رساله پولس به تیموتائوس.
  - رساله اول پولس به قرنتیان.
- ۴- جوادی آملی، عبدالله، (۱۳۷۸)، زن در آینه جلال و جمال، قم: مرکز نشر اسراء.

- ۵- حداد عادل، غلامعلی، (۱۳۷۴)، فرهنگ برهنگی و برهنگی فرهنگی، تهران: انتشارات سروش.
- ۶- حرعاملی، محمدبن حسن، (۱۴۱۴)، وسایل الشیعة الی تفصیل مسائل الشریعة، قم: مؤسسه آل البيت علیهم السلام.
- ۷- حکیم الاهی، هدایت‌الله، (۱۳۴۲)، زن و آزادی و ضرب‌المثل‌های ملل راجع به زنان، تهران: چاپخانه فردوسی.
- ۸- دورانت، ویل، (۱۳۶۷)، تاریخ تمدن، ترجمه ابوالقاسم پابنده، تهران: انتشارات آموزش انقلاب اسلامی.
- ۹- طباطبایی، سید محمد حسین، (۱۳۷۷)، المیزان فی تفسیر القرآن، تهران: دار الکتب الإسلامية.
- ۱۰- قمی، شیخ عباس، (۱۴۱۴)، سفینه البحار ومدینه الحکم والآثار، قم: دار الأسوة.
- ۱۱- کهن، ابراهام، (۱۳۸۲)، گنجینه‌ای از تلمود، ترجمه امیر فریدون گرگانی، تهران: انتشارات اساطیر.
- ۱۲- مجلسی، محمد باقر، (۱۴۰۷)، بحار الأنوار، قم: مؤسسه آل البيت علیهم السلام.
- ۱۳- محمدی ری‌شهری، محمد، (۱۳۷۵)، میزان الحکمة، قم: انتشارات دار‌الحدیث.
- ۱۴- مصطفوی، سید حسن، (۱۳۶۰)، التحقیق فی کلمات القرآن الکریم، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.
- ۱۵- ناس، جان بایر، (۱۳۸۴)، تاریخ جامع ادیان، ترجمه علی اصغر حکمت، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.
- ۱۶- یسرائل یعقوب لوگاسی، هاراو، (۱۹۸۰)، بت یعقوب، بی‌تا.



## موعودباوری در ادیان ابراهیمی

نویسندگان: حسین ابراهیمی (ایران)<sup>۱</sup>، حمید علی آبادی (ایران)<sup>۲</sup>

پذیرش: ۱۳۹۵/۱۲/۰۲

دریافت: ۱۳۹۵/۰۸/۰۵

### چکیده

این پژوهش که درباره موعود از دیدگاه ادیان ابراهیمی است، به بررسی اثباتی اعتقاد به موعود و تبیین آن پرداخته است؛ هر چند در اثبات مهدی موعود موجود علیه السلام شیوه استدلالی متکی بر مبانی عهدین نبوده، و در منطق اسلامی بحث شده است.

**واژگان کلیدی:** مهدویت، موعودباوری، ادیان ابراهیمی

### مقدمه

انتظار موعود، موضوعی است، که در همه مذاهب بزرگ جهان از اهمیت خاصی برخوردار است؛ لذا همواره آرزوی ظهور یک مصلح بزرگ جهانی - در همه ادیان و مذاهب - امری مشترک بوده، و از اصول مسلم اعتقادی ادیان به شمار می‌رود.

---

۱- دانش پذیر دوره های کارشناسی ارشد گروه تفسیر و علوم قرآن، دانشگاه مجازی

المصطفی علیه السلام، قم، ایران، [artin\\_shab@yahoo.com](mailto:artin_shab@yahoo.com)

۲- مدرس گروه فقه و معارف اسلامی، دانشگاه مجازی المصطفی علیه السلام، قم، ایران،

[aliabadi.hamid57@gmail.com](mailto:aliabadi.hamid57@gmail.com)

این امر، علاوه بر این که از تعالیم دینی کتب آسمانی، مانند تورات، انجیل و قرآن کریم به حساب می آید، از اموری است که به سرنوشت بشریت و تکامل انسان نیز ارتباط دارد.

به عبارت دیگر، وقتی انسان ناامید می شود، و می بیند که با وجود این همه ترقی و پیشرفت های فکری و علمی، روز به روز به فساد و تباهی بیشتری کشیده می شود، و اختراعات و اکتشافات حیرت آور، نتوانسته انسان را از سردرگمی نجات دهد- بنا به فطرت ذاتی خود- متوجه درگاه خداوند می شود، و برای رفع ظلم، ستم و بحران های روحی و معنوی، استمداد می طلبد.

از این رو در همه قرون و اعصار، آرزوی موعود جهانی در دل های خداپرستان وجود داشته است، و این آرزو تنها در میان پیروان ادیان بزرگ- یهودیت، مسیحیت و اسلام- سابقه ندارد؛ بلکه آثار آن را در افسانه های یونانی، افسانه های میترا در ایران، آثار قدیم چینیان، عقاید هندیان و در بین اهالی اسکانندیناوی، و حتی در میان مصریان قدیم و بومیان وحشی مکزیک و نظایر آنها نیز می توان یافت.<sup>۱</sup>

بر این اساس و با مطالعه کتاب های آسمانی و تاریخ ادیان، می توان به این مطلب رسید، که عقیده به موعود و مصلح کل، اختصاص به شیعه یا اسلام ندارد؛ بلکه تمام ادیان و مذاهب آسمانی در این عقیده مشترکند.

پیروان همه ادیان معتقدند که در یک عصر تاریک و بحرانی، که جهان را فساد، بیدادگری و بدینی فرا گرفته، نجات دهنده بزرگ طلوع می کند، و به واسطه نیروی غیبی، اوضاع آشفته جهان را اصلاح می کند، و خداپرستی را بر بی دینی و مادی گری غلبه می دهد.

بنابراین، بررسی دیدگاه ادیان آسمانی - و حتی سایر مذاهب - در مورد موعود و مصلح جهانی، قابل توجه است؛ هر چند مسلمانان کمتر به این مسئله مهم، توجه کرده‌اند.

این در حالی است، که وقتی بشریت به این مهم توجه پیدا کند، که عقیده به ظهور یک نجات دهنده جهانی، یک عقیده مشترک دینی است، که از مصدر وحی سرچشمه گرفته، و همه پیامبران الهی به آن بشارت داده، و همه ملل در انتظار او هستند؛ در این صورت، مسلمانان - به ویژه شیعیان - به خیال‌بافی، عقاید خرافی و نظایر آن متهم نمی‌گردند.

به همین قرائن در این پژوهش، دیدگاه ادیان ابراهیمی - یهودیت - مسیحیت و اسلام - درباره انتظار موعود و مصلح کل، مورد توجه قرار می‌گیرد.

## موعود آخرالزمان در آئین یهودیت

### أ. انتظار مسیح و محورهای آن

از برخی تعالیم دین یهود روشن می‌شود، که شخص منجی و موعود منتظر، کسی جز حضرت عیسی علیه السلام نیست. این عقیده، یکی از اشتراکات این دین با مسیحیت است.

توماس میشل در این باره می‌گوید:

تعالیم انبیا در بر افروختن آتش شوق قیام مسیح در دل‌های یهودیان، تأثیر عمیقی داشت.

آن‌ها معتقد بودند خدا قوم خود را در حالت نکبت و ذلت باقی نخواهد گذاشت؛ بلکه خود او کسی را مسح کرده، و برای نجات مردم خواهد فرستاد.<sup>۱</sup>

---

۱- عنوان مسیح از این‌جا می‌آید.

از کتاب‌های نبوت معلوم می‌شود، که آرزوی آمدن مسیح بر گرد سه محور اساسی می‌چرخید، که البته این محورهای سه‌گانه به گونه مشخصی از یکدیگر جدا نشده‌اند.<sup>۱</sup>

#### - محور اول: مسیح پسر داوود

برخی از انبیا مانند حزقیال و ملاکی اعلام داشتند، که خدا به زودی یک مسیح را از نسل داوود برای بازگرداندن شکوه بنی‌اسرائیل خواهد فرستاد. به نظر می‌رسد مسیح یاد شده، قوم خود را از دست حاکمان مشرک رهایی بخشد، و قدرت شریعت خدا را برای گروه کوچکی که در زمان تنگی، وفادار و مطیع فرمان خدا باقی خواهند ماند، بسط و اعتلا ارزانی کند. در این سلطنت یا ملکوت جدید، عدالت و نیکی به مستمندان و پرستش درست و خالصانه خدا، حکمفرما خواهد بود؛ خدا نیز از طریق مسیح خویش، بر قوم خود حکومت خواهد کرد. برخی از انبیا نیز مژده دادند، که این سلطنت تنها برای یهود نیست؛ بلکه همه ملت‌های جهان از آن برخوردار خواهند شد.

#### - محور دوم: مسیح بنده خدا

اشعیای نبی از بنده خدا که خواهد آمد، سخن گفته است؛ او به دور از هر قدرت نظامی و اقتصادی، و هر شکوه ظاهری و نفوذ کلمه خواهد آمد؛ هم‌چنین از روی ایمان و تسلیم به اراده خدا، مخالف هر گونه شدت عمل بوده، دارای صبر و بردباری برای تحمل دردها و ستم‌ها خواهد بود، و با تحمل بار گناهان قوم، هم‌چون وسیله‌ای برای نجات، عمل خواهد کرد.

- محور سوم: مسیح پسر انسان

این شخصیت پیچیده، در کتاب دانیال آمده است؛ آن کتاب، به شیوه ادبی مکاشفات نوشته شده، و البته فهم آن دشوار است؛ زیرا آشکال و رموز پیچیده و ناآشنایی در آن وجود دارد.

به طور کلی، ادبیات مکاشفه به دوره‌ای از تاریخ یهود تعلق دارد، که قوم آن‌ها زیر ستم بود، و به همین دلیل آمال و آرزوهای خود را در قالب اشارات و رموز بیان می‌کرد.

نوشته‌های مکاشفه از روز خداوند سخن می‌گویند، و این‌که خدا برای اصلاح مفاسد و اشرار و رهایی بخشیدن به کسانی که بر ایمان خود استوار مانده‌اند، در جهان وارد عمل می‌شود.

به گفته ادبیات مکاشفه، به نشانه فرا رسیدن روز خداوند، پسر انسان از آسمان فرو خواهد آمد، و ملکوت الهی را بر پا خواهد ساخت.<sup>۱</sup>

ب. بحران پیش از ظهور

از نظر یهود، دوران پیش از ظهور همراه با ستم به قوم بنی‌اسرائیل خواهد بود. بر این اساس، امت‌ها در ستم کردن به بنی‌اسرائیل بر یکدیگر سبقت خواهند گرفت، و هر گرفتاری تازه چنان شدید خواهد بود، که گرفتاری‌های قبلی را از یادها خواهد برد.

گفته‌های یهود در این باره قدری خرافه‌گونه است، تا جایی که بعضی از مطالب بیان شده، با افسانه‌های کتب قدیم شباهت بیشتری دارد؛ هر چند این مطالب مربوط به دوران پیش از ظهور، از کتاب مقدس - تورات - اخذ شده است.

---

۱- میشل، ۱۳۷۷، صص. ۳۸-۳۷؛ و نیز در مورد پسر انسان: طی، ۱۹۹۹، ص. ۶۱.

جولیوس کرینستون<sup>۱</sup> - دانشمند یهودی - در این ارتباط، می‌گوید:

پیش از آمدن مسیحا، یک ستون آتش در جهان ظاهر خواهد شد، و چهل روز در برابر چشمان اقوام روی زمین، بر پا خواهد بود؛ آن‌گاه، مسیحی پادشاه، برای حرکت از مکانی در فردوس به نام لانه گنجشک فرمان خواهد یافت. او نخست در ایالت جلیل ظاهر خواهد شد؛ زیرا جلیل نخستین ناحیه‌ای بود، که به دست رومیان ویران گردید؛ پس یک ستاره تابان در آسمان ظاهر خواهد شد، و هفت ستاره دیگر، آن را محاصره خواهند کرد.

آن‌ها به مدت هفتاد روز، روزی سه بار با آن ستاره تابان خواهند جنگید، و هر شب بلعیده شده، و هر صبح بیرون افکنده خواهند شد؛ پس از هفتاد روز، آن ستاره از میان خواهد رفت.

پس مسیحا در ستون این آتش پنهان خواهد شد، و به دوازده ماه نامرئی خواهد بود؛ سپس وی را به آسمان برده، تاج پادشاهی بر سر او خواهند گذاشت، و تمام قدرت و شوکت یک پادشاه را به او عطا خواهند کرد؛ آن‌گاه، وی به زمین فرود خواهد آمد، و ستون آتش، دوباره مرئی خواهد شد.

در نتیجه، مسیحا در سراسر عالم معروف خواهد گردید، و ملت‌ها همراه با بسیاری از یهودیان بی‌ایمان، با او به جنگ برخوانند خاست؛ سپس در سال ۷۳ از ششمین هزاره آفرینش جهان - سال ۱۳۱۳ میلادی - تمام اقوام در رم گرد خواهند آمد، و خدا بر آنان باران آتش، تگرگ و سنگ فرو خواهد ریخت، و ایشان به استثنای پادشاهانی که به رم نیامده‌اند، هلاک خواهند شد.

---

1. Julius Cranston

موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۹۵

این پادشاهان نیز با مسیحا جنگ می‌کنند، و فرزندان اسماعیل در محاصره کردن اورشلیم به آنان خواهند پیوست؛ اما او که بر آسمان نشسته است، می‌خندد.

پس بسیاری در پرستش خدا با یهودیان همراه خواهند شد، و بدین‌گونه خلقت تازه‌ای خواهند یافت؛ زیرا خدا ارواح تازه‌ای بری بازماندگان ایجاد خواهد کرد، و آنان را برای ورود به هزاره هفتم آماده خواهد ساخت.<sup>۱</sup>

### ج. نشانه‌های ظهور منجی

در کتاب‌های دین یهود، علائم و نشانه‌هایی برای مصلحی که در انتظارش هستند، بیان شده است، که به چند نمونه از آن‌ها اشاره می‌شود:

- ۱- همه سب‌های ده‌گانه اجتماع می‌کنند، و در مقابل حکومت واحد از بیت داوود، خاضع هستند.
- ۲- یاجوج و ماجوج شکست می‌خورند.
- ۳- کوه زیتون شکاف بر می‌دارد.
- ۴- وادی مصر خشک می‌شود.
- ۵- آبی گوارا در اورشلیم و از بیت المقدس بیرون می‌آید.
- ۶- ده نفر مرد از قومیت‌های مختلف به لباس یک یهودی می‌چسبند، و از او التماس می‌کنند که با او باشند؛ زیرا شنیده‌اند که خدا با یهود است.
- ۷- شرورهای زمین نابود می‌شوند.<sup>۲</sup>

---

۱- کریستون، ۱۳۷۷، صص. ۱۱۳-۱۱۲؛ به استناد: مزامیر، باب ۲، آیه ۴.

۲- قرشی، ۱۳۷۶، صص. ۲۴۱-۲۴۲.

هم‌چنین در تعالیم «تلمود» نشانه‌های ظهور مصلح یهود، چنین آمده است: بر هر یهودی واجب است، که کوشش کند تا حکومت دنیا را به دست بگیرد، و بقیه امم با کمال خواری و ذلت قرار بگیرند، و قبل از سلطه نهایی، باید جنگی به پا شود، و دو ثلث عالم از بین برود؛ پس یهود هفت سال باقی می‌ماند، و سلاح‌هایی را که به دست آورده‌اند، می‌سوزاند، و در این هنگام دندان‌های دشمنان بنی‌اسرائیل به اندازه ۲۲ ذراع شده، و از دهن‌ها بیرون آمده است.

زندگی یهود در این دوره، در جنگ با سایر امم است، و به زودی مسیح حقیقی می‌آید، و شخص منتظر، به پیروزی می‌رسد، و ملت یهود به اوج سرمایه‌داری و ثروت می‌رسد؛ چون مالک تمام املاک دنیا می‌شود؛ به طوری که برای حمل کلید گنج‌های آنان، حداقل سیصد الاغ لازم است.<sup>۱</sup>

با توجه به این مطالب، روشن می‌شود که اصل ظهور منجی در نزد پیروان دین یهود، ثابت و مسلم است؛ در عین حال، بغض و کینه آنان نسبت به همه ادیان - به ویژه - مسیحیت، قابل انکار نیست.

به طور کلی از آرزوهای یهود آن است، که از طریق ظهور موعود منتظر، بر همه بشریت مسلط شوند، و همه ملل و اقوام دنیا تسلیم یهود و تحت استعمار آنان باشند.

#### د. کیفیت ظهور منجی

در کیفیت ظهور مصلح و منجی آخرالزمان - مطابق با معتقدات دین یهود - چنین آمده است:

---

۱- ر.ک: قرشی، ۱۳۷۶، ص. ۲۴۳.



موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۹۷

او کسی است، که اخلاق فاسد مردم را تطهیر کرده، و اصلاح می‌نماید. یهود منتظرند که قائمی از اولاد داوود پیغمبر ظهور کند؛ به طوری که اگر لب‌هایش به دعا حرکت کند، تمام امت‌ها نابود شوند؛ این موعود منتظر، به گمان یهود، همان مسیح است که وعده او به یهود داده شده است.<sup>۱</sup>

هم‌چنین، در باب کیفیت ظهور مصلح یهود- در تعالیم این دین- از زبان یکی از پیامبرانشان به نام اشعیاء، چنین آمده است:

بزودی کسی از اصل و نسب ابی‌داوود خروج نموده، و روح رب بر او حلول می‌کند، و روح حکمت و فهم و قدرت و معرفت خوف رب بر او حاکم می‌شود. او به نفع بیچارگان، حکم به عدل می‌کند، و بر آنان انصاف می‌نماید، و منافق را نابود می‌کند، و امنیت و آرامش برقرار خواهد کرد؛ به طوری که همه به راحتی و در کنار هم زندگی می‌کنند.<sup>۲</sup>

### مطالعه موردی: نگاهی به آیات عهد عتیق در موضوع منجی

در ارتباط با جهان آینده، به برخی از آیات عهد عتیق استناد شده است. از مجموع این عبارات، این نکته استفاده می‌شود، که از نظر یهود، جنگ‌ها و سختی‌های فراوانی فرا روی بشر است؛ پس عده‌ای رستگار و عده بیشتری نابود می‌گردند؛ هر چند مشکلات و دشواری‌های فراوانی برای قوم یهود و پیروان حقیقی این آئین وجود دارد؛ اما در نهایت رستگاری و نجات در انحصار یهودیان خواهد بود.

---

۱- قرشی، ۱۳۷۶، ص. ۱۳۳.

۲- همان، ص. ۱۲۲.

در ادامه به برخی از فرازهای عهد عتیق، که مرتبط با مقوله ظهور منجی و نعمات پس از ظهور است، اشاره می‌شود:

- در آن زمان میکائیل، امیر عظیمی که برای پسران تو ایستاده است، خواهد برخاست؛ و چنان زمان تنگی خواهد شد، که از زمانی که امتی به وجود آمده است تا امروز، چنان نبوده است؛ و در آن زمان هر یک از قوم تو که در دفتر مکتوب یافت شوند، رستگار خواهند شد، و بسیاری از آنانی که در خاک زمین خوابیده‌اند، بیدار خواهند شد؛ اما اینان به جهت حیات جاودانی بیدار می‌شوند؛ و آنان به جهت خجالت و حقارت، جاودانی خواهند شد.<sup>۱</sup>
- بار دیگر آفتاب در روز، نور تو نخواهد بود، و ماه با درخشندگی برای تو نخواهد تابید؛ زیرا که یهوه<sup>۲</sup> نور جاودانی تو بوده، و خدایت زیبایی تو خواهد بود.<sup>۳</sup>
- واقع خواهد شد، که هر ذی‌حیات جنبنده‌ای در هر جایی که آن نهر داخل شود، زنده خواهد گشت.<sup>۴</sup>
- و بر کنار نهر به این طرف و آن طرف، هر قسم درخت خوراکی خواهد روئید، که برگ‌های آن پژمرده نشود؛ و میوه‌های آن‌ها لاینقطع خواهد بود، و هر ماه میوه تازه‌ای خواهد آورد؛ زیرا که آبش از مقدس جاری می‌شود، و میوه آن‌ها برای خوراک و برگ‌های آن‌ها به جهت علاج خواهد بود.<sup>۵</sup>

---

۱- عهد عتیق، صحیفه دانیال نبی، باب ۱۲، آیات ۳-۱.

## 2. Yahweh

۳- عهد عتیق، صحیفه اشعیا نبی، باب ۶۰، آیه ۱۹.

۴- عهد عتیق، صحیفه حزقیال نبی، باب ۴۷، آیه ۹.

۵- همان، باب ۴۷، آیات ۱۲-۱۱.

- گرگ با بره سکونت خواهد داشت، و پلنگ با بزغاله خواهد خوابید، و گوساله و شیر و گاو پروار با هم خواهند زیست، و طفل کوچک آنها را خواهد راند، و گاو بر خرس خواهد چرید، و بچه‌های آنها با هم خواهند خوابید، و شیر مثل گاو، گاه خواهد خورد، و طفل شیرخواره بر سوراخ مار بازی خواهد کرد، و کودک از شیر باز داشته شده، و دست خود را بر لانه افعی خواهد گذاشت.<sup>۱</sup>

### موعود آخرالزمان در آئین مسیحیت

#### أ. رویکرد عمومی به منجی موعود

مسیحیان، معتقد به بازگشت مسیح هستند؛ لذا در مسیحیت و در عهد جدید، نجات دهندگی به حضرت عیسی علیه السلام نسبت داده شده است؛ زیرا او مأمور شده است، که امت خویش را از گناه نجات بخشد.

بر این اساس، مسیحیان با تعابیر زیادی از آمدن مصلح جهانی خبر داده‌اند؛ و حتی گاهی از آن به ملکوت خدا تعبیر کرده‌اند؛ و یا از الغاظی مانند شیلو<sup>۲</sup>، روح راستین و پسر انسان در آیات انجیل - برای بیان دوره آخرالزمان - استفاده کرده‌اند.

#### ب. معرفی فرزند انسان

بنا به برداشت‌ها از کتاب مقدس مسیحیان - انجیل - فرزند انسان، که زمامدار و حامل لوای سلطنت جهانی در آینده معرفی شده است، مسیح نیست؛ زیرا مسیح، بشارت دهنده است، و از شخصی بشارت می‌دهد که در آینده جمیع ملل نزد او گرد می‌آیند.

---

۱- عهد عتیق، صحیفه اشعیا نبی، باب ۱۱، آیات ۸-۶.

از جملات «او خواهد آمد»، «قرار خواهد گرفت»، «نزد او جمع خواهند گشت» و امثال آن این‌گونه به دست می‌آید، که شخص مورد بشارت مسیح، در عصر او نبوده؛ بلکه بعداً خواهد آمد.

بنابراین، مقصود از فرزند انسان، فردی است که بزرگترین نمونه انسانیت، و شاخص‌ترین مولود عالم انسانی است، که تمام امم نزدش گرد می‌آیند، و زمام امور اجتماع را در دست خواهد گرفت؛ لذا مسیح درباره فردی غیر از خود سخن می‌گوید، که او همان مصلح و منجی آخرالزمان است.

این نتیجه‌گیری از برخی جملات انجیل، قابل ردیابی است؛ از جمله:

من [پدر] از پسر خواهم خواست، تسلی دهنده دیگر به شما عطا خواهد کرد تا همیشه با شما بماند؛ یعنی روح راستی، که جهان نمی‌تواند او را قبول کند؛ زیرا که او را نمی‌بیند و نمی‌شناسد؛ اما شما او را می‌بینید؛ زیرا که با شما می‌ماند، و در میان شما خواهد بود.<sup>۱</sup>

چون تسلی دهنده که او از جانب پدر نزد شما آید- یعنی روح راستی که از پدر صادر می‌گردد- او بر من شهادت خواهد داد، و شما نیز شهادت خواهید داد.<sup>۲</sup>

راست می‌گوییم، که رفتن من برای شما مفید است؛ زیرا اگر بروم، تسلی دهنده نزد شما نخواهد آمد؛ اما اگر بروم، او را نزد شما می‌فرستم، و چون او آید، جهان را بر گناه و عدالت داوری و ملزم خواهد نمود؛ اما بر گناه؛ زیرا که به من ایمان نمی‌آورید؛ اما بر عدالت، از آن سبب که نزد پدر خود می‌روم، و دیگر مرا نخواهید دید؛ اما بر داوری، از آن رو

---

۱- عهد جدید، انجیل یوحنا، باب ۱۴، آیه ۱۶.

۲- همان، باب ۱۵، آیه ۲۷.

موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۱۰۱

که بر رئیس این جهان حکم شده است، و بسیار چیزهای دیگر نیز دارم به شما بگویم؛ اما- الآن- طاقت تحمل آنها را ندارید؛ ولی چون او- روح راستی- آید، شما را به جمع راستی‌ها هدایت خواهد کرد؛ زیرا او از خود تکلم نمی‌کند؛ بلکه به آنچه شنیده است، سخن خواهد گفت، و از امور آینده به شما خبر خواهد داد.

او مرا جلال خواهد داد؛ زیرا از آنچه آن من است خواهد گرفت، و به شما خبر خواهد داد؛ هر چه از آن پدر است، از آن من است؛ از این جهت گفتم، که از آنچه آن من است می‌گیرد، و به شما خبر خواهد داد.<sup>۱</sup> هر کس که غالب آید، وی را بر قبائل اقتدار خواهم داد، که بر آنها به عصای آهنین حکمرانی خواهد کرد؛ به نوعی که من از پدر خود یافته‌ام، و من او را ستاره سحری خواهم داد. هر کس که گوش دارد بشنود، که روح به کلیساها چه می‌گوید.<sup>۲</sup>

هر چند عده‌ای از مسیحیان اصرار دارند، که مورد بشارت در این قیام جهانی، مسیح است که در آخرالزمان از آسمان فرو می‌آید، و زمام امور بشریت را در دست می‌گیرد؛ ولی مطابق با این آیات، مورد بشارت، مسیح نیست؛ بلکه پرچمدار انقلاب و عدل جهانی است، که به قدرت و نصرت الهی بر جهان حکومت خواهد کرد.

### مطالعه موردی: نگاهی به آیات انجیل در موضوع منجی

در ارتباط با منجی و ظهور موعود در آخرالزمان، در برخی قسمت‌های کتاب مقدس، تعابیر و جملاتی بیان شده، که برای نمونه، به برخی از آنها اشاره می‌شود:

---

۱- عهد جدید، انجیل یوحنا، باب ۱۶، آیه ۷.

۲- عهد جدید، انجیل متی، بشارت ۴۸.

- هم‌چنان‌که برق از مشرق ساطع شده تا به مغرب ظاهر می‌شود، ظهور پسر انسان نیز چنان خواهد شد؛ آن‌گاه علامت پسر انسان در آسمان پدیدار گردد، و در آن وقت جمیع طوایف زمین سینه‌زنی کنند، و پسر انسان را ببینند که برابری‌های آسمان با قوت و جلال می‌آید؛ اما از آن روز و ساعت هیچ‌کس اطلاع ندارد؛ حتی ملائکه آسمان؛ پس شما نیز حاضر باشید؛ زیرا در ساعتی که گناه نبرید، پسر انسان می‌آید.<sup>۱</sup>
- و چون فرزند انسان در جلال خود خواهد آمد، با جمیع ملائکه مقدسه بر کرسی بزرگی قرار خواهد گرفت، و همگی قبائل نزد وی جمع خواهند گشت، و آن‌ها را از یکدیگر جدا خواهد نمود؛ چنان‌که شبانی می‌شود را از بزها جدا بنماید؛ آن‌گاه ملک به اصحاب یمین خواهد گفت: ای برکت یافتگان خدا! بیایید و آن مملکت را که از ابتدای عالم برای شما مهیا شده بود، تصرف نمایید.<sup>۲</sup>
- آن‌گاه پسر انسان را ببینید، که با قوت و جلال عظیم بر ابرها می‌آید، و در آن وقت فرشتگان خود را- از جهات اربعه از انتهای زمین تا اقصای فلک- فراهم خواهد آورد؛ ولی از آن روز و ساعت غیر از پدر، هیچ‌کس اطلاع ندارد- نه فرشتگان و نه پسر- پس بر حذر باشید، و بیدار شده و دعا کنید؛ زیرا نمی‌دانید که آن وقت کی می‌شود، و در چه وقت صاحبخانه می‌آید؛ در سام، یا نصف شب یا با بانگ خروس یا صبح. مبادا ناگهان آمده و شما را خفته یابد؛ اما آن‌چه به شما می‌گویم و به همه می‌گویم این‌که: بیدار باشید.<sup>۳</sup>

---

۱- عهد جدید، انجیل متی، باب ۲۴، آیه ۲۷.

۲- همان، باب ۳۱.

۳- عهد جدید، انجیل مرقس، باب ۱۳، آیه ۲۶.

موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۱۰۳

- پس کمرهای خود را بسته، چراغ‌های خود را افراشته بدارید. خوشا به حال آن غلامان که آقای ایشان چون آید، ایشان را بیدار یابد؛ پس شما نیز مستعد باشید؛ زیرا در ساعتی که گمان نمی‌برید، پسر انسان می‌آید.<sup>۱</sup>
- زلزله‌های عظیم در جای‌ها و قحطی‌ها و وباها پدید می‌آید، و چیزهای هولناک و علامات بزرگ از آسمان ظاهر خواهد شد. اورشلیم پایمال امت‌ها خواهد شد تا زمان‌های امت‌ها به انجام رسد، و در آفتاب و ماه و ستارگان علامات خواهد بود، و بر زمین، تنگی و حیرت از برای امت‌ها روی خواهد نمود، و دل‌های مردمان ضعف خواهد کرد از خوف و انتظار آن وقایعی که بر ربع مسکون ظاهر می‌شود؛ آن‌گاه پسر انسان را خواهند دید، که بر ابری سوار شده، و با قوت و جلال عظیم می‌آید.<sup>۲</sup>

نتیجه آن‌که در آموزه‌های اناجیل، نکات زیر استفاده می‌شود:

- ۱- شخصی برای اصلاح جامعه بشری و تشکیل حکومت جهانی به نام روح راستی یا تسلی دهنده یا روح خدا و یا پسر انسان خواهد آمد، و مسیحیت انتظار او را دارد.<sup>۳</sup>
- ۲- قبل از آمدن او جنگ‌های عالمگیر- خصوصاً در منطقه فلسطین- روی می‌دهد، که همه را به وحشت می‌اندازد تا جایی که چنان مصیبت بزرگی در عالم واقع نشده است.<sup>۴</sup>

---

۱- عهد جدید، انجیل لوقا، باب ۱۲، آیات ۳۶-۳۵.

۲- همان، باب ۲۱.

۳- عهد جدید، انجیل متی، باب ۲۴، آیه ۲۷.

۴- عهد جدید، انجیل لوقا، باب ۲۱.

۳- همه ملت‌های جهان و تمام مردم دنیا از او پیروی می‌کنند، و زیر نفوذ او خواهند بود؛ پس او بر جهان حکومت خواهد کرد، و رئیس جهان خواهد بود.<sup>۱</sup>

۴- البته جهان فعلی به خاطر عدم رشد فکری و یا جهل و نادانی نمی‌تواند او را قبول کند، و وجودش را احساس نماید.

او در عین آن‌که همیشه با مردم جهان خواهد بود، مردم جهان او را نمی‌بینند، و اگر ببینند نمی‌شناسند؛ یعنی ممکن است در بین مردم زندگی کند؛ ولی او را نشناسند و ندانند، که او روزی قیام خواهد کرد، و تشکیل حکومت جهانی خواهد داد.<sup>۲</sup>

۵- قبل از آمدن او دنیا پر از ظلم و جور می‌شود، و سراسر جهان را ستمگران احاطه می‌کنند؛ لذا او مردم را به عدالت ملزم می‌کند، و خودش به عدالت داوری می‌نماید؛ پس ظلم و ستم را از روی زمین محو می‌کند، و نمی‌گذارد احدی به کسی ظلم کند، و اثری از ستمگران روی زمین باقی نمی‌ماند.<sup>۳</sup>

۶- او از خود تکلم نمی‌کند؛ بلکه آنچه از خداوند و پیامبران شنیده است، خواهد گفت.

هم‌چنین وقتی او بیاید، مردم دنیا را به همه راستی‌ها هدایت خواهد نمود، و مردم دنیا را از امور آینده، با خبر خواهد کرد؛ زیرا به جمیع علوم اولین و آخرین احاطه دارد.

---

۱- عهد جدید، انجیل مرقس، باب ۱۳، آیه ۲۱.

۲- عهد جدید، انجیل یوحنا، باب ۱۴، آیه ۱۶.

۳- عهد جدید، انجیل لوقا، باب ۲۱.



موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۱۰۵

۷- او مسیح را جلال خواهد داد، و او را از تمام اتهاماتی که دشمنان او یا دوستان نادانش به او بسته‌اند، نجات می‌دهد، و به پیامبری مسیح شهادت می‌دهد.<sup>۱</sup>

۸- پس همه باید منتظر او باشند؛ زیرا وقت ظهورش مشخص نیست؛ حتی ملائکه آسمان‌ها نیز نمی‌دانند؛ چرا که جز خداوند کسی از آمدنش اطلاع ندارد؛ لذا همه باید بیدار باشند، و آمدنش را انتظار داشته باشند.<sup>۲</sup>

## موعود آخرالزمان در آئین اسلام

### أ. مهدویت در منظر اهل سنت

اهل سنت به این مورد که موعود، از نسل پیامبر و از فرزندان دختر رسول خدا ﷺ است، و زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد، شکی ندارند؛ هم-چنین معتقدند که حضرت عیسی علیه السلام از آسمان نازل خواهد شد، و پشت سر آن حضرت نماز خواهد خواند.

از دیگر معتقدات اهل سنت در موضوع مهدویت، این است که مردم در عصر ظهور ایشان در رفاه زندگی می‌کنند، و عقیده دارند که موعود، حسینی و از نسل اوست، و خصلت‌های امام حسین علیه السلام در ایشان است. در این زمینه روایات متواتر زیادی در مآخذ اهل سنت- مثل صحاح سته و سایر مسانید اهل سنت- وارد شده است، که به دو نمونه از منقولات بزرگان اهل سنت، اشاره می‌شود:

---

۱- عهد جدید، انجیل یوحنا، باب ۱۶، آیه ۷.

۲- عهد جدید، انجیل مرقس، باب ۱۳، آیه ۲۶.

۱- حافظ ابو عبدالله گنجی - از علمای سده هفتم شافعی - در کتاب «البیان فی اخبار صاحب الزمان» می گوید:

«تواترت الاخبار واستغاثت بكثره رواتها عن المصطفى فی امر مهدی؛  
اخبار پی در پی و فراوان از پیامبر درباره مهدی نقل شده است.<sup>۱</sup>»

۲- ابن حجر عسقلانی - از علمای سده نهم شافعی - در کتاب «فتح الباری» که در شرح «صحیح بخاری» نوشته است، می گوید:  
«تواترت الاخبار بأن المهدی من هذه الأمة وان عیسی سینزل ویصلی خلفه؛» در اخبار متواتر آمده است، که مهدی از میان امت اسلامی است، و عیسی به زودی از آسمان نازل خواهد شد، و پشت سر او نماز خواهد خواند.<sup>۲</sup>

### ب. مهدویت از منظر شیعه امامیه

از نظر پیروان مکتب تشیع، بحث انتظار موعود الهی، یک امر بسیار مهم، مقدس و قطعی است.

قبل از پردازش این موضوع، بیان این نکته لازم است، که بعضی از واژگان ضروری، اگر مفهوم صحیح آن روشن نشود، ممکن است در عقاید انسان، جنبه تخریبی پیدا کند، و موجب انحراف در دین گردد؛ لذا واژه‌هایی مانند شفاعت، توسل، تقیه، صبر، رجعت، جبر و اختیار و غیره اگر به مفهوم واقعی آن پی برده نشود، نه تنها اثر مثبت ندارند؛ بلکه به عنوان یک انحراف در عقیده باعث تخریب اعتقادات نیز خواهد شد.

---

۱- ر.ک: صافی گلپایگانی، ۱۳۸۰، صص. ۳۶-۳۵.

۲- ر.ک: همان، ص. ۳۵.

موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۱۰۷

واژه انتظار نیز از جمله این واژگان کلیدی است.

به طور کلی، درباره انتظار می‌توان به دو مفهوم قائل شد:

#### ۱- انتظار منفی و تخدیر کننده

در میان بعضی از پیروان عقیده به ظهور حضرت مهدی علیه السلام این گونه است، که چون پایان کار عالم را به وسیله مصلحی جهانی و الهی می‌دانند، از منتظران آن مصلح و رهبر عدل الهی هستند، و البته رسالتی در اصلاح جامعه بر عهده خود نمی‌دانند.

بنابراین، نابسامانی‌های اجتماعی، دینی، اخلاقی و اعتقادی و امور جهان به انتظار می‌نشینند تا آن مصلح الهی بیاید، و تمامی امور را به سامان برساند.

این گروه معتقدند: ما فقط باید مواظب شخص خودمان باشیم؛ اما مواظب شخصیت و رفتار جامعه و اصلاح اوضاع اجتماعی بودن کار ما نیست، و از حدود اختیارات ما خارج است؛ چرا که باید به انتظار روزی بنشینیم، که با همه‌گیر شدن فساد در جامعه- خداوند مصلح عالم- صاحب الزمان علیه السلام را برساند، و فساد عالم را به دست او از بین ببرد، و قسط و عدل را حاکم کند.

این گروه، بر اساس مفاهیمی که- با تأویل- از بعضی روایات استخراج می‌کنند؛ به عنوان مثال، روایت مشهور زیر:

«يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»<sup>۱</sup>؛ زمین را از

قسط و عدل پر می‌کند؛ چنان‌که از ظلم و جور پر شده باشد.

---

۱- صافی گلپایگانی، ۱۳۸۰، ص. ۱۴۲.

معتقدند:

اگر با ظلم و فساد و جور مبارزه کنیم - چه بسا - باعث باعث تأخیر افتادن ظهور حضرت حجت عجله باشیم؛ پس نباید کاری به این کارها داشته باشیم؛ چون از حدود اختیارات ما خارج است؛ به این سبب که همه چیزها را خدا به عهده حجت آخرینش گذاشته است. بنا به مراجعه به عقل، چنین مفهومی نمی‌تواند مفهوم واقعی انتظار باشد، و به طریق اولی، از مذهب و دین مترقی اسلام نیز چنین مفهومی بر نمی‌آید.

## ۲- انتظار مثبت و سازنده

این نوع انتظار، که نقطه مقابل انتظار نوع اول است، به مفهوم آماده‌سازی خود و تأمین زمینه‌سازی برای ظهور حضرت مهدی عجله است، که در منطق شیعه، موعود موجود نیز گفته می‌شود.

بنابر این نوع انتظار، منتظر بودن به معنای دست روی دست گذاشتن و فقط به خود پرداختن، و به دیگری و جامعه توجهی نداشتن یا دست به اقدام نزدن، نیست؛ بلکه این مفهومی نابجا و ناصواب از انتظار است.

## تکمله: اهمیت انتظار در قرآن و حدیث

مناسب است در این بخش، به بررسی اهمیت انتظار از دیدگاه قرآن و روایات پرداخت تا مفهوم صحیح انتظار، به درستی شناخته شود.

اگر انتظار به مفهوم نوع اول باشد، منطقی را که اسلام از مفهوم انتظار دنبال می‌کند، تأمین نخواهد کرد؛ چه این که حداقل در هشت سوره از قرآن کریم،

موعودباوری در ادیان ابراهیمی / ۱۰۹

آیاتی به مسئله انتظار پرداخته‌اند، که به عنوان نمونه در دو جا، مشابه و عین یکدیگر به کار رفته است.<sup>۱</sup>

آیات دیگری نیز با همین مفهوم و معنا وجود دارد، که از دیدگاه مفسرین بزرگ شیعه- از معانی آن- انتظار و منتظر ظهور امام زمان علیه السلام بودن تعبیر شده است.

بنابراین، انتظاری که خدای متعال- در عصر غیبت- به انسان دستور می‌دهد، به معنی دست روی دست گذاشتن و همه کار را به عهده مصلح الهی گذاشتن، و با فساد و تباهی کاری نداشتن، و با مفسد و ظالم برخورد نکردن، نیست؛ بلکه باید معنی و مفهوم مترقی‌تری داشته باشد.

این مقوله در روایات اسلامی نیز به فراوانی قابل مشاهده است، که تنها به چند نمونه از این دسته روایات، اشاره می‌شود:

۱- امیرالمؤمنین علی علیه السلام می‌فرماید:

«انْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتِظَارُ الْفَرَجِ»<sup>۲</sup>؛ منتظر فرج و گشایش باشید، و از روح و رحمت الهی هرگز ناامید نباشید؛ زیرا بهترین عمل در پیشگاه الهی، انتظار فرج است.

بر این اساس، بهترین عمل، منتظر فرج و گشایش الهی بودن است؛ لذا کناره‌گیری از عمل، سکوت و سکون و در گوشه‌ای نشستن، مراد نمی‌باشد.

۱- ر.ک: یونس، ۱۰۲ و ۲۰.

۲- صدوق، ۱۳۷۷، ج ۲، صص. ۶۲۵ و ۶۱۰، ۶۱۶.

۲- حضرت امام سجاد علیه السلام به فردی به نام ابخالِد، فرمودند:  
«إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُنْتَظِرُونَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ»<sup>۱</sup>  
اهل آن دورانی که امام زمان در پس پرده غیبت است، و معتقد به امامتش و منتظر ظهور آن حضرت باشند، بهترین آدم‌های هر روزگارند.  
بر این اساس، اگر فرض کنیم آدم گوشه‌نشین و دست روی دست گذاشته‌ای که کاری به کار فساد و تباهی جامعه نداشته، و کار به ظالم و ظلم و ستمگران، و نیز مظلوم و مظلومیت و عدل و ظلم نداشته؛ بلکه گوشه‌ای نشسته و می‌گوید: ما همه چیز را به عهده امام زمان علیه السلام می‌گذاریم، می‌تواند به عنوان بهترین شخص یا اشخاص دوران و اهل زمانه به حساب آید؟  
روشن است، که چنین تفکری، نمی‌تواند مبنای منطقی داشته باشد؛ چرا که مفهوم انتظار، همراه با حرکت و تلاش است؛ مثل کسی که منتظر آمدن مهمانی عزیز و بزرگ، به خانه‌اش است.

۳- حضرت امام صادق علیه السلام می‌فرمایند:  
«مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ لِهَذَا الْأَمْرِ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ لَا بَلْ كَمَنْ قَارَعَ مَعَهُ بِسَيْفِهِ لِأَوَّلِ اللَّهِ إِلَّا كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله»<sup>۲</sup>  
هر کس از شما در حال انتظار به ظهور امام غائب بمیرد؛ مثل کسی است، که با قائم در خیمه او باشد؛ نه بلکه مثل کسی است، که با او در مقابل دشمن با شمشیرش جنگ کند؛ نه بلکه مانند کسی است، که در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله جویای شهادت باشد.

۱- صدوق، ۱۳۹۵، ج ۱، صص. ۲۹۹-۳۰۰.

۲- مجلسی، ۱۴۰۷، ج ۴۲، ص. ۱۲۶.

بنابراین، شأن و منزلت و مقام منتظر ظهور امام زمان علیه السلام به اندازه آن کسی است، که در کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله و در نبرد با دشمنان دین، شربت شهادت نوشیده باشد؛ پس معلوم می‌شود مفهوم انتظار، مفهومی مثبت و مترقی و سازنده است.

### نتیجه‌گیری

اعتقاد به موعود، که خداوند، روزی زمین را به دست او پر از عدل و داد می‌کند، مطلبی است که در تمام ادیان و مذاهب گوناگون بر آن اتفاق نظر وجود دارد؛ به همین دلیل، همه ادیان و مذاهب حاکم بر جهان، از کسی که نجات دهنده بشر و خاتمه دهنده به ظلم و ستم است، سخن به میان آورده، و آمدن او را نوید داده‌اند.

بنابراین، همه انسان‌ها و جوامع - خواسته یا ناخواسته - چشم به راه کسی هستند، که شایسته‌ترین انسان روی زمین است، تا پا به عرصه ظهور گذاشته، و کمال واقعی انسان‌ها را ارزانی بدارد.

نتیجه آن‌که مسئله عقیده به ظهور مصلح جهانی - در پایان دنیا - امری همگانی و عمومی است، و اختصاص به هیچ قوم و ملتی ندارد.

سرمنشأ این اعتقاد کهن و ریشه‌دار، علاوه بر اشتیاق درونی و میل باطنی هر انسانی، که به طور طبیعی خواهان حکومت حق و عدل و برقراری نظام صلح و امنیت در سراسر جهان است، نویدهای بی‌شائبه پیامبران الهی صلی الله علیه و آله در طول تاریخ بشریت، به مردم مؤمن و آزادی‌خواه جهان است، و این وعده الهی، تخلف‌ناپذیر است.

## منابع و مأخذ

- ۱- قرآن کریم.
- ۲- عهد قدیم.
- صحیفه اشعیاء نبی. صحیفه حزقیال نبی.
- صحیفه دانیال نبی. مزامیر داوود.
- ۳- عهد جدید.
- انجیل لوقا. انجیل متی. انجیل مرقس. انجیل یوحنا.
- ۴- دوانی، علی، (۱۳۶۲)، مهدی موعود علیه السلام؛ مشتمل بر احوالات حضرت امام عصر علیه السلام، ترجمه جلد ۱۳ بحار الانوار، تهران: انتشارات جاویدان.
- ۵- صافی گلپایگانی، لطف الله، (۱۳۸۰)، منتخب الاثر فی أحوال الإمام الثانی عشر علیه السلام، قم: مرکز نشر آثار آیت الله صافی گلپایگانی.
- ۶- صدوق (ابن بابویه قمی)، محمد بن حسن، (۱۳۷۷)، الخصال، ترجمه محمد باقر کمره‌ای، تهران: انتشارات کتابچی.
- ۷- همان، (۱۳۹۵)، کمال الدین و تمام النعمة، تهران: دار الکتب الإسلامية.
- ۸- طی، محمد، (۱۹۹۹)، المهدي المنتظر بين الدين والفكر البشري، بيروت: الغدير.
- ۹- قرشی، باقر شریف، (۱۳۷۶)، زندگانی خاتم الاوصیاء امام مهدی علیه السلام، ترجمه ابوالفضل اسلامی، قم: انتشارات فقاها.
- ۱۰- کرینستون، جولیوس، (۱۳۷۷)، انتظار مسیحا در آئین یهود، ترجمه حسین توفیقی، قم: مرکز مطالعات و تحقیقات ادیان و مذاهب.
- ۱۱- مجلسی، محمد باقر، (۱۴۰۷)، بحار الأنوار، قم: مؤسسة آل البيت علیهم السلام.
- ۱۲- میشل، توماس، (۱۳۷۷)، کلام مسیحی، ترجمه حسین توفیقی، قم: مرکز مطالعات و تحقیقات ادیان و مذاهب.





سہ ماہی کثیر اللسانی علمی - مخصوص مجلہ

# PURE LIFE

خصوصی مجلہ: ﴿ اسلامک اسٹڈی اور لائف اسٹائل ﴾

آٹھواں نمبر، تیسرا سال، جمادی الثانی ۱۴۳۸ھ (۱۳۹۵/۲۰۱۷)

جامعہ المصطفیٰ ﷺ العالمية

تحقیقی ڈپارٹمنٹ، المصطفیٰ ﷺ ورچوئل یونیورسٹی

مدیر اعلیٰ: ڈاکٹر محسن قنبری

مدیر: ڈاکٹر عابدین سیاحت اسفندیاری

علمی معاون: ڈاکٹر توفیق اسداف

اجرائیات کا مسئول: حجة الاسلام محمد جواد نجفلو

بیت تحریر:

حسن قنبری	ڈپٹی ایجوکیشن المصطفیٰ ﷺ انٹرنیشنل یونیورسٹی (ایران)
عابدین سیاحت اسفندیاری	تحقیقی معاون المصطفیٰ ﷺ ورچوئل یونیورسٹی (ایران)
توفیق اسداف	پروفیسر، المصطفیٰ ﷺ ورچوئل یونیورسٹی (آذربائیجان)
سید محمد علی عون نقوی	پروفیسر، المصطفیٰ ﷺ ورچوئل یونیورسٹی (ہند)
ییلدیز قدری	پروفیسر، المصطفیٰ ﷺ ورچوئل یونیورسٹی (ترکیہ)
یحییٰ عبدالرحمن الدوشی	پروفیسر، آل البیت ﷺ یونیورسٹی (عراق)
غلام جابر محمدی	پروفیسر، امام خمینی ﷺ اعلیٰ تعلیمی یونیورسٹی (پاکستان)

ایڈرس (پتہ): تم، خیابان ساحلی جنوبی، زسیدہ بہ مصلیٰ، بین کوچہ ۶۰۳ صندوق پستی: ۳۷۱۳۹۱۳۵۵۳

ٹیلی فون نمبر: ۳۲۱۳۱۴۱، فیکس نمبر: ۳۲۶۱۳۸۴۵

تعداد صفحات: ۱۸۸ صفحہ

Web: [http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication\\_id=275&journal\\_id=7](http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication_id=275&journal_id=7)

Email: [research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com)

مورخہ (۲۰۱۴/۳/۱۰)

المصطفیٰ ﷺ پبلیکیشنز کو نسل کی بائیسویں نشست اور مورخہ (۲۰۱۵/۳/۲)  
قومی ذرائع ابلاغ کے جامع نظام کے (وزارت ثقافتی و اسلامی امور) ایکٹ کے تحت  
اس جریدہ کو علمی - تخصصی سطح کی حیثیت سے نشریاتی لائسنس (۷۴۳۲۷)  
جاری کیا گیا

یہ جریدہ درج ذیل اڈریس پر دستیاب ہے:

<http://journals.miu.ac.ir/>

## محققین و مؤلفین کی رہنمائی:

- ۱۔ مقالہ مندرجہ ذیل امور پر مشتمل ہو:
  - عنوان، خلاصہ، الفاظ مر موز، مقدمہ یا موضوع کا اشارہ، مقالہ کا اسٹرکچر، نتیجہ، فہرست ماخذ و منابع
  - ۲۔ فقط ان مقالات کو برسی و تحلیل کیا جائیگا جو اس سے قبل کسی دوسری جگہ پر نہ نشر ہوئے اور نہ ہی محقق کسی اور مقام پر اس کو نشر کروانے کے ذمہ دار ہوں۔
  - ۳۔ مقالے کی علمی حوالے سے صحیح ہونے کی ذمہ داری محقق کی ہے۔
  - ۴۔ منشور مقالے کو قبول یا تردید کرنے کا اختیار رکھتا ہے۔ البتہ دبیر خانہ کی ذمہ داری ہے کہ ایک مہینہ کی مدت معینہ میں محقق کو مقالہ کی مکمل اطلاع دے۔
  - ۵۔ مقالے کے نشر ہونے یا نہ ہونے کی آخری تائید ججز اور مسقدا کے بعد مجلس تحریر یہ کے ذمہ ہے۔
  - ۶۔ مقالہ کم از کم ۸ صفحہ اور زیادہ سے زیادہ ۲۵ صفحات پر مشتمل ہونا چاہئے۔
  - ۷۔ مقالہ سے کسی بھی قسم کے مطلب کو نقل کرنا ذمہ دار کے ساتھ جائز و آزاد ہے۔
  - ۸۔ فارسی، عربی اور انگریزی مقالات کے خلاصہ حد اکثر ۲۵۰ کلمات میں منحصر ہوں۔
  - ۹۔ فارسی مقالات کے لئے ۱۳ سائز کا B Lotus فونٹ؛ چنانچہ عربی مقالات کے لئے ۱۳ سائز کا Taher، اردو مقالات کے لئے ۱۳ سائز کا Alvi Nastaleeq فونٹ استعمال کیا جائے، اور انگریزی مقالات کے لئے ۱۳ سائز کا Times New Roman فونٹ استعمال کیا جائے۔
  - ۱۰۔ مقالات کی فہرست الفبائی ترتیب سے اس شکل میں لائی جائے:
    - کتاب: فیملی نام، نام، نشر کی تاریخ، عنوان (Bold میں)، مترجم یا مصحح کا نام، محل نشر، تاریخ نشر۔
    - مقالات: فیملی نام، نام، عنوان (Bold میں)، مترجم، عنوان منشور، دورہ، نمبر، کل تعداد صفحات، تاریخ نشر۔
    - ۱۱۔ چنانچہ کسی متن کے درمیان کسی منبع کی طرف رجوع کی درخواست ہو تو اس طریقے سے لایا جائے:
 

مولف کا نام، نشر کی تاریخ، صفحہ نمبر، بطور مثال: طباطبائی، ۸۹: ۶-۱۳۔

توضیح ارجاعات جیسے لائن میں کتاب کا نام یا کلمات مر موز کی شرح وغیرہ، اسی صفحہ کے ذیل (حاشیہ) میں لایا جائے۔

    - ۱۳۔ مؤلف یا مؤلفین کی ذمہ داری ہے اپنا مقالہ ”معاونت پڑو ہٹی و تولید دانشگاہ“ کے ایمیل ایڈرس پر معہ نام، فیملی نام، علمی رتبہ، ایڈرس، موبائل نمبر اور ایمیل ایڈرس، کے ارسال فرمائیں۔
    - کیونکہ یہ منشور کثیر اللسانی ہے لہذا محققین اپنی تالیفات فارسی، اردو انگریزی اور عربی میں سے کسی بھی زبان میں دے سکتے ہیں۔
    - ۱۴۔ مقالہ کے نشر ہونے کے بعد دبیر خانہ کی ذمہ داری ہے کہ مقالے کی ایک الیکٹرونک کاپی محقق کو ارسال کی جائے۔

## مدیر اعلیٰ کے چند بول

"PURE LIFE"؛ جاویدانی زندگی کے لئے ایک راستہ ہے۔ المصطفیٰ ﷺ ورجو نکل یونیورسٹی خود کو، خاک نشیں انسانوں تک الہی تعلیمات پہچانے کا ذمہ دار جانتا ہے، تاکہ جو راستہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو دکھایا ہے اس پر گامزن ہو کر دنیاوی سکون اور اخروی سعادت تک رسائی ہو سکے۔

"PURE LIFE"؛ ایک ایسی فرصت ہے جس سے یونیورسٹی کے طلبہ حضرات دینی تعلیمات کو سائبر فضا میں نشر کر سکیں اور عالمانہ انداز میں دین کی معرفت کو زندگی کے مختلف پہلوؤں میں رسوخ دلا سکیں۔

امید ہے کہ علم کے خواہان افراد اس دریچے علم کی شعاع کو نہ صرف خاموش نہیں ہونے دیں گے، بلکہ اس کو اور پر نور کرتے نظر آئیں گے۔

## مدیر کے چند بول

اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرتے ہیں کہ اس نے ہمیں یہ توفیق عنایت فرمائی کہ سائیری فضا میں سب سے پہلا سائیری منشور ہمارے ذریعہ نشر ہوا اور نیز محققین کے علمی مقالات کے نشر ہونے کا زمینہ فراہم ہوا۔ منشور کے اس نمبر میں، ”اسلامک اسٹڈی اور لائف اسٹائل“ عنوان سے مقالوں کو نشر کیا جائے گا جو چار زبانوں عربی، فارسی اور اردو اور انگلش پر مشتمل ہوں گے۔

ہر مقالہ کی استاد منقذ کے دست میں جانے کے بعد چند مراحل میں اصلاح ہوگی۔  
در حقیقت غدیر خم ایک وسیع تحقیقی موضوع ہے جس پر مفصل تحقیقات کی ضرورت ہے۔  
"PURE LIFE"، جریدہ آئندہ آنے والے نمبروں میں علمی مقالات کو نشر کرنے کے لئے

اپنی وسعت کا اظہار کرتا۔



## کتاب "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" کا خلاصہ

تحریر: بتول فاطمہ عابدی (پاکستان)

انتخاب: ۲۰۱۷/۰۲/۱۹

دریافت: ۲۰۱۶/۰۸/۱۱

### تمہید

تجزیہ اور تبصرہ کے لیے جس کتاب کا انتخاب کیا گیا ہے اس کا عنوان ہے "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" یہ کتاب آیت اللہ مرتضیٰ عسکری کی کتاب "احادیث ام المومنین عائشہ ادوار من حیاتها" کا ترجمہ ہے جو اصل میں عربی زبان میں لکھی گئی۔ پہلے اس کا ترجمہ فارسی زبان میں ۳ مختلف جلدوں میں ہوا۔ یہ اس کتاب کا اردو ترجمہ ہے جو ۳ جلدوں پہ مشتمل ہے لیکن تینوں جلدیں ایک کتاب کی صورت میں موجود ہیں۔ ہر جلد تقریباً ۲۰۰ صفحات کی ہے یعنی کل ملا کر تقریباً ۶۰۰ صفحات ہیں۔

کلیدی الفاظ: تاریخ اسلام، ام المومنین عائشہ، کا خلاصہ

### ناشر اور مترجم کا تعارف

اس کتاب کا اردو میں ترجمہ علی اختر گوپالپوری رضوی نے کیا ہے لیکن ابھی تیسری جلد کے ابتدائی صفحات تک پہنچے تھے کہ زندگی کی مہلت ختم ہو گئی اور ان کے انتقال کے بعد ان کے فرزند کرار حسین گوپال پوری رضوی نے اپنے والد کے ادھورے کام کو مکمل کیا۔

اس کتاب کے مترجم علی اختر رضوی ۱۹ ستمبر ۱۹۳۸ میں انڈیا کی اسٹیٹ بہار کے شہر گوپال پور میں پیدا ہوئے اور ۱۰ فروری ۲۰۰۲ء کو ۵۳ سال کی عمر اپنے آبائی شہر میں ہی وفات پائی۔ علی اختر رضوی ایک ہمہ جہت شخصیت تھے۔ اپنی علم دوستی اور سخاوت کی وجہ سے غیر معمولی طور پر مشہور رہے۔ ان کی ادبی اور اسلامی خدمات کی وجہ سے انھیں کئی خطابات سے نوازا گیا جن میں سے ایک "ادیب عصر" ہے۔ علی اختر رضوی بذات خود بھی کئی کتابوں کے مصنف ہیں اور زیر نظر کتاب کے علاوہ بھی بہت سی کتابوں کا فارسی اور عربی سے اردو میں ترجمہ کیا ہے۔ دور حاضر کے مرجع تقلید آیت اللہ ناصر مکارم شیرازی کی فرمائش پر علی اختر گوپال پوری رضوی نے عبدالحسین امینی کی شہرہ آفاق کتاب "الغدیر" کا اردو میں ترجمہ کیا ہے۔ جو یقیناً اردو اہل زبان کے لیے ایک بیش قیمت تحفہ ہے۔ علی اختر رضوی نے قرآن، ولایت اور واقعہ کربلا پر کئی مقالات بھی تحریر کیے ہیں اور اسی حوالے سے ان کی شاعری نوحوں، قصیدوں اور غزلوں کی صورت میں ۳ کتابوں میں مدون ہو کر شائع ہو چکی ہے۔

"تاج اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" اس کتاب کو انصاریان پبلیکیشنز قم (ایران) نے ۲۰۰۵ میں شائع کیا اس ادارے کی علوم اہلبیت کو نشر کرنے میں بہت خدمات ہیں۔ اس ادارے کی بنیاد، بانیان کی جانب سے آیت اللہ محمد حسین طباطبائی اور دیگر شیعہ علماء سے ملاقات کے بعد رکھی گئی تاکہ علوم اہلبیت کو دنیا کی ہر زبان میں ہر خطے تک پہنچایا جاسکے۔ اسی لیے اس ادارے کی مطبوعات نہ صرف فارسی و عربی بلکہ فرانسیسی، روسی، ہسپانوی، اطالوی، جرمن اور دیگر رائج زبانوں میں بھی ہیں۔ یہ ادارہ مستند اور معیاری کتب کی اشاعت اور علوم و پیغام آل محمد کو مختلف زبانوں میں پھیلانے کے لیے کوشاں ہے تاکہ دنیا کے ہر خطے میں رہنے والا شخص علوم و تعلیمات محمد و آل محمد سے استفادہ کر سکے اور حق و حقیقت کا ادراک کر سکے۔



کتاب "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" کا خلاصہ / ۱۲۱

### علامہ سید مرتضیٰ عسکری

اب چاہوں گی کہ کچھ سطریں اس کتاب کے مولف آیت اللہ مرتضیٰ عسکری کی شان میں تحریر کرنے کی سعادت حاصل کروں، مرتضیٰ عسکری جمادی الثانی ۱۳۳۳ھ میں سامرہ میں ایک علمی گھرانے میں متولد ہوئے آپ کے والد کا نام سید محمد اسماعیل ہے اور آپ کے آباء و اجداد صدیوں سے سادہ اور سبزوار میں علمی تبلیغ اور مراجعت سے سرفراز تھے، بعد ازاں آپ کے خاندان نے سامرہ ہجرت کی اور وہیں پر سید مرتضیٰ عسکری کی ولادت ہوئی۔ ابتدائی دینی تعلیم سامرہ سے ہی حاصل کی پھر ۱۳۵۰ھ میں قم تشریف لائے یہاں کلامی کتب کی تدریس کی مہم چلائی لیکن ناکامی سے دلبرداشتہ ہو کر واپس سامرہ آگئے۔ جب آیت اللہ بروجردی کی مرجعیت کا آغاز ہوا تو دوبارہ قم آئے لیکن سیاسی حالات کے پیش نظر بغداد تشریف لے گئے وہاں کئی رفاہی کام کیے ہاسپٹل، کتب خانے، لون دینے کے ادارے اور اصول دین کالج قائم کیا۔ سید مرتضیٰ عسکری نے میرزا شیرازی کے تمباکو کے حرام قرار دیئے جانے کے فتوے کو سراہا اور اسی کے زیر اثر انہیں اندازہ ہوا کہ مغربی طاقتیں اسلامی دنیا کے خلاف ثقافتی حملہ کر رہی ہیں۔ مرتضیٰ عسکری غالباً وہ پہلے مفکر ہیں جنہوں نے اس حقیقت کو سمجھ لیا تھا کہ یورپی طاقتیں مشرقی ممالک میں اپنا نظام تعلیم عام کر کے اپنے مفادات حاصل کر رہی ہیں انہوں نے اس شعبے میں تحقیقات کیں تاکہ مشرقی نظام تعلیم کے فرسودہ ہونے کے اسباب کا پتہ چلایا جاسکے، انہوں نے اس وقت کے نظام تعلیم کو چیلنج کیا، کئی اسلامی ممالک کا دورہ کیا اور کئی علمی شخصیات سے ملاقاتیں کیں۔ آقا خمینی اور آیت اللہ میرزا اشتہاردی جیسے علماء سے کسب فیض کرنے کی وجہ سے آپ کی علمی اور رفاہی فعالیتوں کے ساتھ ساتھ آپ کی سیاسی فعالیت بھی بہت زیادہ تھی۔ اپنے مقصد تخلیق کو مکمل کر کے یہ عظیم عالم دین ۱۶ ستمبر ۲۰۰۷ء کو ۹۳ سال کی عمر میں، تہران میں اپنے رب کے حضور پیش ہو گئے۔

آیت اللہ سید مرتضیٰ عسکری کے تحقیقی کام کو ۳ حصوں میں تقسیم کیا جاسکتا ہے:

- ۱- تخلیق کے بنیادی مراحل؛
- ۲- اسلام کی بنیادی تعلیمات؛
- ۳- بنو عباس کے زوال تک اسلامی تاریخ کے مختلف ادوار.

ان کی دقیق تحقیق کے نتیجے میں ایسی شہرہ آفاق تصانیف وجود میں آئیں جنہوں نے محققین کو ششدر کر دیا اور تاریخ کو نئے سرے سے نئے انداز میں دیکھنے کی ضرورت محسوس ہونے لگی اور طبری جیسے متعصب مورخین کے خود ساختہ نظریات باطل قرار پائے۔ مرتضیٰ عسکری نے ایسے ناقابل تردید ثبوت اور مواد مہیا کیا کہ جس کی بنیاد پر صحیح تاریخ کو جھٹلایا نہ جاسکے۔ اس طرح سچ جو درباری نمک خوار مورخین کے قلم سے لکھے گئے جھوٹ کے پلندوں کے نیچے چھپا ہوا تھا، اس عالم دین کی محنت اور جانفشانی کی وجہ سے پوری آب و تاب سے دنیا کے سامنے آگیا۔

مرتضیٰ عسکری کے قلم سے کئی شہکار وجود میں آئے جن میں سے چند تصانیف یہ ہیں:

- ۱- عبداللہ بن سبا و اساطیر الاخرة؛
- ۲- خمسون و مائة صحابی مختلف؛
- ۳- ما علم لا مدرسه؛
- ۴- کیف تعلم دین؛
- ۵- مقدمہ ای بر مرآة عقول؛
- ۶- راوۃ مختلفون؛
- ۷- من تاریخ الحدیث؛
- ۸- من بکا علی المیت؛
- ۹- امامت و مہدویت در مکتب الخلفاء؛
- ۱۰- نگاہ انبیادار احیاء دین.

کتاب "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" کا خلاصہ / ۱۳۳

### تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار

یوں تو الحمد للہ ہمارے مذہب حقہ میں کتب کی کوئی کمی نہیں ہے لیکن ان تمام کتب اور خود مرتضیٰ عسکری کی ہی بے شمار کتب کے درمیان اس مخصوص کتاب کے انتخاب کی وجہ اس کتاب کا ایک مشکل موضوع پر منفرد انداز میں تحریر کیا جانا ہے۔ اسلوب تحریر آسان سادہ اور دلچسپ ہے۔ اس کتاب کے مکمل مطالعے کے کافی دن بعد بھی مطالب اور الفاظ ذہن میں گردش کرتے رہتے ہیں جس میں یقیناً مولف کے ساتھ ساتھ مترجم کا بھی کمال ہے۔ اس کتاب کو منتخب کرنے کی ایک اور وجہ یہ ہے، کہ ہر چند مصنف شیعہ عالم دین ہیں لیکن یہ کتاب ہر قسم کے تعصب سے دور ہو کر صرف اور صرف حقائق کی بنیاد پر لکھی گئی ہے۔

یہ کتاب ام المومنین عائشہ کی حیات و زندگی کے واقعات پر مشتمل ہے اور ان کی زندگی میں پیش آنے والے حوادث کا جائزہ لیتی ہے لیکن اصل مقصد یہ نہیں کہ ام المومنین کے حالات زندگی لکھے جائیں بلکہ بلند تر اور وسیع مقصد پیش نظر ہے مولف چاہتے ہیں کہ ام المومنین کی شخصیت اور کردار کو واضح کیا جائے تاکہ وہ احادیث جو ام المومنین سے مروی ہیں ان کا تجزیہ و تحلیل کیا جاسکے اور ان احادیث کی صحت و سقم اور اعتبار و واقعیت کی حدیں واضح ہو جائیں۔

خود مولف پیش گفتار میں لکھتے ہیں معاویہ کا زمانہ اسلام میں اس وجہ سے خاص امتیاز کا حامل ہے کہ اس میں ہر جانب سے اسلامی احکامات و آثار میں تحریف کی گئی اور حدیث سازی کا کارخانہ نمک خواروں اور ہوا پرستوں کے سہارے قائم ہوا اس سلسلے میں ام المومنین عائشہ نے جو تعاون کیا ضروری ہے کہ ہم اسے صحیح طور پر سمجھیں

مولف کا مقصد ہر گز تعصب کی آگ بھڑکانہ یا کسی کی کردار کشی نہیں ہے بلکہ مولف نے بالکل غیر جانب دار رہتے ہوئے حقائق کا تجزیہ کیا ہے اور اکثر سے بیشتر وہ اقوال نقل کیے ہیں جو ام لمومنین نے خود اپنے بارے میں ارشاد فرمائے ہیں۔

وحدت المسلمین کے داعی کسی بھی عالم کے لیے اس موضوع پر قلم اٹھانا آسان نہیں تھا اس راہ میں کئی مشکلات حاصل تھیں خود مولف فرماتے ہیں "اس وادی میں قدم رکھنا آسان نہیں ہوتا سب سے پہلی رکاوٹ یہ عقیدہ ہے کہ صدر اسلام کے تمام مسلمان برتر اور افضل ہیں اور انہیں ہر حال میں مقدس سمجھنا چاہیے چنانچہ تلاش حق و حقیقت کا راستہ اسی وقت بند ہو جاتا ہے۔ دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اس طرح کے مطالب سے وحدت المسلمین متاثر ہونے کا ڈر رہتا ہے لیکن اگر ایسا نہ کیا جائے تو تحقیق کا دروازہ بند ہو جائے۔ تیسرا مسئلہ اجداد کی پرستش ہے اگر ہم یہ دیکھتے ہیں کہ ہمارے اجداد کسی کو متبرک سمجھتے تھے تو ہم ہرگز اس کے خلاف کوئی بات سننا یا پڑھنا پسند نہیں کرتے۔ چوتھی وجہ جھوٹی انا اور تعصب ہے جس کی وجہ سے اکثر لوگ سچائی کو تسلیم کرتے ہیں لیکن ان کی انا انہیں حقیقت قبول نہیں کرنے دیتی۔"

ان تمام وجوہات کے باوجود مولف نے غیر جانب دار ہو کر، کسی کی دل آزاری کیے بغیر اور ایسے الفاظ استعمال کیے بغیر جو کسی کی تحقیر کریں، حقیقی تاریخ کو الفاظ کا پیراہن پہنایا ہے۔ اور ساتھ ہی یہ دعا بھی کی ہے کہ "خدا سے دعا کرتے ہیں کہ تفرقہ اور اختلاف کو جڑ سے ختم کرنے کی توفیق عطا فرمائے"

امام علیؑ فرماتے ہیں دو چیزوں کا طالب کبھی سیراب نہیں ہوتا طالب دنیا اور طالب علم۔ اس کتاب کی ایک خوبی یہ بھی ہے کہ ام المومنین کی شخصیت اور حالات زندگی کے بارے میں مفصل معلومات موجود ہیں لیکن اس کے باوجود قاری کا جذبہ شوق کتاب پڑھنے سے اور بیدار ہوتا ہے اور دل چاہتا کہ اس موضوع سے متعلقہ

کتاب "تاریخ اسلام میں ام المومنین عائشہ کا کردار" کا خلاصہ ۱۲۵

موضوعات پر مزید مطالعہ کیا جائے۔ اس کتاب میں جن کتب اور مصنفین کا حوالہ دیا گیا ان میں صحیح مسلم، صحیح بخاری، تاریخ ابن اثیر، طبری، فتح الباری، مسند احمد بن حنبل، محلی امام شافعی، المعارف ابن قتیبہ، عقد فرید، یا قوت حموی، ابن کثیر، تفسیر در منثور، شرح نہج البلاغہ اور مروج الذهب شامل ہیں

یہ نکتہ قابل غور ہے کہ زیادہ تر جن کتب اور علماء کا حوالہ دیا گیا وہ مسلک اہلسنت سے تعلق رکھتے ہیں یعنی ایک ایسی شخصیت (ام المومنین عائشہ) جو مسلک اہلسنت میں معتبر ترین راوی سمجھی جاتی ہے ان کی اصل شخصیت کو سامنے لانے کے لیے خود مسلک اہلسنت کی ہی کتابوں سے استفادہ کیا گیا ہے اور یہ دعوت فکر دی گئی ہے کہ، کیا واقعی ام المومنین اتنی ذمہ دار اور لائق اعتماد تھیں کہ ان کی بیان کردہ ہر حدیث کو صحیح مان کر اس پہ یقین کیا جاسکتا ہے؟ کیا واقعی ام المومنین کی بیان کردہ احادیث سے شرعی قوانین کو اخذ کیا جاسکتا ہے؟

اگر کوئی اس کتاب کا مطالعہ تعصب کو بالائے طاق رکھ کر کرے تو حقیقت کو قبول کر لے گا

مصنف نے کتابوں کا حوالہ دینے کے علاوہ جہاں کہیں نتیجہ بیان کیا ہے یا اپنی رائے کا اظہار کیا ہے وہاں اتنی منطقی اور عقلی دلیلیں دی ہیں کہ انھیں رد کرنا ممکن نہیں ہے۔ کتاب میں ہر واقعے کے لیے علیحدہ علیحدہ سرخیاں لگائی گئیں ہیں اور پھر مزید ذیلی سرخیوں کا اضافہ بھی کیا گیا ہے جس کی وجہ سے اگر بعد میں کسی مقصد کے لیے اس کتاب میں سے کسی واقعے کا حوالہ دینا ہو تو آسانی سے مطلوبہ واقعہ کو ڈھونڈا جاسکتا ہے۔

اس کتاب کی ایک خوبی یہ ہے کہ صرف ام المومنین ہی نہیں بلکہ اس وقت کی چیدہ چیدہ شخصیات جو کس بھی طرح ام المومنین اور ان کے کار ناموں سے متعلق رہیں ان سب شخصیات کے بارے میں علیحدہ علیحدہ تفصیلی معلومات فراہم کی گئی ہیں اسی وجہ سے اس وقت کا معاشرتی اور سیاسی منظر قاری کی آنکھوں کے آگے مجسم ہو جاتا ہے۔ مولف نے اس کتاب کو کچھ فصلوں میں تقسیم کیا جس میں سے حساس ترین مندرجہ ذیل ہیں:

۱- عائشہ عثمان کے زمانے میں؛

۲- عائشہ حکومت علیؑ کے زمانے میں؛

۳- عائشہ حکومت معاویہ کے زمانے میں۔

کوئی بھی ایسی شخصیت جسے گزرے سالوں گزر چکے ہوں اسے مکمل طور پر سمجھنا اس وقت تک ممکن نہیں جب تک اس وقت کے سیاسی حالات، معاشرتی حالات لوگوں کی ذہنیت اور ماحول کو نہ سمجھا جائے اسی لیے مولف نے صرف شخصیات کا پس منظر بیان کرنے پر ہی اکتفا نہیں کیا بلکہ اس زمانے کے سیاسی حالات اور وہ جنگیں جن سے ام المومنین کا براہ راست تعلق نہیں ہے انھیں بھی مفصل بیان کیا ہے۔

یہ تمام تاریخی حقائق جمع کرنا۔ انھیں ایک دوسرے سے مربوط کرنا اور پھر کتابی شکل دینا یقیناً مولف کے لیے آسان نہیں رہا ہوگا لیکن بیشک ہر زمانے میں اور خاص طور پر غیبت امام زمانہؑ میں اللہ رب العزت خود دین حق کی حفاظت کا انتظام فرماتا ہے اور اپنے نیک بندوں کو حق کی حفاظت کا وسیلہ قرار دیتا ہے یعنی علماء اور مومنین قلم، زبان اور تلوار سے جہاد کرتے ہیں تاکہ حق کا بول بالا ہو اور وہ منظر عام پر آسکے ایسے علماء اور مومنین میں سے جو اس دنیا سے جا چکے ہیں انکا نام اس دنیا میں بھی زندہ ہے اور وہ آخرت میں بھی اللہ کی دائمی نعمتوں سے فیضیاب ہیں انھیں میں سے ایک سید مرتضیٰ عسکری ہیں۔

21. Wehr, Hans., Cowan, J M., (1976), **A Dictionary of Modern Written Arabic**, Third Edition, Ithaca, N.Y: Spoken Language Services.

22. **Websites:**

- <http://biblehub.com/psalms/23-3.htm>
- [https://en.wiktionary.org/wiki/Appendix:Arabic\\_verbs](https://en.wiktionary.org/wiki/Appendix:Arabic_verbs).
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Arabic\\_definite\\_article](https://en.wikipedia.org/wiki/Arabic_definite_article).
- <https://en.wikipedia.org/wiki/Basmala>.
- <http://www.al-islam.org>.
- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en>.
- <http://www.dictionaty.torjoman.com>.
- <http://www.compellingtruth.org/mercy-grace.html>.
- <http://www.Google.com>.

12. Netmark, Peter., (2006), **A Textbook Of Translation**, Shanghai Foreign Language Education Press.
13. Nida, Eugene., (1964), **Toward a Science of Translating**, with Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translation, Leiden: Brill.
14. Pearson Education Staff and Pearson Longman Staff., **Longman Dictionary of American English**, 4th Edition (paperback with CD-ROM) Pearson Education ESL, February 2, 2008.
15. Pickthall, Marmaduke., (1987), **The Glorious Qur'an**, 3<sup>rd</sup> ed. New York: Mustazafin Foundation of New York.
16. Progressive Muslims., (2008), **The Message - A Translation of the Glorious Qur'an**.
17. Qarai, Sayyid Ali Quli., (2005), **The Qur'an With a Phrase-by-Phrase**, 2<sup>nd</sup> (Revised) Edition.
18. Slepchenko, Natalia., (2010), **Teaching translation**, Krasnoyarsk Teachers` Training College.
19. Tabarsi, Abu Ali al-Fadl bin Husain., (1960/1380 H), **Majma'-ul-Bayan fi Tafsir-il-Qur'an**, Dar-u-Ihya'-it- Turath-il' Arabi, Beirut, Lebanon.
20. Tabatabai, Seyyid Mohammad Husayn., (1397 H), **al-Mizān fi Tafsīr al-Qur'ān**, 3<sup>rd</sup> ed, Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyyah.



## **Bibliography**

1. **The Holy Quran.**
2. Abdul-Rauf, H., (2004), **The Qur'an: Limits of Translatability**, In: S. Faiq (ed), Cultural Encounters in Translation from Arabic, Toronto: Multilingual Matters Ltd.
3. Ahmed, Mohamed., Ahmed, Samira., (1994), **Qur'an, a Literal Translation**, 1th Edition.
4. Al Ashfahani, Raghib., (1412 H), **Al Mufradât fî Gharîb al Qur'an**, Beirut: Dâr Al Qalam.
5. Ali, Abdullah Yusuf., (1995) **The Meaning of the Holy Qur'ân**, Brentwood: Amana.
6. Ali, Abubaker., Brakhw, M Alsaleh., Zariruddin Fikri Bin Nordin, Munif., Shaik Ismail Sharifah Fazliyaton., Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Qur'an from Arabic into English, *International Journal of Social Science and Humanity*, No. 6, 2 (2012).
7. Almostari, Mustafa Ibn Yousef., (1431 H), **AL-Abdia Benefits; Sharhi Unmuzaj of Zamakhshari (Explanation of Al-Zamakhshari 's Model)**, Saudi Arabia.
8. Arberry, Arthur J., (1964), **The Koran Interpreted**, London: Oxford University Press.
9. Beekman, John., John Callow., (1974), **Translating the Word of God, Grand Rapids, MI: Zondervan.**
10. Lane Edward William., (1863), **Arabic-English Lexicon**, London: Willams and Norgate.
11. Manafi Anari, Salar., (2006), *An Approach to English Translation of Islamic Texts*, Tehran.

Based on findings of the article and the table above, the preferred translation for Chapter *Al-Fātiha* is as following:

1. In the name of Allah, the All-merciful, the Gracious.
2. All praise belongs to Allah, the Lord of all the Worlds.
3. the All-merciful, the Gracious.
4. the Master of the Day of Judgment.
5. Thee (only) we worship and Thee (only) we ask for help.
6. Guide us to the Straight Path;
7. the path of those You have blessed, who are neither subject to wrath, nor gone astray.

This case study can be used as an example to improve further works about Qur'an translation, by bilingual and multilingual scholars, who work on Islamic studies in English.

This study has not gone beyond literal meaning of the words, to the extent possible, and therefore the circumstances of revelation of every single verse and its variable interpretations have not been mentioned. However, further researches can be done in the field of interpretation or other lexical and rhetorical aspects of the Qur'anic verses.

Also, it can be done, whether in this way or not, through the other chapters of the Holy Qur'an.

In brief, the following table would express some bases which form the findings of the article:

الرحيم	الرحمن	الله	بـ (اسم)
Special mercy	Comprehensive mercy	The One who deserves worship	to make a connection with God
العالمين	رب	الله	الحمد
God is universal	Who creates and takes care	Purification of praise	All kind of thankfulness
-	-	الرحيم	الرحمن
		grace	mercy
	الدين	يوم	مالك
	payment/reward/penalty	Hereafter	authority/ownership
نستعين	وياك	نعبد	إياك
Show need	meditation	devotion	sincerity
المستقيم	الصراط	نا	اهدنا
perseverance	direction/destination	community	Guidance kindly
ت	أنعمت عليهم	الذين	صراط
by God	Blessings over them	bad models	Following path
-	المغضوب	المغضوب عليهم	غير
	by unknown	Show no mercy	Avoidance/exception
		-	ولأضالين
			misguidance/wrong path

In some English translations of religious source, the word 'wrath' is often used when they are talking about God. It seems to be more classic, more formal, and more common in religious texts<sup>1</sup>.

If a person goes **astray**, he loses the path. That's the exact meaning of *dâlalah* in Arabic. Of course, the philological form of the word *dâllîn* is the active participle (**ism-i fail**) that is a plural noun. And *al* here is a relative pronoun which means 'who'. Thus, the exact equivalent would be 'nor who gone astray.'

Finally, the definite article *al* that preceded the participles *maghdûb* and *dâlleen* is a relative pronoun that exactly means 'who' in English. Also, as long as There is no linking verb in Arabic. So, the additional 'are' is just necessary in to the English translation.<sup>2</sup>

## **Conclusion**

This study concludes that the translation of the Qur'an is not an easy task and not everyone is able to do that, but those possess a great deal of knowledge about Arabic language, and know rhetorical and syntactic points, in addition to the greater knowledge of the target language, in this case English, with the importance of the accuracy and honesty in translation, so things would be bearing fruit.

---

1. Arberry, 1965.

2. Manafi Anari, 2006.

And here— as it will be explained extensively in the next footnote— the word *maghdub*, in Arabic language, is an *ismi-i maf'ul* (i.e. passive participle) which means the one who has inflicted by wrath. Since the term 'be subject to' has this negative meaning (be subject to punishment) we prefer it over other choices.'

Thus, there is no single word in English that can be used as an equivalent for *maghdûb*. The exact meaning of this is the one who that God's wrath is upon him. As long as the 'wrathful' is full wrath or characterized by intense anger (For example: Natural calamities seemed to be the work of a wrathful deity.), it does not seem this equivalent which Arthur John Arberry has chosen for *maghdûb* be appropriate and it conveys exactly the opposite of the word *maghdûb*.

The closest equivalents for this term could be 'accursed, hated, loathed, disgraced, condemned' and etc. But, none of them is the exact equivalent that conveys the meaning of being subject to the wrath of God.

There is another point in the verse, that God relates blessings to Himself, but He is silent about the source of wrath. Some translators haven't noticed this point, so they added the word 'Your' before 'wrath'. And about the word 'wrath', the word 'anger' seems to be much better than 'wrath' as an equivalent of *ghadab*.

---

1. Longman Dictionary, 2008.

There are plenty of experts who have chosen the word 'bless' without preposition for referring the word *nimah* in their translations.<sup>1</sup>

Since there is no distinction in Arabic between the simple past and the present perfect, usually a sentence that should be written in present perfect tense is written in the past tense;<sup>2</sup> therefore, the verb *anamta* could be translated in both ways, but, the meaning of verse conveys the sense of present perfect tense.

The Arabic noun *ghayr* literally means 'other'. But here, likewise the pairing structures in English language (like: neither, nor) that used in a sentence in the negative sense, the pairing *gahyr* and *lâ* also is used when it is meant to say that two or more things are not acceptable. There are a lot of translators which have used the pairing 'not, nor' that seems to be a British style. In this sense, the pairing structure of '*neither* and *nor*', as an American style, could be also acceptable.<sup>3</sup>

According to Longman Dictionary, if someone or something is subjected to something, especially something bad, it is possible or likely that they will be affected by it.

---

1. Qara'i,1996; Ahmed–Samira, 1994; Arberry, 1964; Progressive Muslims rtanslations of Quran.

2. F. Tengler; S. Aburizaiza; M Solaiman; Bibi, 2013

3. See: *Mohammad Sarwar Tranlation* of the Holy Qur'an and others.

*Alayhim*— meaning 'upon them'. The whole phrase literally means: 'neither whom the wrath is upon them') and *Wa-la'd dhālleen* (Conjunction + conjunction + relative pronoun + noun. *Wa*— meaning and. *La* – meaning no, nor; *dhālleen*— meaning those who gone astray, lost, etc.

The reason that the article 'the' at the beginning of the English translation of the verse has not capitalized is because it follows the previous verse with a comma. Also, the pronoun 'You' must be written in capital letter, because it refers to God.<sup>1</sup>

In fact, the second 'path' (*sirat*) here is an indefinite word, but according to a grammatical rule in Arabic, when an indefinite word precedes a definite word in a possessive case, the first word becomes definite, too; therefore, addition of a 'The' article in the translation is inevitable.

The exact meaning of the Arabic term *alayhim* is 'upon them'. But, here it follows the verb *an'amta* which is a transitive verb with proposition *alâ* and also it is derived from the word *nimah* which means blessing; therefore, if we use the equivalent 'bless' for that, we don't need any extra preposition, as some translators did. In addition, the word 'blessing' is used as the most common equivalent for the Arabic word *nimah* in different translations of Qur'an.

---

1. Manafi Anari, 2006.

Moreover, the right path or straight path is repeatedly used in Old and New Testaments, where it's translated to 'guidance to the straight path'.<sup>1</sup>

In some translators of Qur'an the word 'right' has been used as equivalent of *mustaqeem*, but it does not seem to be an exact equivalent. As long as the word *mustaqeem* means extending or moving uniformly in one direction only, without any turn or bend. But the right way is the correct way that leads to the success, whether it turns anywhere or not.

Moreover, the term *sirata-l mustaqeem* is an Islamic expression, which means a special way that leads to salvation. So, it seems capitalizing both words is necessary, as a proper noun.<sup>2</sup>

### **7. The Path of whom you have Blessed them, who are neither Subject to Wrath, nor gone Sstray**

The verse has four basic parts:

*Sirāt*: (Noun – meaning way, path, etc.), *Allazina an'amta alayhim* (Relative pronoun + verb + subjective pronoun + proposition + objective pronoun). *Allazina*– meaning who (plural); *An'amta*– meaning 'you blessed'; *Alayhim*– meaning 'upon them'), **Ghayril maghdubi 'alayhim**: (Noun + past participle + proposition + objective pronoun; *Ghayr*– meaning other, neither; *Maghdub*– past participle derived from the verb wrath;

---

1. <http://biblehub.com/psalms/23-3.htm>.

2. See: Different translators of Qur'an.



It is noteworthy that the verb *ihdina* (guide) used as a ditransitive verb which takes two objects, with and without preposition in Arabic. But in English we need preferably to add some preposition.

There are a couple of prepositions which are used with the verb 'guide' in English Language (like: into, in, to, through, towards and along), but the most common usage in Bible is the preposition 'to'. Here is Google's search results about the different prepositions of the verb 'guide':<sup>1</sup>

Collocation	Frequency
Guide us to the Straight Path	5,490,000
Guide us into the Straight Path	9,000
Guide us toward the Straight Path	780

Observing the meaning of *hidayah* and *sirat* which convey the meaning of kindly guidance it seems 'through' could be a better selection, even if no one happened to use it before, in the reviewed Qur'an translations.

The word *sirat* means a track, way, path or direction. So, it's more general than physical or mental way in Arabic.

---

1. See: Bible, 1964.

## 6. Guide us to the Straight Path

The verse has two basic parts:

*Ihdina* (Imprevasive verb + objective pronoun); *Ihdi* – meaning guide; *Na* – meaning us.) and *As-Sirāt'al mustaqeem* (Noun + adjective. *Sirāt* – meaning path; *Mustaqeem* – meaning straight).

The word *ihdina* derived from the root *hidâyah*, plus the objective preposition *nâ*, which means 'us'. *Hidâyah* is a type of kindly guidance, not just by showing the way, but by taking into the destination.

On the other hand, the meaning of the words direct, take, guide and lead which has been used in the translations are basically the same with a subtle difference.

According to Longman Dictionary, if you direct someone somewhere, you tell them which way to go to get there, but you do not go with them, but if you take, guide, or lead someone somewhere, you accompany them. Use guide especially to talk about helping someone along a difficult route. Use lead to talk about going in front of someone who is following you.

Accordingly, the word 'guide' could be the closest equivalents to *hidayah*. Because *sirat* means difficult way, and *ihdina* means guide us to the end.<sup>1</sup>

---

1. See: Al Ashfahani, 1412 H and Tabatabai, 1397 H and Longman Dictionary, 2008.

Thus, the plural form of word shows which meaning of the root is meant right in the sentence. For example, if the plural form of the word *amr* is *umuûr* it means the 'issue', but if the plural form of it is *awâmir* it means the 'order' and, etc. Besides, the noun of the verb *nabudu* that is always used in Qur'an is *abd* as singular, and *ibâd* as plural.

Accordingly, the word *abd* and *nabudu* refers to worship, not serve or slavery. Because if it was meant by, the plural form of *abd* should have been *abid* in Qur'an, not *ibâd* which means worshipers<sup>1</sup>. Moreover, as long as the second pronoun 'Thee' is referring to God, it must be capitalized.

Sometime the stem of Arabic verb is formed by prefixing *sta-*, which is called *istif'al* form of verb. The meaning this form imparts is to ask or think that the sense of form I should be done.

For examples *istaktaba-* to ask someone to write- or *ista'âne-* to ask someone to help: derived from *awn* which means help, aid, assistance, baking, boost, etc.<sup>2</sup> But since the 'ask for help' is a typical collocation in English, and people don't say 'I ask for an aid!', so, for the sake of communication, it seems '*Thee (only) we ask for help*<sup>3</sup>' could be a better translation.

---

1. Abobaker; Brakhw; Zarirruddin; Shaik Ismail, 2012.

2. [https://en.wiktionary.org/wiki/Appendix:Arabic\\_verbs](https://en.wiktionary.org/wiki/Appendix:Arabic_verbs).

3. Pickthall, 1987.

The word *iyyâka* is a pronoun which means 'you', always used as the subject of a sentence, like 'Thou' in English. According to the Arabic syntax, when the object of the verb precedes its subject, in that language, the meaning of exclusiveness is understood. But since exclusiveness just implied from the position of the word, not in essence of the word, so it seems more appropriate to be.

Here, the word *iyyâka* has preceded twice in the verses, first *na'budu* and second *nasta'inu* which indicates exclusiveness of whom is worshiped and whom is asked for help. And since the sense of exclusiveness is just implied by the syntax of Arabic Language— as an object that preceded the verb— so, as it has already mentioned, it has to be enclosed by bracket.

By the way, the word 'only' is more suitable to exclusiveness of worshiping and asking for help from God, than other choices, like the word 'alone' which indicates the oneness of God more than the exclusiveness of our action. And other equivalents are much farther than 'alone'.

The verb *na'budu* derived from the root '*a-b-d*', which has two philological forms in Arabic language:

*ibâdah* and *ubûdiyyah*, and both are possible. However to know the meaning of the word in this language, it is necessary sometimes to check the root, and sometime check the plural form of the word.

The phrase *yaum-id-din* is repeated more than ten times in the Qur'an, exclusively with the meaning of 'the Hereafter'. It is used in the sense of 'the Day of Judgment'.

The word *din* in Arabic philology means an account, reckoning or obeying and even tradition, which the former refers to the procedure of paying rewards or inflicting punishments in Hereafter. But on the other hand, we have this expression *yawm-al hisâb* in Qur'an which exactly means 'the Day of counting or reckoning'. Consequently, 'The Day of Judgment' could be preferred to 'the Day of Reckoning', as well as, other choices are much farther than meaning of the expression *yawmi-d din*. Finally the combination of *yawm* and *din* is a genitive construction, not an adjective construction; therefore, 'the Day of Judgment' could be considered as a much better equivalent in comparison with 'the Judgment Day.'

##### **5. Thee [only] we Worship and Thee [only] we Ask for Help**

The verse consist of four basic parts:

*Iyyāka* (Objective pronoun, means 'you/thee'), *Na'budu* (Verb + pronoun, means 'we worship, serve'), *Wa iyyāka* (Conjunction + Objective pronoun; *Wa-* meaning and; *Iyyāka* means 'you, thee') and *Nasta'een* (Verb + pronoun, means 'we seek help').

The article 'the' at the beginning of the verse is not capitalized, because it follows the previous verse with a comma.

The meaning of *rahman* and *rahim*, together with their broad sense of meaning and the difference between them, was explained at length while commenting on *bismillah* and the repetition of which is not required.

#### **4. The Master of the Day of Judgment**

The verse has two basic parts:

*Mālik-i*: –meaning the Lord, owner, ruler, etc; *Yawmid Deen* (noun + noun: *Yawm* – meaning day: *Din*– meaning account, reckoning, obeying, tradition and, etc).

The article 'the' at the beginning of the verse is not capitalized again, because it follows the previous verse with a comma.<sup>1</sup>

Also, the word *mālik* means owner, possessor or ruler, but here it has a sense of sovereign who has absolute authority over everyone at that day. On the other hand, according to Longman Dictionary the word 'master' is a man who has control or authority over servants or workers. It seems even though it is not the exact equivalent of *mālik*, it could be an acceptable one.<sup>2</sup>

---

1. Al Ashfahani, 1412 H.

2. Longman Dictionary, 2008.

Moreover, the According to *Longman Dictionary*, Lord is a title of God, used when praying, exactly like *rabbana* for Muslims, and also he is someone who must be obeyed, as it mentioned above to be one of *rabb*'s meaning. As it mentioned above, the addition of the word 'all' before the 'World' is because of the meaning of *istighrâq* in the prefix *al-* that preceded the word *âlamîn*.

The term *âlamîn* is the plural form of *âlam* which means the world, and the plural form (worlds) may refer to the universe or beyond of that. Because it includes this world and the world after death. Or, as some commentators<sup>1</sup> have mentioned the pluralization of *âlam* as *âlamîn* and not *avâlim* which commonly used for intelligent beings may imply that just intelligent being–humankind and jinn kind\_ are addressed in the verse. So, it would be better if it is written with capital letter.<sup>2</sup>

### **3. The All-Merciful, the Gracious**

The verse has two basic parts:

*Er- Raḥmāni* (the All-merciful, referring to *Allah's* general mercy) and *ar-raḥīm* (the All-merciful, referring to *Allah's* special mercy).

---

1. Tabarsi, 1960.

2. Pickthall, 1987.

The word 'praise' is the expression of respect and thanks to God.<sup>1</sup> And it's uncountable, so, you can't say: 'all praises'.<sup>2</sup>

The Arabic preposition *li* before *Allah* here used for *ikhtisas* – belonging to sth/sb. So, the meaning of *lillah* is that the praise particularly belongs to *Allah*, and according to Longman the verb 'belong' means to be related to a particular person.<sup>3</sup>

The word *Rabb* originally means the owner of something who proceeds to train and improve it. This word is absolutely applied to *Allah*, alone, and if it is applied, in Arabic, for other than Him, it is certainly used in a possessive form, as *rabb-ud-dar* the landlord. In any case, the word, itself, conveys the meaning of fostering, bringing up and training.

There is another idea mentioned in *Majma'-ul-Bayan* that says: *Rabb* means an important person whose orders are obeyed. However, *Rabb* covers such a wide meaning that other languages lack an equivalent of the word<sup>4</sup>.

Considering the Torah and the Bible, and comparing them with the Holy Quran it can be concluded that the sense and feeling that they have toward the word 'Lord' is as same as our feeling and impression about the word *Rabb*.

---

1. Example: "Let us give praise unto the Lord".

2. Lane, 1863.

3. Ibid.

4. Tabarsi, 1960.



therefore, be rendered as 'the All-merciful', and *rahīm*, on the other hand, is taken to include as objects the believer in particular, may be rendered as 'the Gracious'. And no need to add the word 'All', because the *rahim* has not that intensive meaning.<sup>1</sup>

## 2. All Praise belongs to Allah, the Lord of all the Worlds

The verse has three basic parts:

*Al-hamdu* (*Al* -the definite article, 'the'; *Hamdu*- Meaning praise, commendation<sup>2</sup>), *Li-llāhi* (preposition + noun. *Li* is a preposition means for, belonging to, etc.; *Allah* – Meaning God) and *Rabbi'l ālamin* (*Rabb* means Lord. *Ālamin*\_ Plural form of *ālam* which means world.)

The Arabic definite article *Al* may be used to encompass all the individuals of a genus. For example, *al-asad* can be used to mean 'all lions'. This function is called *istighraq*.

One is encouraged to use caution when employing this form of *Al*- as it may be confused with its other meanings. The most well-known use of *Al*- in this meaning occurs twice in this verse 1:3: *All* praise is due to *Allah*, lord of *all* the worlds.<sup>3</sup>

---

1. <https://en.wikipedia.org/wiki/Basmala>.

2. Wehr and Cowan.1976.

3. [https://en.wikipedia.org/wiki/Arabic\\_definite\\_article](https://en.wikipedia.org/wiki/Arabic_definite_article).

Despite his many failures, David asked God to relent and not bring upon him the full consequences of his sin. Grace, on the other hand, is God's extending favor toward us that we do not deserve. Both Ephesian 2:5 and 2:8 state it is "*by grace you have been saved.*" God's salvation comes from His grace. Some describe grace as an unmerited or unearned favor.

In theology, two types of grace are often distinguished: common grace and saving grace.<sup>1</sup>

Common grace is defined as God's grace given to all humanity regardless of their response to Him. This can include the beauty of creation, the provision of food and other essentials, and every good thing that happens to a person regardless of whether the person is a believer or unbeliever. Saving grace is grace from God which provides salvation to a person. This is the grace described in Ephesians 2:8-9 that states:

"For by grace you have been saved through faith. And this is not your own doing; it is the gift of God, not a result of works, so that no one may boast."

According to *Lane* (Arabic-English Lexicon Dictionary), *rahmān* has the more intensive meaning, taken to include as objects of sympathy both the believer and the unbeliever, and may,

---

1. In Arabic "*rahmah āmmah and rahmah hāassa*".

In other words, the only name that refers to all of His attributes is *Allah*. There is no god but *Allah*; and each of the other phrases such as 'Creator', alone, is not sufficient enough to proclaim as evidence of Monotheism in Islam and that is why in religions other than Islam, the God of Muslims is referred to as *Allah*.

The words *Rahman* and *Rahim* are adjectives, both derived from *Allah* which means mercy and grace. Two vital religious terms whose meanings are often misunderstood?

According to the Bible exegesis, mercy is when God doesn't give us what we do deserve (as punishment) and grace is when God gives us what we don't deserve (as extra reward).<sup>1</sup>

In Habakkuk 3:2, the prophet asks the Lord to "*in wrath remember mercy*". Despite God's judgment, He asked for God to relent and not pour out the full wrath they deserved. King David sought this mercy in Psalm 51:1-2 in confessing his sin:

"Have mercy on me, O God, according to your steadfast love; according to your abundant mercy blot out my transgressions. Wash me thoroughly from my iniquity, and cleanse me from my sin!"

---

1. <http://www.compellingtruth.org/mercy-grace.html>.

## **Analyzing the Translation of the Chapter *Al-Fātiha* (The Opening)**

### **1. In the name of *Allah*, the All-merciful, the Gracious**

The verse has two basic parts:

*Bi-smi-llāh* (preposition + noun + noun; *Bi-* is a preposition meaning by, with, etc.; *Ism* – meaning name; *Allah* – meaning God in Islam) and *Rahmānir-rahīm* (two adjectives widely used as two qualities of God, both mean merciful but in different ways.)

The word *Rahman*, as it is popularly recognized among some commentators, refers to the General Mercy of *Allah* which is bestowed upon all creatures\_ among them are the believers and the disbelievers, good-doers and evildoers. So, the preferred equivalent for *Rahman* could be 'the All-merciful' and the word *Rahim* referring to that Specific Mercy which is endowed upon the believing, obedient servants alone.

Christian Trinitarian formula is "*In the name of the Father, the Son and the Holy Spirit.*" So the phrase 'In the name' is the exact equivalent for *bism-i* in Arabic.<sup>1</sup>

The word *Allah* mainly used by Muslims to refer to God in Islam, and it's the most complete and comprehensive name among the God's many names. This is because each of *Allah's* names, which are found in the Holy Qur'an, truly reflects one particular aspect of *Allah's* Attributes.

---

1. See: <http://www.al-islam.org>.

It 'transfers' cultural words and preserves the degree of grammatical and lexical 'abnormality' (deviation from SL norms) in the translation. It attempts to be completely faithful to the intentions and the text-realization of the SL writer."<sup>1</sup>

However, Beekman and Callow<sup>2</sup> (1974) believe that the best and the most acceptable type of translation is idiomatic translation (communicate-convey) which tries to provide fidelity with preserving the structural and grammatical form of the original text. In their view, both literal translations (Highly literal) and completely free (Unduly Free) are unacceptable.

A translator in order to convey the meanings of the Qur'an in the best way, must understand the environment in which the Qur'an was revealed in, and the reasons for the descent of each verse and the context in which it was revealed. He also must understand the rhetorical characteristics and graphs which belong to the Arabic language, and then transfer them strictly and conscientiously, without changing of meaning.

---

1. Netmark, 2006, P. 46.

2. Beekman, Callow, 1974.

It also aims to look at a retranslation that would be perfect in form and content, enhancing the field of the Qur'an translation.

This is obvious translating the Qur'an as a need arose in those historic circumstances when a large number of non-Arab people had embraced Islam while they had no idea about what the Quran is talking about.<sup>1</sup>

Today, we have access to numerous translations of the Qur'an in different Languages including English.

Some translation experts try to remove the defects related to the translation of the Qur'an, using the latest findings of translation methods. But despite all those efforts, a strong need remains in the field of translation and yet a great deal of critique is felt in this field.

By a careful investigation and research through different translations and variable methods it could be said that the faithful translation would be the ideal method to translate Qur'an, due to its high precision and eloquence. According to P. Netmark (2006):

"A faithful translation attempts to reproduce the precise contextual meaning of the original [text] within the constraints of the TL grammatical structures.

---

1. M. Ayoub, 'Translating the Meaning of the Quran: Traditional Opinions and Modern Debates', in *Afkar Inquiry*, Vol. 3, No. 5 (Ramadan 1406/May 1986), pp. 9-34).

## **Review of Literature**

The Holy Qur'an has been translated into many languages, including English. These translations are considered to be as glosses for personal use only, and have no weight in serious religious discussions.

Translation is an extremely difficult endeavor, because each translator must consult his/her opinion and aesthetic sense in trying to replicate shades of meaning in another language. This inevitably changes the original text.

Thus, translation of the Qur'an has been traditionally rejected by Muslim scholars.

For instance, they sanctioned the reading of *Al-Fātiha* (the opening chapter) in its translated form in any language in daily prayers. And the consensus has been that the Qur'an is to be read during prayers in its Arabic originality by Arabs and non-Arabs alike.<sup>1</sup>

Studies of English translations of the Qur'an show the major goal of translation is to convey the superficial meaning of the Qur'an without regarding the style and pattern of this masterpiece. Lexical delicacy and Qur'anic style is not well done in many English translations of this book. Therefore, this research seeks to encounter the challenges of the translation of the Qur'an in terms of syntax, semantics and morphology.

---

1. Abdul-Raof, 2004.

1. Mastery in both Arabic and English language.
2. Acquaintance with the Qur'anic terminology.
3. Having a broad cultural and social information in the field of language
4. Establishing an intimate relationship and dynamic interaction with various texts.
5. Having critical thinking and self-motivation.
6. Effective use of all available sources of written and unwritten.
7. Creativity and personal taste...<sup>1</sup>

This article tries to solve the problem of selecting suitable morphological equivalents and relevant syntactic structures which is the nearest to the Qur'an's original coding, by analyzing Chapter *Al-Fātiha*, through a variety of Qur'an translations (e.g. *Qur'an, a literal Translation*, by Mohamed and Samira Ahmed; *The Meaning of the Holy Qur'an*, by Abdullah Yusuf Ali; *The Koran Interpreted*, by Arthur J. Arberry; *The Glorious Qur'an*, by Marmaduke Pickthall; *The Message - A Translation of the Glorious Qur'an*, by Progressive Muslims; *The Qur'an With a Phrase-by-Phrase*, by Seyyid Ali Quli Qarai).

The findings can develop a professional look to the field of translation of the Qur'an.

---

1. Manafi Anari, 2006.



Furthermore, this study covers the religious vocabulary of the Holy Book as well as literary issues and at the end the extra points related to the Surah *Al-Fātiha*.

**Keywords:** The Holy Qur'an, The Methodology of Qur'an's Translation, Chapter *Al-Fātiha*

### **Introduction**

The Holy Qur'an is the central religious text of Islam, which was revealed by *Allah* to Prophet Mohammad (570-632 C.E.).

Since Islam is the universal religion<sup>1</sup> and the Qur'an is representative and constitution of it, everyone across the globe should be aware of its content, and the simplest way to achieve this goal is translation.

The translation of the Holy Qur'an into English has been flourishing in recent decades. But, a fact should be mentioned here that although the Qur'an is, on the whole, an easily understandable book in general, yet not all of the words of *Allah* are easily understood by ordinary Arabs, especially if you want to translate it to the other languages.

The question here is what's the best way and the most reliable method to convey the meanings of Qur'an from Arabic to another language? As most of the experts believe, a good translator of Qur'an must be qualified in the following features:

---

1. Surah Saba, verse 28: "And We have not sent you except comprehensively to mankind as a bringer of good tidings and a warner."

# **An Explanatory Model of Word Selection in the Translation of the Holy Quran**

## **(Translation of the Chapter *Al-Fātiha* based on Research Methodology)**

**Authors:** Hasan Alimi Baktash (Iran)<sup>1</sup>, Ahmad Kolivandi (Iran)<sup>2</sup>

**Receivce:** 12/05/2016

**Accept:** 25/12/2016

### **Abstract**

Translation of the Holy Qur'an has always been a problematic and difficult issue in Islamic theology. However, what challenges this great task, apart from different translation types such as literal and free translation, is a lack of the methodology of translation. This article aims improving the ability of translating the Holy Qur'an especially for those young scholars who wish to carry these Islamic teachings to the English-speaking countries. Next, the paper clarifies the principles and distinctive features of each choice. This research is actually the result of a term-long discussion in Hawzah Language Center of Qom about the way of translating the Holy Qur'an. It shows the way of making an acceptable translation, examining the viewpoints of Surah *Al-Fātiha* translators, by selecting the most suitable English equivalent for each word, with the reasons for every choice and preference.

---

1. Lecturer in Department of Quran and Hadith, Al-Mustafa International University, Qom, Iran, [alimihasan@gmail.com](mailto:alimihasan@gmail.com)

2. Researcher in Department of Persian Language and Literature, Al-Mustafa Open University, Qom, Iran, [ahmad.kolivandi@yahoo.com](mailto:ahmad.kolivandi@yahoo.com)

## **Conclusion**

Just like the physical illness, we must get know our soul issues, and the doctor (Holy Quran, traditions of ahlul bait, history, increasing wisdom by praying, scholars) is always there if we want to get well. But giving time, thinking on your illness and accepting it is the first step for healing.

The completeness is with no one except ahlul bait, and our mission is to get as nearest possible for us to them.

The pure life have no end, every day by purifying physical and mental activities we can get closer to the most wise people, and certainly being like them, even an small step, will bring calmness for us and will put us in the pure life.

## **Bibliography**

1. **The Holy Quran.**
2. Ibne abi jomhur ehsaei, mohammad ibne ali., **Aavali ul Laa'i.**
3. Ibne sha'abe harrani, hasan ibne ali., **Tohfah ul Uqool.**
4. Al-Hurr Al-'Amili, Muḥammad b. Al-Ḥasan., **Al-Mustadrak Al-Wasayel,**
5. Ibid., (1429), **Tafṣīl Wasā'il Al-SHī'a ilā Taḥṣīl Masā'il Al-SHārī'a,** Qom: Manshurat Dhawi l-Qurba.
6. Al-Kulayni, Mohammad ibn Ya'qub., (1367), **Al-Kafi,** Revised by Ali Akbar Qaffari, Tehran: Dar Al-kutub Al-Islamiah.
7. **Mesbah ul Shariaa,** (1400).

### **The Willingness of the Person for Purity**

Ayatullah Mutahari says:

The difference between physical illness and mental (soul) illness is that in the mental illness the sick must know the illness and insist on his healing, but for the physical illness others can also take decisions.

If the person was unconscious or didn't want to get well, others can heal his illness by force too. but too.

But it's not possible for the mental illness.

There is also a responsibility for the sick, because he is the patient and he is the doctor simultaneously, so if you are your own doctor why you didn't yourself?!

(will be questioned on the hereafter).

### **Remove Other Factors if it's not the Root**

Which means, sometimes jealousy comes because of rudeness so selfishness, just like grudge which comes because of jealousy.

We have to find out the root of it, to get the ability of removing it.

### **Do Opposite Acts**

Which means try to act directly opposing of your wish when you are jealous?

For instance:

be more happy (practice even if you are not), have kind behavior with others specially those who you jealous on, try to find good factors in others and praise them (true compliments on others will remove your envy).

## **Know the Consequences of Having Jealousy**

Imam Sadiq<sup>(as)</sup>:

the jealous will hurt himself before hurting the one on whom he puts jealousy. Like devil that because of his envy left curse for himself and predilection, guidness and excellence toward all facts left for Adam (as). So it's better for you that others (if) have envy for you, but you don't become jealous. Because the deeds of jealous is as heavy as the lightness of the deeds of one on whom jealousy is putted.<sup>1</sup> (محسود)

And there are plenty of other damages that the person will bring for himself, in this world and the next one.

such as:

1. Jealousy is the pests of religion.
2. jealousy destroys the deeds (the good one).
3. jealousy will cause of exiting from province of wilaya'a and love of God.
4. jealousy will cause the praying not to be accepted.
5. jealousy is the source of many other sins.<sup>2</sup>

---

1. Mesbah ul Shariaa, 1400, P. 285.

2. Al-Hurr Al-Aamili, Al-mustadrak alwasayel, Vol. 12, P. 20 and Ibid, 1429, Vol. 5, P. 366 and Al-Kulaynī, 1367, Vol. 2, P. 307.

157) / Purification of Soul in Islamic Religious Sources

And He gives you of all that you ask Him, and if you count Allah's favors, you will not be able to number them, most surely man is very unjust, very ungrateful.<sup>1</sup>

The blessings that all humans have, are always more than what they only think they don't have, (the others who have it might have problems cause of it whether here or there which we don't know) and if they start thinking of it, will feel grateful and thankful not jealous.

We get simple fact from this verse:

He gave you all you asked, in the reality we don't get what all we want, it means 1.

All you needed to become successful in the life journey is given to you, or 2.

whatever you ask is heard for sure, in better words, he gives you the best things, which is sometimes what you wish and sometimes it's not.

We are never able to count all what is given to us, all blessings are uncountable, we can thank him to increase the blessings, and it will remove jealousy too.

«وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»

And when your Lord made it known: If you are grateful, I would certainly give to you more, and if you are ungrateful, My chastisement is truly severe.<sup>2</sup>

---

1. Surah Ebrahim, Verse 34.

2. Ibid, Verse 7.

«وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ»

And those who were given the knowledge said: Woe to you! Allah's reward is better for him who believes and does good, and none is made to receive this except the patient.<sup>1</sup>

From both verses in the given examples , shows God is the all-knowing because he only knows who has the grace and for what ,in the result of good deeds or that it is itself a test. As we see in the coming verse after it :

«فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ»

Thus We made the earth to swallow up him and his abode, so he had no body of helpers to assist him against Allah nor was he of those who can defend themselves.<sup>2</sup>

Every person will get their own share from grace, no need to compare or dream what others have (نصيب مما اكتسبوا).

### Thinking of What is Graced to us (تذكرة النعمة)

«وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ»

1. Surah Qasas, Verse 80.

2. Ibid, Verse 81.

### Been Practical and Stop Unrealistic Thinking

«وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا  
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا»

And do not covet that by which Allah has made some of you excel others, men shall have the benefit of what they earn and women shall have the benefit of what they earn, and ask Allah of His grace, surely Allah knows all things.<sup>1</sup>

According to this verse, ordered human beings to, not to dream on what the share of others, instead ask him who is all knowing.

In another example:

«فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ  
لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ»

So he went forth to his people in his finery. Those who desire this world's life said: O would that we had the like of what Qaroun is given, most surely he is possessed of mighty good fortune.<sup>2</sup>

We do understand that:

Jealousy is in the heart of those who are wishing the materialistic life , not in those hearts who live for God, and believing on the life to be just a temporary time.

---

1. Surah Nissah, Verse 32.

2. Surah Qasas, Verse 79.



## **Have More Knowledge about Attributes of God**

Allama majlesi explains it in this way:

If the man gets full knowledge of his God's attributes, all vices and soul diseases such as jealousy and... will be eradicated.

He who knows that God's providence is based on wisdom, then it means if God is the one who is:

«وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

And Allah invites to the abode of peace and guides whom He pleases into the right path.<sup>1</sup>

Then for sure it means:

«يَأْتِي بِحِكْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»

Then the jealousy will become senseless for the person, because he knows there is no beast (moving, alive thing) present, unless it gets a share of bounty from the God's wisdom.

As a result having jealousy to others is equal to having envy to God's grace. And with the true knowledge of divine justice, the jealousy in the person will be lost, or finished.

«بِالْعَدْلِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»<sup>2</sup>

---

1. Surah Yunus, Verse 25.

2. Ibne abi jomhur ehsaei, Aavali ul Laa'i, Vol. 4, P. 103.

Don't reveal: It means the consequences will not be there if you don't show it and heal it within you before opening it to others.

The prophet:

«إذا حسدت فلا تبغ»

If you had jealousy, do not reveal it.<sup>1</sup>

(Means it will not leave you by revealing it, pure it within (yourself))

Choose friends wisely: Jealousy of others will affect us, soul illness will infect others just like some physical sicknesses, so for not having or not increasing these and we must choose friends wisely, by choosing pious friend we can secure our self in a better way.

Asking God for help: He can change hearts for sure, by praying and asking for help from him, who is the most powerful, the most kind, we will find our way toward righteous path.

«وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»

And those who come after them say: Our Lord! forgive us and those of our brethren who had precedence of us in faith, and do not allow any spite to remain in our hearts towards those who believe, our Lord! surely Thou art Kind, Merciful.<sup>2</sup>

---

1. Ibne sha'abe harrani, Tohfat ul Uqool, P. 50.

2. Surah Hashr, Verse 10.

others in the society too, as a responsibility for the Muslim brotherhood we are not just there to purify our self but also to help others too, is considered as our job.

If all or at least majority of Muslims were trying to help their friends and family members, those who we know because these ills are somehow hidden and you can't recognize it by one or two meetings, then we would have experience much better purity in our life.

Some of the major ills are considered for studying in this short essay, we consider "JEALOUSY" just for pushing myself and somehow others, in the purification way according to Islam.

### **Jealousy**

Jealous is the one who always envies others who are happy and comfortable.

Possible ways of purification:

Taking refuge in God: It means seeing that I have no good apart God.

«وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»

And from the evil of the envious when he envies.<sup>1</sup>

Which means, refuge to him, from all negative consequences of jealousy, and indeed the worst is to start having jealousy which is according to narrations the mother of all ills?

---

1. Surah Falaq, Verse 5.

# **Purification of Soul in Islamic Religious Sources**

**Authors:** Sayeda Huda Batool Moosavi (Pakistan)<sup>1</sup>,  
Dr. Mehdi Islami (Iran)<sup>2</sup>

**Receiv:** 02/02/2016

**Accept:** 25/12/2016

## **Abstract**

The pure life is what the majority of the souls, living on the universe, are trying to achieve. Each of them is having or insisting on his or her own definition from the pure life. In the Muslim society, it has been observed, as, eliminating soul illness as one of the tools which will reach to a pure, life, that is the reason of human, creation, but in this path recognition of the soul illness is easy but healing, it, is sometimes taking for granted.

**Keywords:** Soul, Purification, Muslim, Quran

## **Introduction**

To put it more simply, we as a Muslim do know the inner sickness, for instance jealousy, however we do not bother studying and searching for the possible ways for purification.

The problem is we do not consider it very necessary, If we did like cancer or any other physical harsh disease, we would have rush to know a way for healing it Besides, these illness will infect

---

1. MA Student in Department of Interpretation and Quran Sciences, Al-Mustafa Open University, Qom, Iran, [dr.solomon.hey@gmail.com](mailto:dr.solomon.hey@gmail.com)

2. Assistant Professor in Department of Persian Language and Literature, Imam Sadegh Research Institute, Qom, Iran, [mehdiislami2010@gmail.com](mailto:mehdiislami2010@gmail.com)

## Bibliography

1. **The Holy Quran.**
2. Al-Barqi, Ahmad ibn Mohammad., (1330 <sup>A.H</sup>), **Al-Mahasin**, Revised by Sayyed Jalal Al-Din Al-Husayni Al-Ormawi, Tehran: Dar Al-Kutub Al-Islamiah.
3. Al-Hurr Al-'Amili, Muḥammad b. Al-Ḥasan., (1429), **Tafṣīl Wasā'il Al-SHī'a ilā Taḥṣīl Masā'il Al-SHārī'a**, Qom: Mansurat Dhawi l-Qurba.
4. Jabbari, Mohammad Reza., (2011), **Sire-ye Akhlaqi-e Payambar-e A'zam: Suluk-e Fardi**, Qom: Nashr-e Ma'arif.
5. Koenig, Karen., (2015), **Outsmarting Overeating: Boost Your Life Skills, End Your Food Problems**, Novato (California): New World Library.
6. Al-Kulayni, Mohammad ibn Ya'qub., (1367), **Al-Kafi**, Revised by Ali Akbar Qaffari, Tehran: Dar Al-kutub Al-Islamiah.
7. Majlesi, Mohammad Baqir., (1403), **Bihar al-Anwar**, Bayrut: Al-Wafa Institute.
8. Nuri Tabarsi, Mirza Husayn., (1409) **Mustadrik Al-Wasail wa Mustanbit Al-Masail**, Qom: Al Al-Bayt Le Ihya Al-Turath Institute.
9. **Al-Shifaa** Beta'riif Huquq Aal-Mustafa, Bi Ta.
10. Al-Tabarsi, Razi al-Din Abi Nasr al-Hasan., (1932), **Makarim Al-Akhlaq**, Bayrut: Al-'Alami li Al-Matuba'at Institute.
11. Al-Tamimi Al-Maqribi, Nu'man ibn Mohammad., **Da'aim Al-Islam**, Bi Ta.
12. Thomson, Janet., (2012), **Think More, Eat Less: Use Your Mind to Change Your Body**, UK: Hay House.

The Prophet recommended drinking or eating in wood, skin, and earthenware material.

### **Conclusion**

Therefore it is concluded that one should have positive etiquettes of eating and drinking. Eating and drinking are the necessity of human life.

One has to be careful in choosing his food or drink. It is recommended to eat permissible food, eat less, eat while sitting and share food with others.

If we clearly study the life of Holy Prophet<sup>(saww)</sup> and his family (Ahle-Bait<sup>PBUT</sup>) we can learn the etiquette of eating and drinking.

Small effort was made to make people aware of what were the eating and drinking habits of Holy Prophet<sup>(saww)</sup>.

Generally, Few points to consider for etiquette of eating and drinking:

1. Has to be Permissible food,
2. Washing hand at the beginning,
3. Clean plates or glass,
4. Starting with Bismilla,
5. Eating with right Hand,
6. Starting with salt to eat,
7. End food with praising God,
8. Washing hands,
9. Drink in 3 Breaths.

Imam Sadiq<sup>(as)</sup> says:

**“The Prophet wiped the dish of the food and said:**

**‘Anyone who does this, his action is like he has given charity to the size of the dish of his food’.**<sup>1</sup>

6. According to view of Holy Prophet angels pray for the abundance of sustenance for the one who finishes his food.

Allah says in Holy Quran:

«وَأِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»

**“And when your Lord made it known: If you are grateful, I would certainly give to you more, and if you are ungrateful, My chastisement is truly severe”.**<sup>2</sup>

It is clear if we are thankful to him, he will surely enhance his blessing towards us. It is act of gratefulness to finish your food, to avoid waste to show kind of thankfulness to God.

7. Prophet used to be careful with hygiene of the food, the container where food or drink is as matter of health and hygiene.
8. Prophet used to eat/drink in plate/glass which were cleaner and which were easier to clean.
9. Prophet used to drink in palm of his hands.

Prophet said:

**“There is no dish cleaner than the palm of hands”.**<sup>3</sup>

---

1. Al-Kulayni, Ibid , Vol. 6, P. 297, No. 4; Al-Barqi, Ibid, Vol. 2, P. 443, No. 318; Al- Hurr Al-Ameli, 1429, Vol. 16, P. 496, No. 1.

2. Surah Ibrahim, Verse 7.

3. Al-Tabarsi, 1932, P. 31.

- Keeping away insanity,
- Accuracy of sight,
- Keeps away from illness.

10. Prophet has recommended his followers to eat by hand.

Imam Sadiq<sup>(as)</sup> says:

**“Prophet sat like a servant, put his hand on the ground, and ate with three fingers. He did not eat with two fingers like arrogant people”.**<sup>1</sup>

11. Prophet never used to waste his food and always used to end it.

One of the most important matters nowadays is waste; one should avoid waste at all cost.

Allah in the Holy Quran says:

«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»

**“O children of Adam! attend to your embellishments at every time of prayer, and eat and drink and be not extravagant; surely He does not love the extravagant”.**<sup>2</sup>

12. According to view of Prophet “The greatest blessing is in the ending of the food”.

---

1. Al-Kulayni, 1367, Vol. 6, P. 297, No. 6; Al-Barqi, 1330, Vol. 2, P. 442; Majlesi, 1403, Vol. 63, P. 414.

2. Surah Al-A'raf, Verse 31.



Whenever Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to eat food, he would bring food close to his mouth rather than lowering his head towards food.

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> never leaned while eating; he did this to avoid being arrogant and God hates the arrogant people.

Allah in the Holy Quran says:

«قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ»

**“He said: Then get forth from this (state), for it does not befit you to behave proudly therein. Go forth, therefore, surely you are of the abject ones”.**<sup>1</sup>

Other habits of the Prophet:

- 1- Prophet used to sit like servants and used to sit in a way where he can easily wake up.<sup>2</sup>
- 2- Prophet used to love eating food with servants. The intention of such behaviors of Prophet is to make such habits customary for Muslims.
- 3- Prophet discourages people of formalities.
- 4- Prophet used to eat food with hands to observe hygiene.
- 5- Prophet used to wash his hands before and after the food.

**Note:** By washing hands according to view of Prophet:

1. Removes poverty,
2. Increase sustenance (Rizq),
3. Abundance of good.

---

1. Surah Al-A'raf, Verse 13.

2. Refer to: Al- Shifaa Beta'riif Huquq Aal-Mustafa, Vol.1, P. 86.

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to invite people for food and it is recommended in Islam to invite people for unity and abundance.

- 1- Prophet Used to start the food before and end after the guest has finished. It is recommended to eat in clean plates and glass.
- 2- Prophet only used to eat what was in front of him and was offered to him and would not reach which was not reachable as the matter of social politeness.
- 3- Prophet never used to breathe in his glass while drinking water as concern for hygiene.
- 4- According to view of Holy Prophet by drinking all water at once causes pain to liver so one should avoid drinking in one sip until the amount is too less.
- 5- Prophet used to eat from right hand as eating with right hand is a symbol of blessing.

There are other hadiths from Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> that he used to do many things with his right hand such as; eating, drinking, taking, giving, putting clothes, wearing shoes, and moving objects.<sup>1</sup>

According to a narration, Imam Sadiq<sup>(as)</sup> narrates from his ancestors that the Prophet discouraged eating and drinking with the left hand.<sup>2</sup>

---

1. Refer to: Al-Tabarsi, 1932, P.23.

2. Refer to: Al-Tamimi Al-Maqribi, Vol. 2, P. 130, No. 447.

This claim is also backed by medical science that you can transform you're eating habits and your life by developing effective eating skills.<sup>1</sup>

by and large, Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> stomach was never filled with food and used to start and end his food with salt.

Also Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> only used to eat when he felt hungry and when his body required nutrition.

Nuri Al-Tabarsi quotes that, Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> said:

**“eat when you need it and stop when you still require more”.**<sup>2</sup>

According to the traditions of Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup>:

a Muslims should have 2 meals every day: one in the morning and one at night. It is said by Holy Prophet that not to abandon dinner, even eat few pieces of bread with salt.<sup>3</sup>

Furthermore Al-Tabarsi states that if one leaves dinner will reach to old age soon.

In the other hand, The Prophet advised others against eating alone as he never ate alone when he had the opportunity to eat with another person:

**“Would you like me to inform you who the worst among you is? One who rejects his guest, beats his servant, and eats alone”.**<sup>4</sup>

---

1. Refer to: Koenig, Outsmarting Overeating: Boost Your Life Skills, End Your Food Problems, 2015.

2. Nuri Tabarsi, 1409, Vol. 16, P. 221, No. 17.

3. Al-Tabarsi, 1932, P. 195.

4. Al-Kulayni, 1367, Vol. 2, P. 290; Al-Tabarsi, 1932, P. 31.

Also, Imam Sadiq<sup>(as)</sup> narrates from Imam Ali<sup>(as)</sup> that the Prophet with regards to eating also said: **“Eating food with people brings about abundance. One person’s food portion is enough for two people, and two people’s food portion is enough for four”**.<sup>1</sup>

In general, the habits of the Prophet are as follows:

- 1- used to eat food while facing Qibblah.
- 2- used to wash his hands before but not drying and wash his hand after but drying.
- 3- invite people to eat with him and anyone who used to visit him.
- 4- he used to offer food to them.
- 5- used to eat with his family and servants.
- 6- open and end with prayers.
- 7- open and end with salt and eat whatever was offered to him.
- 8- one should eat with his family and together for abundance.
- 9- inviting relatives for food to maintain healthy relationship.

### **How did the Prophet Eat and Drink?**

There are numerous narrations about how the Prophet ate and the mannerisms he followed:<sup>2</sup>

---

1. Al-Barqi, 1330, Vol. 2, P. 398; Al-Kulayni, Ibid, Vol. 6, P. 273.  
2. Refer to: Jabbari, Sire-ye Akhlaqi-e Payambar-e A‘zam: Suluk-e Fardi, 2011.

Riley (2011) states in his book that eating less has many benefits and it's not all about eating less, eating quality food is necessary for us to have better life, mood, and sleep. This claim is further supported by Janet that use of your mind to change your body.<sup>1</sup>

We can use our mind to eat less to have better mind and body (Thomson, 2012).<sup>2</sup>

It is clearly understood from the scientific point of view to follow healthy diet which Islam recommends.

In this relationship, Imam Baqir<sup>(as)</sup> said:

**“God hates the person who fills their stomach and full stomach leads to transgression”.**<sup>3</sup>

one of the famous hadith from Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> is to do these three things less:

1. Eat
2. Sleep
3. Speak

The full stomach cause more disease, heartache, and makes the body weak to pray.

Therefore, Islam talked about this issue in details to eat less and never fill your stomach.

---

1. Refer to: Eating Less: Say Goodbye to Overeating, Gillian Riley, (2011), UK: Ebury Publishing.

2. Refer to: Thomson, Think More, Eat Less: Use Your Mind to Change Your Body, 2012.

3. Al-Kulayni, 1367, Vol. 6, P. 270, No. 11.

**In the other Expression:**

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to open his fast with sweets if available and if not available would open with warm water.

Drinking warm water cleans the stomach and liver, strengthen the teeth's, makes the smell of mouth pleasant, strengthens eyes, stimulate blood vessels, remove bitterness, sharpens the eye sight, decreases heat in the stomach, cause forgiveness of sins and cures the headache.<sup>1</sup>

Prophet<sup>(saww)</sup> always used to prefer one food at a time and also always used to eat simple food.

For this reason, one of the traditions of Holy Prophet<sup>(saww)</sup> is to leave food when one part of your stomach remains.

Islam says to divide stomach food into 3 phases:

1. Water
2. air
3. empty.

If stomach is full, one cannot concentrate on obligatory prayers, if it is empty still you cannot concentrate so Islam chooses a way to leave stomach 1/3 empty to work well and be able to concentrate.

**The Amount Prophet Used to Eat, when the Prophet Ate**

The prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> always used to advice people to eat less.

---

1. Tabarsi, Ibid, PP. 27-28.

God in the holy Quran says:

«ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلَّلَّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا  
شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

**“Honey is too much beneficial as honey bee eats from all the fruits and it is healing for people”. Prophet Mohammad (saww) used to have honey as it is beneficial and delicious”.<sup>1</sup>**

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to have beneficial food as medical principles.

According to the traditions of Imam Sadiq<sup>(as)</sup>, Prophet used to have soup made of milk and meat.

Imam Sadiq<sup>(as)</sup> said:

**“milk, vinegar, oil, and sawiq (a kind of food made of mashed meat and mashed wheat or barley together with sugar and dates) as the food of the prophets, and meat and milk as their soup”.<sup>2</sup>**

According to view of Tabarsi:

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> favorite food was meat as meat increases the strength of hearing and sight and it is superior to all foods in the world.<sup>3</sup>

Also:

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to love lamb and loved hand and shoulder part of the meat.<sup>4</sup>

---

1. Surah An-Nahl, Verse 69.

2. Al-Barqi, 1330, Vol. 2, P. 491; Ibid, P. 467; Ibid, P. 482; Al-Kulayni, Ibid, P. 306, No. 1.

3. Tabarsi, 1392, P.30.

4. Al-Kulayni, Ibid, P. 315, No. 3.

Tabarsi stated in “Makarim al-Akhlaq”:  
Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> always used to eat simple food, he never insisted on any specific type of food when offered or invited.<sup>1</sup>

In most of the cases Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to have barley bread.

According to view of Imam Raza<sup>(as)</sup>:  
**“barley bread is recommended in Islam as it is a food of Prophets and removes illness from stomach”.**<sup>2</sup>

According to view of Imam Sadiq<sup>(as)</sup>:  
**“Prophet<sup>(saww)</sup> used to love stew and mentions that “one day Prophet came home and asked for stew from his wife Umme salma, she replied she didn’t prepared and she only had vinegar. Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> replied vinegar itself is a nice stew and recommends all to eat it. He further added that the house: which has vinegar is not poor”.**<sup>3</sup>

There are several other traditions from Imam Sadiq<sup>(as)</sup> mentioned by Al-Kulayni in “Al –Kafi”, that Prophet used to eat bread dipped in milk.<sup>4</sup>

Prophet<sup>(saww)</sup> never used to have harmful food or drink. He also never used to eat hot food, he used to wait until food or drink cools down.

According to view of Al- Kulayni, Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> mentions that:  
**“God has not fed us fire and foods which are hot are not blessed”.**<sup>5</sup>

---

1. Tabarsi, 1392, P. 26.

2. Al-Kulayni, 1367, Vol. 6, P. 305, No. 1.

3. Ibid, P. 329, No. 1.

4. Refer to: Ibid, P. 273, No. 2.

5. Al-Kulayni, 1367, Vol. 6, P. 322, No. 1.



What he meant was without a food it will be difficult to worship God. Bread and food gives strength to body and soul to perform obligations. The main aim is to eat to survive rather than live to eat.

Considering above, the primary goal of eating Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> was to prepare for fulfilling ritual obligations.

### **The kinds of Food to Eat**

God in the holy Quran says:

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُتُوبَكُمْ لِيَاَهُ تَعْبُدُونَ﴾

**“Therefore eat of what Allah has given you, lawful and good (things), and give thanks for Allah's favor if Him do you serve”.<sup>1</sup>**

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> used to eat the food which was permissible (halal) by God, simple and beneficial.

On the other, Prophet's role towards its people is to guide; therefore he was careful by eating permissible food. He loved to eat food with his family and servants.

The prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> insisted on eating with others and to use to begin his meal by praising his lord and ending by praise.

The permissible food not only covers halal food but also other prospective such as whether you have paid for the food which you are eating or whether you have a permission to eat food.

---

1. Surah An-Nahl, Verse 114.

## **The Body; The Main Aim of Eating**

God in the holy Quran says:

«كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَّاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَاتُوا بِالَّتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»

**“All food was lawful to the children of Israel except that which Israel had forbidden to himself, before the Taurat was revealed. Say: Bring then the Taurat and read it, if you are truthful”.<sup>1</sup>**

Eating and drinking are the natural necessity of human life. It is necessary to have a proper intake of food and drink to survive; However from the viewpoint of Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> the need of physical power is more important than survival. The body plays a main role for the soul; for the soul to work perfectly needs to have proper food intake.

Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> said:

**“O’ God, grant us abundance (barakah) of bread and do not let us be separated from it, for without it we will not be able to perform ritual prayer, fast, and perform our divine obligations”.<sup>2</sup>**

Imam Sadiq<sup>(as)</sup> also says:

**“The foundation of the body is based on bread”.<sup>3</sup>**

According to approach Abuzar Ghaffari, the best deed after believing God and obligations is to eat bread.

---

1. Surah Al-i’ Imran, Verse 93.

2. Kulayni, 1367, Vol. 5, P. 73, No. 13; Ibid, Vol. 6, P. 287, No. 6.

3. Ibid, Vol. 6, P. 286, No. 3 and 7.

## Introduction

Eating and drinking are among the basic requirement of a person's life. Body works as a driving force for the soul. One has to eat properly; otherwise disorder will occur in the body which eventually disturbs body itself and mind.

The holy Quran in states that:

«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا  
تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»

**“O children of Adam! attend to your embellishments at every time of prayer, and eat and drink and be not extravagant; surely He does not love the extravagant”.<sup>1</sup>**

It is clearly indicated that one should eat less and not to waste food. The prophets and saints have always kept their food intake at low level and had correct approach to eating. They ensured to have right and optimal level of eating to have better body's wellbeing and to bring their soul to perfection.

It is necessary to study the eating and drinking habits of Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> for better health and physical appearance. Considering the vast amount of hadith from Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> about the etiquette of drinking and eating, we find answers to when, why and how did he eat, what type of food, and with whom he used to eat?

The answers to these will be followed in the below discussions.

---

1. Surah Al-A'raf, Verse 31.

# **Nutrition Style of Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup>** **(By Relying on Eating and Drinking Habits)**

**Authors:** Ali Hassnain Khan Khichi (Pakistan)<sup>1</sup>,  
MohammadSheta Badra (Iran)<sup>2</sup>

**Reccive:** 23/10/2015

**Accept:** 07/03/2016

## **Abstract**

There is a great deal of research has been conducted on how to eat and drink in Islam. This research article will cover prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> eating and drinking habits as well as the etiquette, including how he eat, what kind of food he loved, the amount eaten, with whom he loved to eat, eating etiquette such as calling Allah's name before each meal, ending the meal by praising the lord, hygiene, and avoiding wastefulness. Since Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup> was sent from God to deliver the message of God to help people to reach perfection in their life, He is the role model for all mankind in every aspect of life. Through this paper, the need to learn good eating and drinking habits will be discussed by taking evidence from Islamic sources. This evidence then is further reinforced through the clear understanding of the hadith through various sources. Lastly, conclusion of the paper sums up the discussion and presents recommendations through which the element of etiquettes of eating and drinking can be effectively incorporated in one's life.

**Key Words:** Eating Habits, Drinking Etiquettes, Observance Hygiene, Prophet Mohammad<sup>(saww)</sup>

- 
1. Lecturer in Department of Quran and Hadith, Al-Mustafa International University, Qom, Iran, [ali\\_h\\_khichi@hotmail.com](mailto:ali_h_khichi@hotmail.com)
  2. Researcher in Department of Persian Language and Literature, Al-Mustafa Open University, Qom, Iran, [shetabadra14@gmail.com](mailto:shetabadra14@gmail.com)



## **A word from Managing Editor**

Research is the artery of life in the realm of insight and science. Its dynamism leads to generation and expansion of knowledge borders and discarding this area, makes knowledge resting and lifeless; and the first achievement of this resting is ignorance. In these very days, we are witnessing the modern ignorance, which roots in absence of sound and lucid research in different areas.

Today research is considered to be a gate for expanding the borders of knowledge, and plays an eminent role in human activities. Exploring Humanities and Islamic areas can enable people to understand the human issues and difficulties to offer solutions for them.

The growing development in different areas of knowledge demands discussions in more scientific areas. Explaining a huge range of Islamic Science areas in global scope is a necessity today.

“**Pure Life**” student journal, with the aim of creating a situation for presenting articles of Al-Mustafa Open University students, is trying to improve the level of student researches in Islamic Science and also grounding an area for expanding the relationships among researchers in Humanities and Islamic Science areas.

“**Pure Life**” is published, every season, in a form of a multilingual, electronic and promotive student journal. This very volume, trying to discuss “**Islamic Studies and Life Style**”, represents the nine best articles in Farsi and Arabic and Urdu and English.

Thanks to Al-Mustafa Journals Commission and Ministry of Culture and Islamic Guidance in Islamic Republic of Iran, “**Pure Life**” journal, as the first scientific journal in Al-Mustafa Open University is ready to publish the students’ journal.

### **A Word from Chief Editor**

“PURE LIFE” will be a window towards man’s eternal life. Al Mustafa Virtual University considers its mission to introduce the divine teachings to ground dwelled man, so that he could be able to establish a fresh living by using the knowledge bestowed upon him by Almighty God in such a manner **that it brings** him worldly peace and eternal prosperity.

“PURE LIFE” is an opportunity for the students and graduates of the university to spread out their scientific and cognitive knowledge on the vast arena of cyberspace and also, with the use of scholarly dialect, reflect religious cognition into various aspects of human life. Hope that through efforts of knowledge seekers, this window may become more magnificent.

## Guide for Article Writers

- 1- Articles must include following sections:  
title, abstract and keywords, prelude or introduction of the subject, main body of the article, conclusion, references
- 2- Only those articles will be considered which had not been published before and their corresponding authors have not been obliged to publish them elsewhere.
- 3- Responsibility of scientific and legal authenticity of the articles will rest upon the corresponding author.
- 4- The right to accept or reject an article is reserved for the journal. However, the secretariat of the journal is bound to report the final situation of sent articles to their corresponding authors within one month (30 days).
- 5- Final approval for an article to be published in the journal will be made by the editorial board after the recommendation of referees.
- 6- Size of an article must be eight pages at least and 25 pages at most where each page contains 250 words.
- 7- Quotation and adaptation from articles of the journal, with reference to the source, are allowed.
- 8- Persian, English and Arabic abstracts of an article should be 300 words at most.
- 9- To type a Persian article, "B Mitra" font with the size of 14pt should be used.
  - ✓ To type an article in Arabic, "Arabic Typesetting" font with the size of 14pt and in English, "Times New Roman" font with the size of 14pt should be used.
- 10- References should be arranged alphabetically and should be listed as under:
  - ✓ In Case of Book: Surname, Name, (Year of Publication), Title of Book (with "Bold" font style), Name of Translator or Editor (if applicable), Volume, Edition, Place of Publication: Name of Publisher.
  - ✓ In Case of Article: Surname, Name, Title of Article, Translator (if applicable), Name of Publication (with "Bold" font style), Periodicity, Edition, Total Number of Article Pages: (Year of Publication).
- 11- Endorsement of references related to sources in the text should be made in form of (Name of Author, Year of Publication: Page Number) e.g., (Tabatabai, 1376: 89).
- 12- Explanation references of each page, like Latin form of alphabets, Description of terms, etc, should be given in footnote of the same page.
- 13- Author or Authors of an article must endorse their name, surname, academic level, address, cell number and their email along with their articles sent to the University's Secretariat of Research and Production on: ([research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com)).
  - ✓ As the journal is multilingual, venerable scholars can submit their articles in four languages: Persian, Arabic, English and Urdu.
- 14- After the article is published, the secretariat of journal is bound to email the electronic edition of the journal to the given email address of the author(s).



On the basis of the act approved in the Twenty second meeting of Al-Mustafa publications Council (on 10/03/2014) and 74327 E-Rasaneh's, in Ministry of Culture & Islamic Guidance, License no. (on 02/03/2015), this special edition has been designated as at the level of academic- specialized journals with student pivoted approach.

This journal is in the electronic form which after being published will be uploaded to the following addresses:  
(and can be downloaded completely)

<http://journals.miu.ac.ir/>



Academic – Specialized Quarterly Multilingual Journal

## **PURE LIFE**

**Special Issue “Islamic Studies and Life Style”**

Vol.3.No.8, (Jumada al-Thani 1438. Isfand 1395. March. 2017)

**Concessionaire:** Al-Mustafa International University  
Al-Mustafa Open University, Secretariat of Research and Production

**Chief Editor:** Mohsen Qanbari (Ph.d)

**Managing Editor:** Abedin Siahat Isfandiari (Ph.d)

**Academic Secretary:** Tofiq Asadov (Ph.d)

**Executive Manager:** Hojjatul Islam Mohamad Javad Najaflo

### **Editorial Board:**

Mohsen Qanbari	Education Secretary, Al-Mustafa International University (Iran)
Abedin Siahat Isfandiari	Research and Production Secretary, Al-Mustafa Open University (Iran)
Tofiq Asadov	Professor at Al-Mustafa Open University (Azerbaijan)
Syed Mohammad Ali Aon Naqavi	Professor at Al-Mustafa Open University (India)
Kadri Yildiz	Professor at Al-Mustafa Open University (Turkey)
Yahya Abdul Hasan Dookhi	Professor at Ahlbyat University (Iraq)
Ghulam Jabir Mohammadi	Research Secretary, Representing Al-Mustafa International University (Pakistan)

**Address:** Qom, Southern *Sahili* Road, Before *Musallah*, between lanes 4 and 6

**Post Box:** 3713913554

**Telephone and Fax:** 32613875 - 32114171

**Number of Pages:** 188

**Circulation:** Electronic Printing

**Web:** [http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication\\_id=275&journal\\_id=7](http://journals.miu.ac.ir/content.php?pagename=journal&publication_id=275&journal_id=7)

**Email:** [research@almustafaou.com](mailto:research@almustafaou.com)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*In the name of God, Most  
Gracious, Most Merciful*